المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
والتكوين المهني

ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵓⵙⴳⵎⵉ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ
ⴷ ⵓⵙⵎⵔⵙⵓⵍ ⴰⵙⵙⵓⵏⵉ

نشرة الصحف

الثلاثاء 21 أكتوبر 2014 العدد: 4856

محتويات العدد	الصفحة
• تعاون : السيد كروج يعقد لقاءات بواشنطن لتعزيز التعاون في مجال التكوين المهني	1
• حول تصريح رئيس الحكومة بأن ترفع الدولة يدها عن القطاعات الخدماتية ومنها التعليم	2
• أشغال الملتقى الوطني الثالث حول تحديث الإدارة	4
• حوار مع مدير أكاديمية الجهة الشرقية	6
• مذكرة الاتحاد الاشتراكي لإصلاح المنظومة التربوية (ج2)	13
• قضايا التعليم بالجهات والأقاليم	38/19
• شؤون نقابية	46/39
• صفحة الاعتداءات : تلميذ يطعن زميله بالسلاح الأبيض بإحدى الثانويات الإعدادية بالدارالبيضاء	54/47
• مقالات الرأي	55

قسم الاتصال - مصلحة الصحافة
الهاتف: 0537-687-252 × الفاكس: 0537-687-255

التاريخ: 2014/10/21
العدد: 313
العاصمة
الصفحة: 15

الكروج يعقد لقاءات بواشنطن لتعزيز التعاون في التكوين المهني

أجرى عبد العظيم الكروج، الوزير المنتدب المكلف بالتكوين المهني، سلسلة من اللقاءات بواشنطن مع عدد من المسؤولين رفيعي المستوى بوزارة الخارجية الأميركية، تمحورت حول سبل تعزيز التعاون بين البلدين في ميداني التربية الوطنية والتكوين المهني.

وأوضح الكروج، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن هذه اللقاءات شكلت مناسبة سانحة أكد خلالها المغرب والولايات المتحدة على أهمية الرقي بالتعاون في مجال التكوين المهني إلى أعلى المستويات، وجعله أكثر دينامية، مذكراً بأن هذا التعاون يعود إلى سنة 1967 ويترجم الرؤية والإرادة القوية لقائدي البلدين جلالة الملك محمد السادس والرئيس الأميركي، باراك أوباما.

وأضاف الوزير أن هذا التعاون الثنائي، الذي يشمل عدة مستويات، يهدف بالأساس إلى إعداد اتفاقية حول منظومة التكوين والتعليم، من أجل دعم اللغة الانجليزية في سلك التكوين المهني، وكذا على مستوى العديد من القطاعات الواعدة التي يراهن عليها المغرب، والتي يسعى فيها إلى الاستفادة من تجربة وخبرة الولايات المتحدة في المجال.

على صعيد آخر، أشار عبد العظيم الكروج إلى أنه عقد لقاءات "مثمرة" مع مسؤولين بعدد من المؤسسات الدولية والمنظمات غير الحكومية التي تعنى بمجال التكوين، خصوصاً مؤسسة (فيرجينيا كومونيتي كوليج) و(أميديست)، وذلك بهدف تعزيز ودعم علاقات التعاون الثنائي في مجال التكوين.

وأكد أن الجانب الأميركي أشاد بالمجهودات التي يبذلها المغرب في مجال التكوين المهني، والتي جعلته "نموذجا" بالمنطقة وبالقارة الإفريقية، منوها بالرؤية الطموحة للمغرب، والتي يتم تفعيلها من خلال استراتيجية للتكوين تروم تثمين الرأسمال البشري، الذي يزخر به البلاد، وجعل المقاولة المغربية أكثر تنافسية.

من جهة أخرى، شارك عبد العظيم الكروج في مؤتمر حول تحسين تدريس العلوم والرياضيات، تم خلاله استعراض العديد من التجارب الدولية في هذا المجال، خاصة النموذج السنغافوري الذي يتم تطبيقه في العديد من البلدان، وكذا في المئات من المدارس بالولايات المتحدة.

وأوضح أن هذا المؤتمر شكل فرصة مناسبة لمقارنة التجارب الدولية في هذا المجال، وتقديم التجربة السنغافورية على عدة مستويات، سواء تعلق الأمر ببرامج وطرق التدريس أو تلقين المعلومات أو تكوين المدرسين.

وأكد أن أشغال هذا المؤتمر مكنت من الاطلاع عن قرب على بعض التجارب الناجحة في هذا المجال، الذي توليه المملكة اهتماماً خاصاً، إيماناً منها بأن تنمية العلوم تعد رافعة أساسية لتنمية الرأسمال البشري، الثروة الأولى للبلاد بكل امتياز.

(و م ع)

التاريخ: 2014/10/21
العدد: . 594

الأخبار

الصفحة: الملحق التربوي

بنكيران: «التعليم قطاع خدماتي على الدولة التخلص منه لصالح القطاع الخاص»

تزامنا مع انطلاق المشاورات الجهوية حول مستقبل مدرسة النجاح

إعداد: المصطفى مورادي

تستمر هذا الأسبوع فعاليات الحوار الجهوي لتأهيل منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، الممتدة من 14 إلى 30 أكتوبر، بهدف تقاسم النتائج المرحلية التي توصل إليها المجلس من خلال الحصيلة المستخلصة من مختلف التقييمات والتشخيصات والاستماعات والاستشارات التي أنجزها منذ غشت 2013، وضمنها حصيلة تطبيق الميثاق الوطني للتربية والتكوين 2000-2013؛ ولا سيما مكتسبات المنظومة التربوية والمعيقات التي تعترض تطورها، ثم إشراك أكبر عدد ممكن من الفاعلين التربويين وشركاء المنظومة التربوية ومختلف مكونات المجتمع المغربي، في التفكير الجماعي في سبل الارتقاء بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي وبلورة خارطة طريق إصلاحها، وتعبئتهم حول هذا المشروع، وضمان انخراطهم المستمر في تطبيقه، وإبراز القيمة المضافة للخبرة والمعرفة العملية الجماعية، عبر تحديد دعامات التغيير الأساسية، وهو ما سيشكل سندا أساسيا لهيئات المجلس من أجل إعداد التقرير الاستراتيجي حول الإصلاح الشامل والمنشود للمنظومة الوطنية للتربية والتكوين والبحث العلمي، فضلا عن استثمار فرصة إطلاق هذا الحوار الموسع والمفتوح عبر مختلف جهات البلاد من أجل تكريس المقاربة التشاركية القائمة على القرب، والمعتمدة من قبل المجلس كمنهجية للعمل في إطار اضطلاعه بمهامه.

وإذا كانت هذه المشاورات تعكس أهمية النقاش الوطني حول التعليم، والذي انطلق منذ خطاب 20 غشت 2013، وتعزز أكثر مع تعيين عمر عزيمان على رأس المجلس الأعلى للتعليم، لاسيما في ظل وجود مؤشرات إيجابية عدة، تفيد بأن المغرب، الرسمي والشعبي، يتجه لإحياء زخم منتديات الإصلاح إبان الميثاق الوطني للتربية والتكوين، فإن رئيس الحكومة، أثر في الأسبوع ذاته، أن يساهم في هذا النقاش، مطالبا الدولة المغربية برفع يدها عن القطاعات الخدماتية، والتي هي، حسب تعبيره، التعليم والصحة، لصالح القطاع الخاص، إذ قال حرفيا: «حان الوقت لكي ترفع الدولة يدها عن مجموعة من القطاعات الخدماتية، مثل الصحة والتعليم، وعلى الدولة ألا تشرف على كل شيء، وأن يقتصر دور الدولة على منح يد العون للقطاع الخاص الذي يريد الإشراف على هذه القطاعات».

جاء هذا في كلمته التي ألقاها في ندوة نظمت في إطار تخليد الذكرى الـ50 للشراكة الاستراتيجية بين المغرب والبنك الإفريقي للتنمية تحت شعار «آفاق المغرب والتحول في إفريقيا»، فإن كانت هذه المناسبة، لاسيما عندما يتعلق الأمر، بأحد «الشركاء» الاقتصاديين للمغرب، يفترض هذا النوع من خطابات «العلاقات العامة»، فإنه يعكس تصورا، لطالما عارضه هو وحزبه، بل وعارضته كافة الأحزاب التاريخية بالمغرب منذ السبعينات، أي منذ أن كان رئيس الحكومة مجرد داعية يجوب منازل إخوانه ليلا في جلسات الموعظة.

وبالرغم من أن رئيس الحكومة، تكلم عن التعليم بإطلاق، دون أن يحدد الطور التعليمي الذي يرى أنه على الدولة التخلص منه لصالح القطاع الخاص، فإن مجرد التفكير في ذلك، يعد كارثة بكل المقاييس، بل وعدم إدراك للبعد التنموي العميق الذي يمكن للتعليم أن يتبوأه، فإذا افترضنا، أن رئيس الحكومة، يقصد بكلامه التعليم التأهيلي والعالي، فإن «تفويض» هذين التعليمين، لا يعفيان الدولة من واجبها في التعليم الأساس، بل وعليها أن تحرص على طابعه الإلزامي، لاجتثاث جذور الأمية المتفشية في هذا البلد، بشكل كبير.

لذلك فبدل أن يتكلم رئيس الحكومة، عن واجب تقوية دور الدولة في القيام بواجبها في التعليم الأساس، حيث يغادر عشرات الآلاف من الأطفال المغاربة فصول الدراسة دون أن يكملوا تعليمهم، ليضافوا إلى أمهاتهم وآبائهم الأميين، فإنه يعتقد بأن القطاع الخاص يمكنه أن يكون الورقة الرابحة في هذا المجال، وأن تكتفي الدولة فقط بتقديم المساعدة. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا:

التاريخ: 2014/10/21
العدد: . 594

الأخبار

الصفحة: الملحق التربوي

ما مبرر الهجوم الشرس الذي قام به بنكيران على نور الدين عيوش؟ أليس هذا الأخير مقاولا خاصا يستثمر في التعليم؟ كيف يمكن لرئيس حكومة أن يدافع عن التجارة في سياق ويجرمها في سياق آخر؟

أسئلة عقد التسعينات تتجدد

ليست مبالغة القول بأن أجواء مغرب التسعينات عادت لتلقي بأسئلتها الكبرى على التعليم المغربي في سنة 2013، توترات متزايدة على صعيد الموارد البشرية، غياب حوار نزيه بين النقابات والدولة حول قضايا التعليم، غياب الأفق وضبابية الرؤية الإصلاحية، تفاقم الإشكالات التنموية والاجتماعية التي تسببها أزمة التعليم، وخاصة بطالة الخريجين، عدم مقدرة الأجهزة الحكومية على اتخاذ القرارات المناسبة والشجاعة لحل أزمته بسبب هيمنة الحسابات الحزبية... وهذه الملامح ليست ببعيدة عن أجواء مغرب عقد التسعينات، علما أن هذا العقد كان معروفا بكونه عقد «السكتة القلبية»، والذي انتهى كما نعلم بظهور اتفاق سياسي بين الدولة وأحزاب المعارضة كحل عاجل، ليكون التعليم الملف الأول الذي استفاد من هذه الخطوة، حيث توصل طرفا التوافق آنذاك إلى أرضية موحدة على صعيد تشريح اختلالات القطاع وبلورة حلول شاملة له، وهي التي باتت تسمى بالميثاق الوطني للتربية والتكوين. مع فارق مهم بين التسعينات والآن، وهو أن القصر الآن هو الذي ينبه وعلى مدى سنتين متتاليتين لأزمة التعليم المغربي، بعد أن كانت أحزاب المعارضة السابقة هي التي كانت تقوم بهذا الدور في التسعينات.

لذلك فتوالي تنبيهات النظام المغربي إلى وجود أزمة في التعليم، وكذا طبيعة الأسئلة العميقة التي يتم طرحها الآن عن واقع وآفاق هذا القطاع، هي مؤشرات تعيدنا لأجواء مغرب التسعينات، مغرب «السكتة القلبية»، فإن كانت طبيعة المرحلة آنذاك قد فرضت على الجميع التوافق على أرضية «الميثاق الوطني للتربية والتكوين»، فإن واقع تعليمنا اليوم يفرض التوصل لحل بالحجم ذاته، لاسيما في ظل ارتفاع التكلفة التنموية التي يدفعها المغرب، دولة وشعبا، بسبب اختلالات التعليم، مع الحرص على ترصيد تجربة الميثاق.

هكذا فقد انطلقت الأسبوع الماضي مشاورات جهوية موسعة على صعيدي المجلس الأعلى للتربية والتكوين، بهدف صياغة سيناريوهات للإصلاح المقبل مبنية على أرضية توافقية، يساهم فيها مختلف الفاعلين والمتدخلين في الشأن التعليمي ببلادنا، ونظرا لطبيعة المرحلة والتي تمتاز بخلط كبير وضبابية في الرؤية، خصوصا عندما وصف الخطاب الملكي لعشرين غشت السنة الماضية الوضع التعليمي بالأسوء منذ عشرين سنة، وهو ما جعل كل المتدخلين في الشأن التعليمي يستعيدون أجواء التسعينات، ليس لكون الوزير بلمختار ينتمي لتلك الفترة فحسب، بل لأن طبيعة الأسئلة التي يتم طرحها في هذه المشاورات لها طابع استراتيجي وشمولي، لاسيما وأن غياب تقويم موضوعي للبرنامج الاستعجالي على غرار التقرير الأول للمجلس الأعلى للتعليم والذي انكب على تقويم عشرية الإصلاح، قد زادت من ضبابية الرؤية وتناقض التشريحات والحلول التي يتم اقتراحها.

«فخديمك الأول، عندما كان وليا للعهد، درس وفق برامج ومناهج المدرسة العمومية المغربية، وبعد ذلك بكلية الحقوق بجامعة محمد الخامس.

وإذا كانت للمدرسة المولوية الإمكانات اللازمة لدعم هذه البرامج، فإن ذلك لا يتوفر، مع الأسف، لجميع المدارس العمومية. وكيفما كان الحال، فإن تلك البرامج قد أتاحت تكوين أجيال من الأطر الوطنية. غير أن ما يحز في النفس أن الوضع الحالي للتعليم أصبح أكثر سوءا، مقارنة بما كان عليه الوضع قبل أزيد من عشرين سنة. وهو ما دفع عددا كبيرا من الأسر، رغم دخلها المحدود، لتحمل التكاليف الباهظة، لتدريس أبنائها في المؤسسات التعليمية التابعة للبعثات الأجنبية أو في التعليم الخاص، لتفادي مشاكل التعليم العمومي، وتمكينهم من نظام تربوي ناجع».

خطاب 20 غشت 2013

التاريخ: 2014/10/21
العدد: 7355

بيان اليوم

الصفحة: 6

الدولة توظف 860 ألف موظف والتعليم ينال حصة الأسد

وزير الوظيفة العمومية يؤكد على أهمية تثمين الرأسمال البشري

■ حميد رزقي

قال محمد مبدع، الوزير المنتدب المكلف بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة، إن تثمين الراسمال البشري وتحسين علاقة الإدارة بالمواطن وتعزيز الحكامة وتنظيم وتحسين الاستقبال بالمرافق العمومية، تشكل محاور رئيسية ضمن برنامج عمل الوزارة برسم الفترة الممتدة ما بين 2014-2016".

وأضاف مبدع في افتتاح أشغال الملتقى الوطني الثالث حول تحديث الإدارة، الذي نظم مؤخرا من طرف وزارة الوظيفة العمومية وتحديث الإدارة بمدينة بني ملال، أنه يتعين على الإدارة أن تضطلع بدور أساسي في مسار الإصلاح وضمان الوقع الايجابي للمبادرات الحكومية على الحياة اليومية للمواطن وقطاع الأعمال والمقاولات، مشيرا في الوقت نفسه، إن الإدارة واعية بان نجاح أي إصلاح رهين بالمشاورات واللقاءات مع مختلف الفاعلين

وذلك من اجل الإثراء والموضوعية. وأكد أيضا على أهمية تحديث وتاهيل المرافق العمومية وتعزيز قدراتها من أجل مواكبة ودعم المشاريع الكبرى والإنجازات المحققة على المستوى المؤسساتي والسياسي.

ويأتي ملتقى بني ملال الثالث، بعد الملتقيين الأول بطنجة والثاني بفاس، لفتح نقاش تشاوري وحوار وطني واسع مع ممثلي الادارات العمومية، لبلورة خطة عمل من أجل التجاوب مع تطلعات المواطنين والمقاولات والمؤسسات، وتسريع وتيرة الإصلاحات من خلال برنامج عمل للفترة الممتدة مابين 2014 و 2016 والذي يتضمن 18 مشروعا مهيكلا يتمحور حول 3 محاور أساسية تهم تثمين الرأسمال البشري وتحسين علاقة الادارة بالمواطن وتطوير الحكامة والتنظيم بالإدارة العمومية".

الى جانب هذا، أوضح مبدع أنه من أجل تثمين الراسمال البشري في الإدارة العمومية، يتطلع برنامج عمل

تحديث الإدارة للفترة الممتدة ما بين 2014 و2016 إلى القيام بمراجعة شاملة للنظام الأساسي العام للوظيفة العمومية عبر مقاربة تشاركية ينخرط فيها كل المتدخلين في هذا المجال، مضيفا أن هذا المحور يتضمن أيضا إصلاح أنظمة التقاعد ومواجهة الغياب، وتعزيز الحركية الإدارية للموظفين والتشجيع على التوظيف عن طريق عقود. وأكد أيضا، أن جهود التحديث تشمل أيضا تحسين علاقة الإدارة بالمواطن عبر تحسين الاستقبال والتوجيه، وتبسيط المساطر الإدارية وتطوير الإدارة الالكترونية.

وبخصوص الحكامة، أبرز الوزير أن هذا البرنامج يسعى إلى دعم الجهود الرامية إلى محاربة الفساد والمحسوبية ومواكبة ورش الجهوية المتقدمة وتكريس قيم الاستحقاق والإنصاف وتكافؤ الفرص في الولوج إلى الصفقات العمومية ومناصب المسؤولية. وأشار إلى أن نحو 860 الف موظف يشتغلون في الإدارة المغربية، أكثر

من 500 الف منهم ينتمون إلى مختلف القطاعات الوزارية مع امتياز خاص من حيث الكم لقطاع التعليم (50.6 بالمائة من الموظفين العموميين). وابرز أن رواتب مكون الوظيفة العمومية، الذي يعاني من ظاهرة الشيخوخة (ثلث الموظفين تزيد اعمارهم عن 50 عاما)، تمتص أكثر من 103 ملايير درهم، وهو ما يشكل 11 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي و53 بالمائة من النفقات العمومية.

من جهته، أكد صالح حمزاوي رئيس جهة تادلة ازيلال، أن تحديث الإدارة الرامي إلى الرفع من مستوى المردودية وتاهيل الرأسمال البشري وتبسيط المساطر الإدارية، وترسيخ الحكامة الجيدة وبناء علاقة جديدة بين الإدارة والمواطن، يعد ورشا من الأوراش الكبرى الذي يجب أن ينخرط فيه الجميع (الدولة والجماعات الترابية والمجتمع المدني وكل المتدخلين والمهتمين بشأن تحديث الإدارة التي يجب أن تكون قريبة من انشغالات

المواطنين والمستثمرين وطموحاتهم)، مذكرا بأن هذه الاستراتيجية تندرج في إطار تفعيل مضامين دستور 2011 خاصة ما يتعلق منه بمبادئ الحكامة الجيدة والجهوية الموسعة وكذا نظام اللامركزية وعدم التمركز. وطالب المشاركون خلال تدخلاتهم الى اعتماد تشخيص دقيق وفعال لمختلف الاختلالات التي تعرفها الإدارة مع العمل على اعتماد تصورات واقعية وقابلة للتنفيذ لتجاوزهذه الإكراهات، بالإضافة إلى تحديد الإجراءات التي يمكن اتخاذها لتحسين نجاعة ومردودية الخدمات العمومية.

تجدر الإشارة، أن هذا الملتقى عرف حضور والي جهة تادلة ازيلال وعامل إقليم بني ملال وعاملي اقليمي ازيلال والفقيه بن صالح ورئيس مجلس الجهة ورؤساء المجالس الإقليمية والمصالح الخارجية ورؤساء الجماعات المحلية وممثلي المصالح الجهوية ووسائل الإعلام.

التاريخ:2014/10/21
العدد:.2507

المساء

الصفحة:الملحق التربوي

الرباط

لقاء لمأسسة المساواة بين الجنسين في المنظومة التربوية

أشرف وزير التربية الوطنية والتكوين المهني رشيد بلمختار رفقة السفير رئيس مفوضية الاتحاد الأوربي لدى المملكة المغربية السيدRupert Joy ، على افتتاح اللقاء التواصلي لتقديم نتائج مشروع الدعم التقني للاتحاد الأوربي لتنفيذ مخطط العمل الاستراتيجي المتوسط المدى لمأسسة المساواة بين الجنسين في المنظومة التربوية بالمغرب. ويروم هذا المشروع بحسب بلاغ للوزارة إلى تقديم المساعدة التقنية إلى وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني من أجل تنفيذ مخطط العمل الاستراتيجي المتوسط المدى لمأسسة المساواة بين الجنسين في أفق ضمان الإدماج الأفقي للنوع في المنظومة التربوية. ويرتكز تنفيذ المشروع على مبادئ أساسية ترتبط بتنمية القدرات وتعزيز الخبرات ونهج مقاربة المواكبة والتتبع والتنفيذ العملي، بالإضافة إلى مبدأ الحوار والتشاور بين المصالح المركزية والخارجية للوزارة وشركائها في مجال مأسسة المساواة بين الجنسين. كما يتمحور المشروع على ثلاثة محاور تهم مأسسة المساواة بين الجنسين وإعداد استراتيجية التواصل المستجيبة للنوع الاجتماعي ووضع ميزانية تستجيب للنوع الاجتماعي. كما أن محور مأسسة المساواة بين الجنسين عرف إنجاز ورشة «بناء الفريق» التي مكنت من تجميع مختلف الفاعلين حول أهداف مشتركة من أجل إدماج المساواة بين الجنسين في حكامة القطاع التربوية. كما تم تنظيم دورات تكوينية للفريق الوطني والفرق الجهوية لتدبير النوع، وورشات جهوية لإعداد مخطط عمل جهوي يستجيب للنوع ...

التاريخ:2014/10/21
العدد:.2507

المســـاء

الصفحة:الملحق التربوي
1/3

انطلق الموسم التربوي الحالي 2014 /2015 بمختلف المؤسسات التعليمية الابتدائية والثانوية الإعدادية والتأهيلية، التابعة للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بالجهة الشرقية. وقد اتسم بأجواء خاصة، على ضوء مستجدات في الحقل التعليمي التربوي، منها اقتراح الرفع من سن التقاعد والاحتفاظ بالمتقاعدين وخصاص في الموارد البشرية، إضافة إلى قرارات ستمس المنظومة التربوية وتهديدات النقابات بإضرابات واحتجاجات.. محمد ديب مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين للجهة الشرقية، يتحدث عن جديد الدخول المدرسي.

قال إن الهدف الأساسي منها هو تعدد اللغات وإغناؤها والرفع من مستوى التلاميذ

ديب: إرساء مسالك دولية للباكالوريا المهنية من أبرز مميزات الدخول المدرسي

التاريخ:2014/10/21
العدد:.2507

المساء

الصفحة:الملحق التربوي
2/3

حاوره- عبد القادر كترة

- في أي أجواء انطلق الدخول المدرسي لموسم 2014/2015؟

● إن أول مقاربة نهجتها إدارة الأكاديمية لإنجاح هذا الدخول المدرسي هو التدبير الاستباقي أو التحضير القبلي للدخول المدرسي 14/15 منذ شهر مارس الماضي عبر تنظيم لقاءات تواصلية مع الإدارة الترابية ومع السادة النواب، وكذا مع مسؤولي المصالح على مستوى الأقاليم.

من أهم مميزات الدخول المدرسي 2014 /2015 على مستوى المجالات الكبرى، على رأسها المجال التربوي إذ على مستوى بنية الاستقبال عرفت تطورا يقدر بـ6.5 في المائة، حيث انتقل عدد المؤسسات من 7256 إلى 771 مؤسسة، أي أن المؤسسات المعتمدة برسم هذا الموسم بلغت 46 مؤسسة، منها 9 مدارس جماعاتية، 8 ابتدائية و18 ثانوية إعدادية و12 ثانوية تاهيلية. ومن بين هذه المؤسسات المعتمدة نجد 19 داخلية.

ومن أجل تذليل الصعوبات السوسيو اقتصادية للتقليص من نسب الهدر المدرسي على مستوى الجهة الشرقية، عملت الأكاديمية على العمليات الداعمة، مثل عملية مليون محفظة، حيث استفاد 224800 تلميذ وتلميذة، وبلغت نسبة التغطية في الابتدائي بالوسط القروي والحضري 100/100، أما بالنسبة للإعدادي بالوسط القروي، فبلغت مائة في المائة وتناهز التكلفة المالية 19 مليون درهم بمختلف الأقاليم. أما المكون الثاني للدعم الاجتماعي هو برنامج تيسير، حيث ستستفيد من الدعم المادي أسر 4167 تلميذ وتلميذة. وعلى مستوى النقل المدرسي، يستفيد 4167 من خدمات النقل المدرسي بعد تعزيز أسطول النقل المدرسي بـ31 حافلات، منها 20 حافلة وفرتها عمالة إقليم الدريوش و8 حافلات. وفرتهاعمالة إقليم الناظور وحافلة بإقليم جرادة. كما وفرت الأكاديمية من ميزانيتها 356 دراجة هوائية و50 دراجة من المجلس العلمي بوجدة. أما المكون الرابع والمهم فيتمثل في الإطعام المدرسي، حيث سيستفيد 135 الف تلميذ وتلميذة بالابتدائي بنسبة تغطية في العالم القروي 100/100 أما بالنسبة للوسطين فتناهز 68 في المائة. وتتوفر أكاديمية الجهة الشرقية على 88 داخلية بمختلف الأسلاك، حيث من مميزات الجهة الشرقية أنها تتوفر على 24 مدرسة جماعاتية أي 24 داخلية بالسلك الابتدائي يستفيد منها تلاميذ وتلميذات الجهة الشرقية. أما عدد الممنوحين بالجهة الشرقية فيبلغ 14800 ممنوح بالداخليات.

- وهل هناك حملات تحسيسية بالمناطق التي سجلت نسبة متدنية في التمدرس؟

● نحن بصدد القيام بقافلة اجتماعية لدعم التمدرس على مستوى الدواوير مع الإشارة إلى أن نسبة التمدرس بالجهة الشرقية بلغت في الابتدائي 96.5 في المائة (فئة عمرية 11-6) وفي الإعدادي 86 في المائة وفي الثانوي التاهيلي 58 في المائة، مع تسجيل أن بعض نسب الاكتظاظ ناتجة عن تدفق التلاميذ على التعليم العمومي من التعليم الخصوصي، خاصة في الممرات (من السادسة إلى الأولى إعدادي ومن الثالثة إعدادي إلى الجذع المشترك بالثانوي التاهيلي). كما لابد من الإشارة إلى أن الجهة مستقطبة لأطفال المهاجرين والتلاميذ السوريين اللاجئين (في يوم واحد استقبلت نيابة وجدة أنجاد ما يفوق 30 تلميذ سوري بالسلك الابتدائي)، الأكاديمية بصدد إحصاء كإجراء استباقي، جميع الوافدين على المؤسسات التعليمية بالجهة الشرقية، سواء سوريين أو ليبيين أو من أقطار أخرى.

- وماذا عن مجال محاربة الأمية والتربية غير النظامية بالاكاديمية؟

● وفي مجال محاربة الأمية والتربية غير النظامية تعمل الأكاديمية على تعميق المقاربة الوقائية، إلى جانب الإعمال الناجع بالمقاربة العلاجية، حيث من المتوقع أن يستفيد من برنامج التربية غير النظامية بالجهة الشرقية بالوسطين الحضري والقروي حوالي 3566 مستفيد ومستفيدة، تشكل الإناث نسبة55%.

لا بد من الإشارة إلى أنه تم إحداث مدارس عمومية لدوي الاحتياجات الخاصة، وعلى مستوى نيابة وجدة انجاد نجد مدرسة لالة أمينة للصم والبكم، وفي الأيام القليلة المقبلة سيتم فتح مدرسة لالة نزهة للتربية غير النظامية ومدرسة بجماعة عين بني مطهر بنيابة جرادة.

- وماذا عن الموارد البشرية. هل تعاني الأكاديمية من خصاص في الأطر التعليمية والتربوية؟

● استفادت الأكاديمية من 573 خريج وخريجة منهم 275 بالسلك الابتدائي، و122 بالإعدادي، و176 بالثانوي التاهيلي. وهذا يعتبر حصيصا جد مهم مقارنة مع الجهات

التاريخ:2014/10/21
العدد:.2507

المساء

الصفحة:الملحق التربوي
3/3

نحن بصدد القيام بقافلة اجتماعية لدعم التمدرس على مستوى الدواوير مع الإشارة إلى أن نسبة التمدرس بالجهة الشرقية بلغت في الابتدائي 96,5 في المائة

الأخرى أمن دخولا مدرسيا في ظروف جيدة وعادية. تم تنظيم جميع الحركات الانتقالية سواء الجهوية أو الإقليمية كما تمت عملية إعادة الانتشار وتدبير الخصاص والفائض على مستوى المؤسسات التعليمية. هذه الإجراءات مكنت الأكاديمية والنيابات الإقليمية من التغلب، حاليا، على الخصاص المسجل في عدد الأساتذة المشاركين في عملية الإحصاء الوطني للسكان والسكن والبالغ عددهم 1454أستاذ وأستاذة، والذي يمثل نسبة 6.5 في المائة من مجموع الموارد البشرية بالأكاديمية على مستوى الجهة الشرقية.

– وما موقع الأساتذة المحالين على التقاعد خلال الموسم الدراسي؟

● أشير في هذا الصدد إلى الارتسامات الجيدة على مستوى جميع الأقاليم بخصوص الموارد البشرية، وهذا ناتج عن المرسوم الجديد لتمديد فترة عمل المتقاعدين المحالين على التقاعد خلال هذه السنة إلى غاية نهاية الموسم الدراسي وعددهم 467 أستاذ وأستاذة، مع الإشارة إلى أن 213 أستاذة وأستاذة استفادوا من التقاعد النسبي يتوفرون على ما فوق 30 سنة من العمل. وجميع هذه التدابير تم تنظيمها خلال شهر مارس الماضي خلال مختلف اللقاءات التواصلية مكنت من تأمين ظروف دخول مدرسي جيدة وعادية ومستقرة، اللهم إلا إذا تم تسجيل بعض حالات الخصاص الاستثنائية مثل رخص المرض والولادة أو الحج. كما أن هناك فائضا على مستوى بعض المؤسسات التعليمية، والذي يتم تدبيره بإجراءات على مستوى الأقاليم.

– وهل سجلت الأكاديمية بعض ردود أفعال رافضة للأساتذة المحالين على التقاعد؟

● ليس هناك ردود فعل ولكن هناك تساؤلات بعد أن وصلتهم رسالة التقاعد إن كان المرسوم يشملهم. بعد الاتصال بالمصالح المركزية، تم التأكيد على شمولية المتقاعدين الخاضعين للنظام الأساسي للوظيفة العمومية إذا اقتضت المصلحة العامة، ما عدا إذا كان توفر المعني على ترخيص موقع من طرف الوزير، في حالة عدم قدرته على الاستمرار في العمل بطلب من الجهة المعنية أو الأكاديمية.

– نعيش مع هذا الدخول المدرسي تجربة المسالك الدولية. ما هي مستجدات هذا الملف؟

● هذا ما يميز العمل التربوي هذه السنة ويتعلق الأمر بإرساء المسالك الدولية للباكالوريا المغربية، والهدف الأساسي هو تعدد اللغات وإغنائها والرفع من مستوى التلميذات والتلاميذ كما يدخل هذا في إطار انفتاح المغرب على المحيط الدولي والثقافات الأخرى.. وعلى مستوى الجهة الشرقية تم إرساء هذه المسالك الدولية باللغتين الفرنسية والإسبانية على مستوى سبع ثانويات تأهيلية بأربع نيابات إقليمية، حيث سيتم اعتماد الباكالوريا الدولية في اللغة الفرنسية بسبع مؤسسات تابعة لأربع نيابات وهي وجدة أنجاد (ثانوية زينب النفزاوية التي تتوفر على داخلية لاستقطاب الفتاة القروية، ثانوية السلام، ثانوية إسلي، ثانوية محمد السادس)، وبركان بثانوية أبي الخير، والناظور بثانوية عبد الكريم الخطابي، وتاوريرت بثانوية الفتح، أما الباكالوريا الدولية الخاصة باللغة الإسبانية فستحتضنها نيابة الناظور بالثانوية الجديدة. ومن المرتقب خلال الأيام القليلة المقبلة سيتم فتح بكالوريا مهنية بنيابة وجدة أنجاد بشراكة مع قطاع التكوين المهني.

التاريخ:2014/10/21 العدد:.2507	المساء	الصفحة:الملحق التربوي 1/3

أطلق المجلس الأعلى للتعليم والبحث العلمي ما سماه بالحوار الجهوي حول منظومة التربية والتكوين. وهو الحوار الذي سيمتد إلى الثلاثين من الشهر الجاري بعد أن كان قد انطلق في الرابع عشر من نفس الشهر. الحوار يحضره كل المعنيين بالمدرسة المغربية من خبراء ومدرسين وتلامذة وإداريين وآباء وأولياء. وتشتغل فيه الورشات وفق خارطة طريق وضعت اليد على الإشكالات الكبرى التي تعاني منها. في أفق أن يقدم المجلس في مستهل السنة القادمة، خلاصاته الكبرى حول الإصلاح.

يحضره خبراء ومدرسون وتلاميذة ونقابيون وإعلاميون

عزيمان يطلق الحوار الجهوي لإصلاح منظومة التربية والتكوين

احمد امشكح

التاريخ: 2014/10/21
العدد: 2507

المساء

الصفحة: الملحق التربوي
21

شكلت خطوة إعادة الروح للمجلس الأعلى للتعليم، الذي أصبح اليوم مجلسا أعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، بداية فتح سيرة قطاع التربية والتعليم من أجل إصلاحه، خصوصا وقد أضحى معرضا للكثير من الانتقاد.

وفي أولى خطواته، أعلن هذا المجلس عن اعتماد خارطة طريق قوامها ثلاثة محاوراساسية تهدف إلى وضع «تشخيص موضوعي ودقيق ومتقاسم من قبل الجميع، وتقديم مقترحات توافقية وواقعية من أجل رد الاعتبار للمنظومة التربوية، وإعادة تاهيلها».

واليوم يدخل المجلس مرحلة التفعيل وهو يطلق ما سماه بالحوار الجهوي من أجل إصلاح منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، والممتد من 14 من أكتوبر الجاري إلى الثلاثين منه.

وكان المجلس قد اعتبر أن المحور الأول في خطة العمل، هو اعتماد مقاربة تشاركية وتشاورية تقوم على فتح نقاش موسع حول هذه القضية الحاسمة بالنسبة لمستقبل البلاد، من خلال تنظيم جلسات استماع وتشاور مع كافة الفاعلين المعنيين، ومن أجل تشخيص الوضعية الراهنة لمختلف مكونات المنظومة، وتقديم مقترحات أولية باتجاه إصلاحها وإعادة تاهيلها ورد الاعتبار لها.

وفي هذا الإطار، برمج المجلس سلسلة من اللقاءات مع الوزراء والمسؤولين الحكوميين الحاليين والسابقين والأحزاب السياسية، وكذا مع فيدراليات وجمعيات آباء وأمهات وأولياء التلاميذ، وفيدراليات التعليم والتكوين الخصوصيين، والمنظمات غير الحكومية المهتمة بقضايا التربية والتكوين والبحث العلمي، وعلماء الدين، والتلاميذ والطلبة والنقابات الأكثر تمثيلية لقطاعات التربية والتكوين والبحث العلمي، والجمعيات المهنية. كما استقبل المساهمات الكتابية للأحزاب السياسية والمنظمات النقابية وجمعيات المجتمع المدني وعدد من الخبراء والمتخصصين.

بل إن المجلس، اختار أن يفتح مشاورات موسعة عبر موقعه الإلكتروني، مع المواطنين المهتمين بالشأن التربوي والتكويني للمساهمة في إغناء هذا النقاش بمقترحاتهم وأفكارهم.

غير أن السؤال الجوهري الذي يطرحه كل العارفين بخبايا القطاع هو هل تشكل هذه المشاورات أول طريق الإصلاح، أم أنها ستكون مجرد زوبعة في فنجان.

فحينما نسترجع كل التجارب التي قطعها قطاع التربية والتكوين في المغرب، نكتشف أنها انطلقت هي الأخرى بمثل هذه الخطوة التي تعني التشاور، دون أن تحقق المطلوب

إن السؤال الجوهري الذي يطرحه كل العارفين بخبايا القطاع هو هل تشكل هذه المشاورات أول طريق الإصلاح أم أنها ستكون مجرد زوبعة في فنجان

اليوم حينما نتأمل كل هذه الجموع التي حضرت لتأثيث فضاء اللقاءات الجهوية حول الإصلاح من خبراء ومدرسين وتلامذة وممثلين للنقابات المهنية وجمعيات آباء وأولياء التلاميذ، لا بد أن نطرح السؤال هل يمكن بهذا الأسلوب أن نحقق الهدف الأكبر وهو وضع الوصفة السحرية التي تحتاجها المدرسة المغربية اليوم؟

لا يخفي المجلس الأعلى أن رهانه الأكبر من هذه اللقاءات التي تعرفها مختلف جهات المملكة، هو تقاسم النتائج المرحلية التي توصل إليها المجلس من خلال الحصيلة المستخلصة من مختلف التقييمات والتشخيصات والاستماعات والاستشارات التي أنجزها منذ غشت 2013، وضمنها حصيلة تطبيق الميثاق الوطني للتربية والتكوين 2000-2013؛ سيما مكتسبات المنظومة التربوية والمعيقات التي تعترض تطورها.

كما أن إشراك أكبر عدد ممكن من الفاعلين التربويين، وشركاء المنظومة التربوية ومختلف مكونات المجتمع المغربي، في التفكير الجماعي في سبل الارتقاء بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي وبلورة خارطة طريق إصلاحها، وتعبئتهم حول هذا المشروع، هوالضمان الأكبر لانخراطهم المستمر في تطبيقه.

ويضيف المجلس في شرح خلفيات هذا الاختيار أن استثمار فرصة إطلاق هذا الحوار الموسع والمفتوح عبر مختلف جهات البلاد، هو من أجل تكريس المقاربة التشاركية القائمة على القرب، المعتمدة من قبل المجلس كمنهجية للعمل في إطار اضطلاعه بمهامه.

كما أن هذا الحوار يندرج، بحسب ما يسعى إليه المجلس الأعلى، ضمن البرنامج المرحلي لعمل هذه المؤسسة، الذي سيتوج ببلورة تقرير استراتيجي سيقدم المجلس من خلاله رافعات التغيير اللازمة لتاهيل المنظومة الوطنية للتربية والتكوين والبحث العلمي. النتائج التي انتهى إليها التقرير التحليلي حول حصيلة تطبيق الميثاق الوطني للتربية والتكوين بين 2000 و2013، الذي يقدم منطلقا اساسيا لتقييم المنظومة التربوية. ويحدد بعض التحديات والرهانات المستقبلية المطروحة على هذه المنظومة

التاريخ:2014/10/21
العدد:.2507

المساء

الصفحة:الملحق التربوي
3/3

المثير في هذه الجلسات، والذي كان موضوع نقاش حاد أحيانا، هو أنها نظمت بمشاركة من سماهم المجلس بالفاعلين والشركاء الأساسيين للمنظومة. وهم هنا أساتذة التعليم الابتدائي والثانوي والتعليم العالي؛ ومدرسو التعليم العتيق؛ ومنشطو برامج محاربة الأمية، ومكونو التكوين المهني. بالإضافة إلى المسؤولين عن الأكاديميات والنيابات الإقليمية للتربية الوطنية؛ والمديرون والأطر الإدارية للمؤسسات الابتدائية والثانوية ومراكز التكوين المهني ومؤسسات التكوين في مهن التربية؛ ورؤساء الجامعات وعمداء الكليات ومديرو مؤسسات التعليم العالي؛ وجمعيات آباء التلاميذ؛ وممثلو التلاميذ والطلبة والمتدربين بالتكوين المهني؛ وممثلو المجتمع المدني؛ والنقابات؛ والأحزاب السياسية؛ وممثلون عن الفاعلين الاقتصاديين؛ والجماعات الترابية؛ وبرلمانيو الجهة؛ والمندوبون الإقليميون لقطاعات الثقافة والأوقاف والشؤون الإسلامية؛ وممثلون عن القطاعات الوزارية كالشباب والرياضة، والصحة، والداخلية، والسكنى والتعمير وسياسة المدينة ومشاركون من عالم الثقافة والفن؛ والصحافة المحلية.

هذا مع فتح «منتدى للتواصل المفتوح» forum على موقع المجلس الأعلى الإلكتروني، والذي يمكن للجميع التفاعل معه من خلال الأسئلة التي يطرحها.

لم تحمل الكثير من جلسات الحوار التي أطلقها المجلس الأعلى فائض القيمة الذي انتظره جل الذين واكبوها أو شاركوا في أوراشها بالنظر إلى الأعداد الكبيرة التي تلقت دعوة الحضور. وهو ما حول الورشات التي يفترض أن تكون محطة عملية لما يجب أن يكون، أكثر منها فرصة لإطلاق المتمنيات، إلى فضاء للنقاش العام وغير المؤطر، على الرغم من أن رئيس المجلس السيد عمر عزيمان كان قد عقد ندوة صحافية ليلة إطلاق جلسات الحوار أرادها أن تشكل أرضية لما يجب أن يكون عليه الأمر. ومن أهم الملاحظات التي توقف عندها عزيمان بعد أن انتقد عدم استمرارية السياسات التربوية، هي المتعلقة بستة مجالات هي التعليم الأولي، الذي مازال في حاجة لمجهود أكبر، والهدر المدرسي في كل الأسلاك التعليمية، والذي قال الرئيس إن وضعه كارثي، ثم التحصيل المدرسي، وتدريس اللغات ولغة التدريس، وهو المشكل الذي يعترف الجميع أنه في حاجة لقرار سياسي حازم. بالإضافة إلى التكوين الذي يحتاجه المدرسون. والتكوين المهني ومشاكله التي هي في حاجة أيضا لإجراءات فعالة.

كانت هذه الملاحظات التي حملتها ندوة عزيمان ليلة إطلاق الحوار الجهوي حول الإصلاح، بمثابة خارطة الطريق التي راهن عليها المجلس. وهو الإصلاح الذي تقرر أن تخرج خلاصاته في مستهل السنة القادمة. هل ندخل مع هذا الإصلاح محطة جديدة للمدرسة المغربية، أم أننا سنكرر الأخطاء نفسها التي ارتكبت سواء مع الميثاق الوطني للتربية والتكوين، والذي توقف في منتصف الطريق، أو ما عشناه مع المخطط الاستعجالي لإصلاح التعليم، الذي لم يكمل هو الآخر سنواته، على الرغم من أن عزيمان يعترف «أنه لو طبقنا الميثاق الوطني لكنا في وضع مريح جدا»، قبل أن يضيف «أن الميثاق مازال ورقة مهمة ووازنة، ومازالت له الجدوى الكاملة في أي عملية إصلاح».

التاريخ: 2014/10/21
العدد: 313
العاصمة
الصفحة: 15

جهات المغرب تحتضن حوارات حول تأهيل منظومة التربية

الرباط: العاصمة بوست

قالت إلهام بوفتاس عضوة المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، إن الحوارات الجهوية حول تأهيل منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي التي أطلقها المجلس تروم بالأساس تقوية المقاربة التشاركية من أجل النهوض والارتقاء بالمنظومة التربوية والرفع من جودتها.

وأضافت بوفتاس خلال افتتاحها نهاية الأسبوع بفاس بمعية بعض أعضاء المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، لأشغال جلسة الحوار الجهوي لتأهيل منظومة التربية والتكوين لجهة فاس بولمان، أن تنظيم هذه السلسلة من الحوارات الجهوية عبر مجموع تراب المملكة يشكل محطة حاسمة في البرنامج المرحلي لعمل المجلس الذي سيتوج ببلورة التقرير الاستراتيجي الذي سيتم إنجازه، والذي سيتضمن رافعات التغيير اللازمة لتأهيل المنظومة الوطنية للتربية والتكوين والبحث العلمي. وبعد أن أكدت أن هذا الحوار الجهوي يشكل فرصة ثمينة لاستخلاص مقترحات وتوصيات صفوة من كفاءات وفعاليات هذه الجهة، أوضحت عضوة المجلس أن الهدف من وراء هذه المبادرة يتمثل بالخصوص في إعطاء الأولوية للاستشرافات والاقتراحات التي تروم تأهيل منظومة التربية والتكوين في تفاعل مستمر مع الفاعلين الجهويين والمحليين من خلال تمكينهم من المشاركة في بلورة دعامات وأهداف الإصلاح التربوي المقبل مع إشراك الخبرة والمعرفة العملية الجماعية والاستفادة منها في إغناء التفكير الاستشرافي وتحديد رافعات التغيير الأساسية.

وأضافت أن من بين الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها هذه الحوارات الجهوية، التي يشارك فيها المسؤولون المؤسساتيون والفعاليات المجتمعية والسياسية إلى جانب المنتخبين ورجال التعليم والمتمدرسين، حشد تعبئة كل الأطراف المعنية من أجل الانخراط الجماعي في تأهيل المدرسة المغربية وإذكاء الالتزام المستمر بتفعيل مشاريع النهوض بهذه المنظومة مستقبلا.

وقالت إن المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي لا يتوفر على وصفة جاهزة للإصلاح بقدر ما يقترح على المشاركين في هذه اللقاءات أسئلة ومحاور للتفكير من أجل إعداد خارطة طريق للإصلاح بمشاركة الجميع، مشيرة إلى أن الهدف الرئيسي من كل هذه الخطوات الإعدادية والتحضيرية يكمن في إصلاح تربوي يساهم الجميع في بنائه وفي تطبيقه والتتبع اليقظ لتفعيله وإنجاحه من أجل مغرب المواطنة والديمقراطية والحق في التعليم والمعرفة والجودة للجميع.

ومن جهته، ذكر سمير بلفقيه عضو المجلس أن عمل هذا الأخير لحد الآن تمثل في تجميع المعطيات والأفكار والتحاليل المتعلقة بواقع المنظومة التربوية وآفاقها اعتماداً على نتائج جلسات الاستماع مع مختلف الفاعلين والمتدخلين والمعنيين بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي التي تم تنظيمها بمقر المجلس، وكذا اعتماداً على الدراسات العلمية ومساهمات الخبراء المتخصصين في الميدان بالإضافة إلى التقرير التحليلي لتقييم الميثاق الوطني للتربية والتكوين (2000-2013) ومساهمات الهيات السياسية والنقابية والمدنية.

واستعرض المهام والمسؤوليات المناطة بالمجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، الذي يشكل قوة اقتراحية وازنة من خلال إبدائه الرأي في كل السياسات العمومية والقضايا الوطنية التي تهم قطاع التربية والتكوين والبحث العلمي والمساهمة في تقييمها، مشيراً إلى أن هذه المؤسسة الدستورية تشكل بفضل اختصاصاتها الموسعة واستقلاليتها الدستورية وتركيبتها التعددية فضاء للتفكير الاستراتيجي وإذكاء النقاش البناء والتعبئة المجتمعية حول إصلاح المدرسة المغربية والرفع من مستوى جودتها.

كما قدمت بشرى لغويري عضوة المجلس عرضاً مفصلا حول النتائج التي انتهى إليها التقرير التحليلي حول حصيلة تطبيق الميثاق الوطني للتربية والتكوين الذي يعتبره المجلس الأعلى المنطلق الأساسي لتقييم المنظومة التربوية وتحديد بعض الرهانات المستقبلية المطروحة.

واستعرضت أهم المكتسبات التي تحققت في إطار تأهيل المنظومة التعليمية لاسيما على مستوى تعميم التعليم وتعبئة الموارد ومؤشرات المناصفة والمساواة والتحصيل الدراسي للمتعلمين ونوعية التأطير المدرسي والمقاربات البيداغوجية والحكامة في تدبير الشأن التربوي.

وأجمع باقي المتدخلين خلال النقاشات على أهمية تنظيم هذه الحوارات الجهوية حول إصلاح منظومة التربية والتكوين التي فتحت المجال أمام مختلف الفاعلين والمتدخلين والمهتمين بالحقل التربوي من أجل الوقوف على مكامن الخلل في المنظومة التربوية وإيجاد تصورات ناجعة لإصلاحها والرفع من مستوى جودة المدرسة المغربية وفق مقاربة تشاركية

التاريخ: 2014/10/21
العدد: 10836

الإتحاد الاشتراكي

الصفحة: 10-11

مشروع الاتحاد الاشتراكي لبناء مشروع تربوي وطني مشترك

واقع وآفاق منظومة التربية والتكوين (2)

يولي الاتحاد الاشتراكي أهمية بالغة لمنظومة التربية والتكوين باعتبارها قضية وطنية ذات صبغة استراتيجية، وأداة فعالة لتعبئة الرأسمال البشري من أجل التنمية الشاملة، وهو بهذا المعنى يضعها في صلب مشروعه الديمقراطي الحداثي، التواق الى بناء مجتمع المعرفة والكرامة والتسامح.

وإذا كانت الدولة تعلن عن الإرادة السياسية في النهوض بالشأن التعليمي ببلادنا وترصد سنويا أكثر من ربع الميزانية العامة لهذا القطاع، فإن النتائج المرجوة ما زالت بعيدة المنال ، إن لم نقل إنها مخيبة للآمال، خصوصا في مجال الارتقاء بالجودة ومحاربة الهدر وربط التكوين بالتشغيل والاندماج الاجتماعي، والخلل في منظورنا يعود بالأساس إلى غياب رؤية استراتيجية منسجمة للإصلاح التربوي، والى طغيان السياسات التقنية التجزيئية القصيرة الأمد، واعتماد حكامة تدبيرية ذات صبغة إدارية ممركزة ، هذا فضلا عن التردد العام في ابتكار الحلول الملائمة للإشكالات البيداغوجية الكبرى، وعدم ربط المسؤولية بالمحاسبة والمساءلة .

إن تعبئة المجتمع في هذا الورش الإصلاحي الكبير ممكنة، انطلاقا من الوعي بروح المسؤولية الوطنية، وانطلاقا من ضرورة الحفاظ على المكتسبات المتحققة، ومن أهمية انخراط الجميع في ورش إنقاذ المنظومة وإعادة بناء حقيقية لها، بما يجعلها مستجيبة لمتطلباتنا التنموية والحضارية ، ومتلائمة مع التطورات التي تجري في مجتمعنا وفي العالم من حولنا، وبما يجعلها منظومة ذات جودة وجدوى، منظومة تؤسس لمسار تكوين مغربي منفتح على محيطها ومتجاوب مع تطلعات الشعب المغربي،

لذلك فإن التوجه نحو الأفق الإصلاحي الممكن يقتضي القيام بمراجعة شاملة لواقع المنظومة التربوية في مستوياتها الاستراتيجية والسياسية والتدبيرية ، وذلك بما يمهد لبناء مشروع تربوي وطني مشترك واقعي وطموح ، قابل للأجرأة المتدرجة و للاستثمار المجتمعي المربح.

التاريخ: 2014/10/21
العدد:10836

الإتحاد الاشتراكي

الصفحة: 10-11

اللغة الفرنسية:

النظام التعليمي المغربي ما زال يجد صعوبة في تجاوز حالة الوضع الضمني الملتبس للغة الفرنسية والاعتراف صراحة بوضعها الفعلي وبوظيفتها في المنظومة التربوية باعتبارها لغة ذات أفضلية، والحسم في سؤال وضعها بين لغة أجنبية أولى أو لغة ثانية على اعتبار أن لكل وضع مقاربة بيماغوجية تناسبه ومنهجية خاصة في التدريس.

ان توصيف هذه اللغة مازال يطرح إشكالا حقيقيا، فإن قلنا إنها لغة اجنبية سنجدها تنهض بوظيفة لا تناط باللغات الأجنبية، هي وظيفة تدريس بعض التخصصات والمسالك، فضلا عن الوظائف المتعددة التي تنهض بها في المجتمع والاقتصاد، وان قلنا انها لغة ثانية لأنها اجبارية ووظيفية ستثير عددا من المشاكل ذات الصلة Langue seconde

بالهوية الوطنية والمرجعية الدستورية، أما اذا قلنا إنها لغة امتيازية وهو التعبير الأكثر تداولا،فإننا سنلاحظ مفارقة واضحة من جهة بين الغلاف الزمني الأسبوعي لتدريسها في مختلف المستويات وبحمولات ثقافية وأدبية لا تعتمد في تدريس اللغة الأجنبية، وبين المستوى المنخفض لإتقانها من طرف التلاميذ.

ان التردد في الاعتراف الصريح بمكانة اللغة الفرنسية ووظيفتها الفعلية داخل المنظومة التربوية و داخل المجتمع من شانه ان يجعل تدريسها الاجباري و المبكر مصدر سوء فهم عميق واختلالات مزمنة داخل المدرسة المغربية

اللغات الأخرى:

تقترح المنظومة التربوية على التلميذ في مجال اللغة الأجنبية الثانية عرضا يشمل الانجليزية والإسبانية والألمانية والايطالية يتم اختيار واحدة منها ابتداء من السنة النهائية للسلك الاعدادي.

غير أن المنظومة وهي تعرض على التلميذ هذه اللغات للاختيار فإنها لا تعتمد أية اجراءات تحفيزية أو مصاحبة لترشيد هذا الاختيار ، ولا تلتزم بأي سياسة تضبط الخريطة اللغوية للمنظومة وتضمن انسجاما لمساراتها التعلمية، ولا تعبأ بأي توازن بين العرض والطلب ، وبين تدريس المتعلمين وتكوين المدرسين.

فبعد اللغة الأجنبية الأولى الإجبارية التي هي الفرنسية ، أصبحنا بفعل غياب سياسة لغوية واضحة أمام لغة أجنبية ثانية اجبارية عمليا هي اللغة الانجليزية التي تدرس حاليا بنسبة 90 بالمائة ، تليها الاسبانية التي تدهورت في السنوات الأخيرة الى 5 في المائة ثم الألمانية بنسبة 4 بالمائة والإيطالية بواحد في المائة.

إن حاجات المغرب الى الانفتاح على اللغات الأجنبية مع ترشيد الموارد المالية والبشرية ، يحتم علينا اعادة النظر في العرض المدرسي المعتمد حاليا، وذلك بالاحتفاظ فقط بالإنجليزية والاسبانية للاختيار في مرتبة اللغة الأجنبية الثانية.

7) تحرير الكتاب المدرسي

ان خيار تحرير الكتاب المدرسي الذي أقره الميثاق الوطني للتربية والتكوين ، كان خيارا متسرعا لم يراعي خصوصية التعليم الاجباري كخدمة عمومية تدخل في صميم مسؤولية الدولة، مما ترتب عنه العديد من المشاكل والاختلالات نذكر من بينها:

* ظاهرة تكاثر الكتاب المدرسي للمادة الواحدة وليس تعدد الكتاب المدرسي، فوجود ثلاث كتب لمادة معينة لا يحيل على أي تعددية حقيقية في المقاربة البيداغوجية أو تنوع في الاجتهاد الديداكتيكي

* اعتماد الوزارة نظام المحاصصة لإرضاء الناشرين، إذ منحت لكل ناشر حق توزيع كتابه في أكاديمية معينة مما يتنافى مطلقا مع مفهوم تعددية الكتاب المدرسي ويرجعنا عمليا اعتماد الكتاب الوحيد المفروض بمقتضى الكوطا في جهة معينة.

* احتفاظ الوزارة لنفسها بتدبير مهام لا تدخل في صميم مهنتها (التعليم) مثل الإحداث والإطعام والإسكان وتنازلت عن مهمة اعداد وإنتاج وتوزيع الكتاب المدرسي لفائدة سوق وطنية غير مؤهلة وغير ناضجة.

يتعين في هذا الصدد أن تستعيد السلطة التربوية مهمتها في إعداد الكتاب المدرسي وإنتاجه وتوزيعه وتوجيده في اطار مسؤولية الخدمة العمومية المتكاملة على الأقل الى حدود نهاية التعليم الاجباري.

8) التعليم العالي والبحث العلمي : أي تصور؟

لقد شكلت المنظومة بؤرة التجاذب بين كل الفاعلين الحكوميين والاجتماعيين، بل إنها شكلت في لحظات من تاريخ المغرب المعاصر قضية خلاف همت لغة التدريس والعلوم والمجانية من عدمها، وتعميم التعليم، وسن التمدرس، والظروف الاجتماعية للعاملين بالقطاع، وكل القضايا التي جعلت المبادرات تتوالى من هذا الطرف أو ذاك: مناظرات؛ لجان الإصلاح؛ مراجعة قوانين ومراسيم واشغال المجلس الأعلى للتعليم وغيرها، مما يُشكل تراكما أدبيا مس كل جوانب منظومة التربية والتكوين، وآخرها الميثاق الوطني للتربية والتكوين، الذي اعتمده المغرب بكل مكوناته ومؤسساته خارطة طريق إصلاح منظومة التربية والتكوين.

لقد قام الميثاق الوطني على مبادئ أساسية ترتكز على ثوابت منظومة التربية والتكوين وغاياتها وأهدافها، مشدداً على حقوق وواجبات كل طرف؛ إذ ركز على مجالات التجديد، ودعامات التغيير، في مستوى التعليم الأولي والابتدائي والإعدادي والثانوي والعالي والتقني، وسبل الخروج النهائي من ظاهرة امية بعض فئات المغاربة، وكذا الإشكالات المرتبطة بربح هاته الرهانات بدءاً من المسالة اللغوية، وانتهاءً بمسالة الموارد البشرية والمادية والمالية.

لقد كان الميثاق منطلقاً أساساً لترجمة كل، او بعض منطلقاته ومبادئه واهدافه ودعائمه إلى نصوص قانونية، يهمنا هنا منها القانون 01.00 المتعلق بتنظيم التعليم العالي.

الاستاذ الباحث نواة أي إصلاح :

لقد شكلت المراسيم المنظمة لمهنة الأستاذ الباحث، قاعدة أساساً لممارسة المهام والادوار المنوطة بالأساتذة الباحثين بمل مؤسسات التعليم العالي، ومراكز البحث؛ إذ تركزت هاته المهام، عبر كل المراسيم، على التعليم والبحث والتأطير والمتابعة الإدارية للحياة الطلابية عبر كل أسلاكها ، إذ إن جسم هاته المهنة متعدد الأطراف والفئات والمسارات المهنية للموظفين الأساتذة الباحثين بقطاع التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، الذي يعقد من مساطر التواصل والدفاع عن الوضعيات الإدارية، واشغال هؤلاء الأساتذة: فالفئة تضم في إطاراتها: أستاذ التعليم العالي، والأستاذ المؤهل، وأستاذ التعليم العالي مساعد، والأستاذ المساعد، والمساعد، والمتصرف، والمهندس، واستاذ الثانوي التاهيلي ، والأستاذ المبرز، وأستاذ اللغة والتواصل، 10 اطارات عوض 3 إطارات التي قنن لها مرسوم 1997، مما يشتت الهيئة ويجعل المهام والأدوار والواجبات والحقوق تتضارب، تتقاسم، تتنوع، تتعدد، وأحيانا اخرى تتناقص، وهذا امر يؤثر في الحياة الجماعية لهيئة الأساتذة الباحثين، بل إن بعض المسؤولين على مؤسسات وجامعات مارسوا سياسة فرق تسود في بعض المواقع، وهذا عيب سجلناه في المنظومة؛ الشيء الذي اثر على المردودية والفاعلية وثقافة الواجبات في مقابل الحقوق.

إن المتتبع لعمل الأستاذ الباحث وتأثيره على المجتمع، يلاحظ أن هاته المهنة لها من الآثار المهمة على كل مكونات المجتمع، فهو يساهم بطريقة مباشرة وغير مباشرة في تكوين النخب، وتاطيرها، واعدادها لتحمل المسؤولية الفردية والجماعية، واتخاذ المبادرات، وتثبيت مقتضيات المجتمع الديمقراطي الحداثي المتطور في كل المستويات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والمعرفية وغيرها.

التاريخ: 2014/10/21
العدد: 10836

الإتحاد الاشتراكي

الصفحة: 10-11

ولبلوغ هاته الأهداف النبيلة، في ظل مجتمع دولي متغير بسرعة متجه نحو تعميم مقتضيات مجتمع اقتصاد المعرفة؛ مجتمع تتوحد فيه العلوم، وتتقاسم وتختلط فيه القضايا بابستمولوجيا معرفية ذات أسس عقلانية متطورة، وجب تعديل نظرة المشرع لمهام وأدوار الأستاذ الباحث في مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث؛ لذلك نقترح أن يحتفظ الأستاذ الباحث، اليوم، بدور التعليم والتأطير والبحث، ويضاف له دور الخبرة والاستشارة حيث يقدم الأساتذة الباحثون، كل حسب تخصصه، خبراتهم للقطاعات الحكومية وللمؤسسات المحلية والجهوية والوطنية، والمنظمات الوطنية والإقليمية والدولية، كما يقومون بإجراء الدراسات والاستشارة في كل ما يهم التنمية البشرية، بكل أنواعها ومستوياتها، والتطور الاقتصادي والعلمي في كل المجالات الصناعية والفلاحية والطاقات المتجددة والبحرية والإنسانية وغيرها، مما يساهم في تطور البشرية، وفي جعل المغرب يتبوأ مكانة في مصاف الدول المتقدمة والديمقراطية والحداثية. كما يمكن للأستاذ الباحث أن يقوم بمهام وأدوار الدبلوماسية الموازية، بهدف التعريف بمنظومة التعليم العالي والبحث العلمي، والتعدد الثقافي واللغوي، وأسس الحضارة المغربية ومقوماتها، وكل ما يساهم في تطوير مكانة المغرب إقليميا وجهويا ودوليا.

للأستاذ الباحث، إذن، دور مهم وريادي في تأطير وتكوين وإعداد وتأهيل الرأسمال البشري المغربي لتحمل المسؤولية في كل مستوياتها، محليا وجهويا ووطنيا فرديا وجماعيا، إعداد المواطن المتشبع بقيم المواطنة بكل معانيها ومقتضياتها، المؤمن بالاختلاف، المنخرط في ثقافة وقيم المجتمعات الديمقراطية الحداثية المتطورة اجتماعيا واقتصاديا ومعرفيا وتكنولوجيا. وحتى يتمكن الأستاذ الباحث من القيام بأدواره المتعددة، مكانا وزمانا، في ظروف جيدة، وجب توفير شروط موضوعية وذاتية لذلك، أما الشروط الموضوعية فتتمثل في ضرورة تهيئ المجال الجامعي بكل محتوياته وفضاءاته حتى تتم العمليات التأطيرية والتكوينية والمعرفية دون تشويش أو معيقات، وذلك بإيجاد المختبرات الضرورية بموادها وأدواتها والأقسام والمدرجات بوسائلها الحديثة، والخزانات والمكتبات المجهزة بأحدث المؤلفات في كل التخصصات، وبنيات استقبال الطلاب، من أحياء ومطاعم جامعية، وتشجيعهم على المبادرات الجماعية في إطار أندية ثقافية ورياضية وترفيهية، وتمكين المسؤولين محليا وجهويا من كل الإمكانات المالية والمادية والبشرية الضرورية، مع ضرورة ملاءمة مضامين التكوينات والبرامج العلمية والمعرفية والتكنولوجية مع مقتضيات القرن 21، باتصال مع التاريخ وأهم محطات البشرية حسب التخصصات وأنواع المعارف، وأما الشروط الذاتية، فإنها مرتبطة بالأستاذ الباحث نفسه؛ إذ عليه أن يطور معارفه، وعلوم تخصصاته، ويكون قادرا على خلق جسور من التواصل بنيه وبين مكونات التعليم العالي الثلاث: الطالب، الإداري والأستاذ الباحث؛ تواصل ينبني على أسس ضوابط مهنة الأستاذ الباحث كما هي متعارف عليها دوليا اليوم. كما أنه على الأستاذ الباحث أن يكون قادرا على خلق دينامية خاصة لدى جماعة طلابه وإداريي مؤسسته وزملائه الأساتذة الباحثين قلب المختبرات والشعب والمجالس. أستاذ قادر على إسماع صوت جامعته/مؤسسته/وطنه لدى الأغيار محليا وجهويا ووطنيا وإقليميا ودوليا؛ أستاذ يكون، بالنسبة لطلبته، مثلا به يقتدون، وعلى دربه يسيرون، أستاذ ينال ثقة المجتمع فيه وفي أعماله وأفعاله.

لقد عرف قطاع التعليم العالي مجموعة من التحولات همت بالأساس آلية اعتباره مكونا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وأداة لبناء المعرفة والبحث العلمي. إلا أن هذه التحولات ظلت حبيسة الأدوار التي لعبها هذا القطاع منذ نشأته إلى مرحلة التفكير في إصلاحه. لكن دون أن يرقى إلى مستوى البحث عن آليات الموقع الإيجابي للتنمية الشاملة.

إن مأسسة منظومة التعليم العالي والبحث العلمي لتكون قاطرة للتنمية يبقى بعيد المنال وذلك من جراء الاختيارات والتوجهات التي سادت طيلة سنوات مرحلة ما بعد الاستقلال، فالاختلال الذي عرفه التعليم العالي مرتبط أساسا بإخفاق الدولة في مواكبة متطلبات المجتمع المتزايدة في المعرفة والتكوين، حيث أنها لم تعمل على وضع استراتيجية واضحة للاستثمار في مجال التربية والتعليم والتكوين والبحث العلمي، وهو ما يحول دون إقامة للنمو الاقتصادي

إن تكوين الأفراد ذوي الخبرات والكفاءات العالية سواء في الميادين العلمية البحتية أو الميادين الإنسانية أو ميادين التواصل وتقنيات الحوار هو الضمانة الكفيلة لأية تنمية مستديمة.

إن مهنة الجامعة والتخلي عن أي تكوين نظري أو ثقافي ذي صبغة عامة رأي يحتاج الي تصويب بحيث أصبحت ملاءمة الجامعة مع محيطها تعني مهنتها، وقد اتضح هذا التوجه عندما طرحت بإلحاح عطالة الخريجين حيث أخذت عملية تهميش الجامعة بعدا جديدا تمثل في تحميل المسؤولية للجامعة في خلق هذه الوضعية الشاذة.

إن طرح الإصلاح كأداة للتغيير يقتضي مقاربته في وضعه الشمولي وليس الجزئي، فإصلاح مكونات التعليم العالي يعتبر جزءا من إصلاح مجتمعي شامل، بحيث لا يمكن أن تكون الجامعة فاعلة في مجتمع لا يعترف بها وقد لا يساير تطورها، والمقصود بالاعتراف وضع الثقة في إمكانياتها في مجالي التكوين والبحث، وهي ثقة يجب أن تتوفر كذلك لدى مكونات المجتمع الجامعي.

ونعتقد أن الحديث عن المشروع المجتمعي يقتضي طرح مقاربة شمولية للآليات المتحكمة في الجامعة، فلا يكفي القول بضرورة انفتاح الجامعة على محيطها، لأن هذه المقولة قد نعتبرها متجاوزة لعدة أسباب، فإذا كانت الجامعة المغربية مازالت محدودة التأثير في إحداث النمو الاجتماعي والاقتصادي، فذلك لا يعود إلى نظرة الجامعة إلى نفسها، وإلى مدى تنظيم أوضاعها الداخلية وحسب، بل يعود وربما بصورة أكبر إلى نظرة المجتمع والدولة لها وبذلك تبقى مقولة انفتاح الجامعة على محيطها نسبية بدليل أن المحيط لا يعرف الآن حاجته من الجامعة وهو ما يؤكد عدم اندماجه، فالمحيط المهيمن اليوم هو مغرب البطالة، لذلك فشعار اندماج الجامعة في محيطها ينطوي على قدر كبير من التضليل لأنه يسكت عن ما هو أساسي وهو المحيط ذاته الذي لم يعد قادرا على توفير مناصب شغل تمتص المتخرجين من الجامعة، وهذا يقتضي وجود سوق عمل بها رواج كاف لتحديد النوع والكيف من المتخرجين المطلوبين.

إن استقلال الجامعة في تصور الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية لا يعني بأية حال انفصالها عن وصاية الدولة أو إنشاء مراكز متعددة القرار ولكنها تعني- كما سبقت الإشارة إلى ذلك- ترشيد تطبيق سياسة اللامركزية في ميدان التعليم العالي والبحث العلمي، مع ضرورة إعادة النظر في التركيبة الحالية للجامعات لتصبح قادرة على الاضطلاع بمهامها ولن يتم ذلك إلا من خلال توحيد يعمل على حذف الحدود الفاصلة بين التعليم الجامعي ومؤسسات تكوين الأطر المتوسطة والعليا. إن هذا التوحيد لن يتم إلا في فضاء جامعي منعدم الحواجز تماما، يمكن الجامعة من القيام بدورها كاملا، فضاء ليس فيه فصل بين الكليات المختلفة ولا بينها وبين المعاهد والمؤسسات العليا، فضاء وحدته الأساسية مختبرات البحث والتدريس، سواء في العلوم البحتة أو التطبيقية أو الإنسانية فضاء يمكن المؤسسات غير التابعة للجامعات من التنظيم داخل جامعات متعددة التخصصات.

ان الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية يدعو إلى تأسيس تعاقد جديد بين المنظومة والمجتمع يمكنها من استرجاع وتعزيز مقوماتها كمؤسسة لتيسير الاندماج وضمان تكافؤ الفرص، ويسجل الاتحاد على أنه رغم ما حققته منظومة التربية والتكوين من تقدم في إطار الإعمال المبتور للميثاق الوطني للتربية والتكوين، وخاصة في مجالات تعميم التمدرس وتعبئة الموارد البشرية والمادية والمالية المواكبة وكذا الجوانب البيداغوجية والتدبيرية، فإن مظاهر التعثر والخصاص والاختلالات تظل مترسخة بل وتستفحل في كل ما يرتبط بالصورة العامة للتعليم بالمغرب والقيمة العالقة بمستواه العام. ومن تم يرى حزب القوات الشعبية أن الحاجة تستدعي وضع خطة عمل محددة الأهداف لاسترجاع ثقة المجتمع في منظومته العمومية من خلال النهوض الفعلي، كما وكيفا، بالنظام التربوي ومكوناته.

وفي هذا السياق، يقترح الاتحاد الاشتراكي الدعوة إلى التأسيس لتعاقد جديد بين المنظومة والمجتمع بهدف ما يلي :

- تجاوز التعثرات المستخلصة من التطبيق المبتور لتوجهات ميثاق التربية والتكوين

التاريخ: 2014/10/21
العدد:10836

الإتحاد الاشتراكي

الصفحة: 10-11

-إعطاء نفس جديد وقوي لمطلب تقويم وتحيين الإصلاح في العشرية المقبلة في إطار المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي كما أقره الدستور الجديد، وجعل من تفعيله أولى الأسبقيات في غضون سنة 2012 باعتباره مؤسسة ديمقراطية لتبادل الرأي المتعدد حول السياسات العمومية وتقويم نتائجها ومردوديتها وفضاء لتحمل المسؤولية الكاملة إزاء قضايا ترهن حاضر ومستقبل أجيال بكاملها، تتجلى إمكانية حقيقية لتجاوز ونبذ التوافقات الشكلية وخاصة التردد الذي عانت منها أجراة سياسة التعليم بالمغرب.

بناء على ذلك، نقترح في الاتحاد اتخاذ تدابير ملموسة وإجراءات حازمة في أفق بلوغ أهداف رئيسية ومتكاملة تخدم الصالح العام من منظور مستقبلي يستهدف التنمية البشرية المنشودة لبلادنا.

تدابير وإجراءات:

ويقترح الاتحاد الاشتراكي اتخاذ تدابير وإجراءات عملية تحصن المكتسبات وتتجاوز الثغرات نذكر منها مايلي:

1. الرفع من المعدل العام لمدة التمدرس بالنسبة للساكنة من 5 سنوات حاليا إلى 7 سنوات وبالتالي العمل على تمديد أمد الحياة المدرسي إلى 14 سنة، أي الباكالوريا فما فوق وذلك من خلال:

* التفعيل الحقيقي لإلزامية ومجانية تعليم جميع الأطفال في سن التمدرس إلى غاية 15 سنة من خلال توطيد مجهود توسيع العرض التربوي بوتيرة أسرع في الأسلاك الثلاثة للتعليم الإجباري (توفير مقعد لكل تلميذ في سن التمدرس) وتنويعه والرفع من جودته.

* التعميم التدريجي للتعليم الأولي من خلال مبادرات عمومية مباشرة وفي إطار تطوير صيغ الشراكة بين الدولة والجماعات الترابية والقطاع الخاص.

* التصدي لكل مظاهر الهدر والانقطاع الدراسي من خلال تعزيز برامج الدعم التربوي لتفادي التكرار وكذا تقوية برامج الدعم الاجتماعي بهدف تغطية حاجيات كل الأسر المعوزة، وتوسيع نطاق الاستفادة من الداخليات والمطاعم المدرسية لفائدة التلاميذ المنحدرين من الأسر الفقيرة ورفع القيمة المخصصة لكل تلميذ وتلميذة.

* وضع برنامج استعجالي للقضاء على الأمية في صفوف الشباب (15-35 سنة)توكل مهمة تنفيذه لوكالة محاربة الأمية المحدثة هذه السنة

* إعادة إقرار إلزامية التكوين الأساسي البيداغوجي لفائدة هيئة التربية والتكوين قبل ممارسة المهنة وكذا وضع برنامج للتكوين المستمر ولإعادة التاهيل لفائدة العاملين في هذا المجال.

4 . إيلاء أهمية كبرى لمعالجة القضايا ذات الأثر الحاسم على جودة المنظومة التربوية، (والتي مازالت عالقة)، والمرتبطة أساسا ب :

* مباشرة إصلاح نظام التوجيه داخل منظومة التربية والتكوين في اتجاه الرفع من نسب التوجيه نحو المسالك العلمية والتقنية والمهنية لتحقيق توازن بشري وموضوعي بين المسالك، وضمان أفضل ملاءمة ممكنة مع حاجيات المحيط الاقتصادي وعالم الإنتاج من حيث الشعب والتخصصات والكفاءات الواجب اكتسابها، وكذا الرفع من عدد مستشاري التوجيه وتفعيل شبكات التربية والتكوين.

* نهج مقاربة جديدة للتحكم في استيعاب اللغات الوطنية والأجنبية في إطار مخطط وطني يتم إعداده في إطار المجلس الوطني للغات والثقافات المغربية الذي أقره الدستور الجديد والذي يتعين الإسراع بتفعيله في غضون هاته السنة

5 . إرساء نظام للإشراف على منظومة التربية والتكوين قائم على توضيح وتدقيق المسؤوليات على آليات التقويم:

* إرساء ثقافة حكومية جديدة في مقاربة قضايا التربية والتكوين تنطلق من وضع حد نهائي لغلبة النزعة القطاعية التي تقلص من عطاءات ومردوديته وتحول دون إبراز وقع السياسات العمومية ومجهوداتها الاستثمارية ويتعين أن ينحلى التوجه الجديد اعتماد المقاربة الشمولية المندمجة باعتبار أن قضايا التربية والتكوين قضايا متداخلة الأبعاد تهم عموديا وافقيا كل القطاعات ولا يمكن أن تعالج من منظور قطاعي أو تقني أو مالي صرف. وفي هذا الإطار أصبح لزاما إعادة هيكلة الأجهزة الحكومية المكلفة بالتربية والتكوين والبحث العلمي في اتجاه إحداث قطب وزاري، موحد و وازن، للإشراف على كل مكونات المنظومة وتتبع ترابط حلقاتها، مع مراعاة خصوصيات ووظائف كل مكون.

* الدفع بنهج اللاتمركز واللامركزية إلى أقصى مداه في انسجام تام مع توجه بلادنا القائم على الجهوية الموسعة (لا تمركز ترابي ووظيفي يسمح بتخويل الاستقلالية الإدارية والبيداغوجية للمؤسسات التعليمية، إشراك أقوى وأوسع للجماعات المحلية في حياة المدرسة).

-6 انفتاح حقيقي للمنظومة على محيطها الاقتصادي وانخراط قوى لعالم الإنتاج في منظومة التكوين.

* إقرار إشراك منهجي لعالم الإنتاج في وضع برامج مؤسسات التعليم المهني وفي رسم معالم الخريطة الجهوية المتعلقة بمجالاته.

* مأسسة برامج للتدارب واكتساب المهارات والكفاءات المهنية على أساس تعاقد بين مؤسسات التكوين والمقاولات والجمعيات المهنية، وإقرار مدة أو فترة للتكوين والتدريب لتكريس الحصول على شواهد جامعية أو مهنية معينة تحدد شروطها ولائحتها دوريا في إطار أشغال المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي.

* تطوير صيغ ملزمة لتداول المعلومات والمعطيات الكفيلة بتزويد دوائر البحث العلمي والتقني بالمعطيات التي تغذي حاجيات تطور مختبرات البحث التطبيقي والنظري داخل مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث.

* اعتماد أنظمة جديدة للعمل الدوري للأساتذة ولمؤطري المقاولات ولطواقمها التقنية والتدبيرية تيسر تكثيف صيغ التعاون وتطوير البحث- التنمية.

إن الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وهو ينطلق من:

1/- ان أوضاع منظومة التربية والتكوين أصبحت لا تطاق، وانها أصبحت تستدعي تقويما عاجلا وعميقا لتحديد مكامن الضعف والاختلالات ، والتزاما نزيها باستثمار التراكمات الايجابية، وبالترفع عن التسييس الضيق للقضايا التربوية والتكوينية.

2/- ان منظومتنا بعد كل الجهود، تعاني من اختلالات بنيوية، تبرز خاصّة في الانقطاع المدرسي الذي يهدّد بالارتداد إلى الأميّة، وكذلك في تدنّي جودة التعليم تحصيلا وتدريسا، وفي فشل المنظومة على مستوى التنشئة الاجتماعيّة والتربية على القيم، وعجزها الحالي عن معالجة معضلة الهوّة التي تفصل مكوّناتها المختلفة عن سوق الشغل وواقع البلاد الاقتصادي والاجتماعي، ممّا يستوجب إصلاحا عميقا يستوعب ما تراكم من جهود الإصلاح والتحديث، ويجعل من التربيّة قاطرة التقدم وسبيل النهوض الحضاري على قاعدة مبدأ تكافؤ الفرص وديمقراطية التعليم.

3/-أن المنظومة ببلادنا حققت بعض المنجزات والمكتسبات خلال مسار الإصلاح التعليمي بالمغرب، وخاصة بعد صدور الميثاق الوطني للتربية والتكوين الذي حظي بتوافق وطني، حيث تم إطلاق ورش بيداغوجي جديد، وتعزيز البنيات التحتية ووضع الهياكل المؤسسية والقانونية اللازمة لتدبير منظومتنا التربوية.

يجدد تأكيده على:

- ضرورة التناظر الهادئ والهادف حول معيقات اصلاح منظومتنا التربوية وآفاق تطورها وتحديثها.

* ضرورة الإصلاح انطلاقا من أسئلة جديدة تراعي مقتضيات العصر، وانطلاقا من رؤية مندمجة تستجيب لحاجات التنمية الاقتصادية وتعزز قيم المواطنة والعقل والحرية ، وتستشرف ولوج مجتمع الحداثة والمعرفة.

* الدعوة إلى تأسيس تعاقد جديد بين المنظومة التربوية والمجتمع المغربي، تعاقد يتأسس على ضمان تكافؤ الفرص ، وعلى حماية الحق في تعليم جيد، وعلى اعادة تدقيق وظيفة منظومة التربية والتكوين وتحديد مسؤوليات كافة شركائها.

التاريخ: 2014/10/21
العدد:10836

الإتحاد الاشتراكي

الصفحة: 10-11

والتي يتعين التعجيل بتفعيلها.

* تعزيز المجهود الرامي إلى انتفاع العملية التربوية من التكنولوجيات الجديدة للاعلام والتواصل

* الرفع من حصة التعليم الثانوي التأهيلي وتنويعه والرفع من جودته لاستيعاب الطلب المتزايد للتلاميذ وجعله أكثر ملاءمة لمستلزمات الحياة المهنية.

* تقوية وضع ومكانة التعليم المهني ضمن مسالك التعلم ما بعد الإلزامي، باعتباره مسلكا تكوينيا موجها بالأساس لإعداد الكفاءات التقنية والمهنية وفق حاجيات الاقتصاد الوطني، مرتكزا على نظام حقيقي للتناوب بين مؤسسة التعليم /التكوين والمقاولة كفضاء للتعليم والتكوين والاندماج المهني، ومنفتح على باقي أسلاك التعليم الثانوي والعالي في إطار نظام معقلن للجسور والممرات.

* تحسين نسبة الولوج إلى الجامعة لتدارك النقص الحاصل مقارنة مع دول مثيلة، وتعزيز التخصصات العلمية والتكنولوجية ودمقرطة حكامة التعليم العالي.

* تعميق مسلسل استقلالية الجامعة والرفع من إنتاجيتها لترقى إلى مستوى رهانات التنافسية الدولية وخاصة في مجالات البحث والابتكار العلمي في قطاعات محددة ذات قيمة مضافة وبتعاون وطيد مع النسيج المقاولاتي خاصة في مجالات الخصاص الملحوظ كالطب والمهن الصحية ومهن التربية... ذات الطلب المتزايد والتي ستمكن بلادنا من سد العجز الحاصل في التأطير التربوي و الاستشفائي والصحي.....

* إيلاء أهمية خاصة للخدمات الاجتماعية لمكونات الجامعة: الطلاب والموظفون والاساتذة.

2. التقليص من الفوارق المجالية والاجتماعية على مستوى الولوج إلى خدمات التربية كحق اولي من حقوق المواطنة، والتي لا تزال فوارق مرتفعة بالمغرب(57% مقابل 30 بالبرازيل و27 بالمكسيك) والعمل على تخفيض هذا المؤشر العام إلى 30 في المائة وذلك من خلال:

* اعتماد سياسات عمومية على المستوى الترابي لاستهداف المناطق والمجالات التي تعرف نسبة في الفوارق بناء على خريطة مدققة، وتوجيه الاعتمادات الضرورية للحد من الفوارق.

3. تثمين الموارد البشرية ماديا ومعنويا والارتقاء بقدراتها بهدف إعادة الاعتبار لمهن التربية والتكوين.

* ملء الخصاص في التأطير باعتماد مقاييس موضوعية في انتقاء أفراد هيات التأطير والتدريس لمواجهة المستوى الحالي لظاهرة الاكتظاظ والخصاص في التأطير التربوي.

* تمتيع أسرة التربية والتكوين بكامل مقومات التحفيز المادي والمعنوي وتخويلها كافة الحقوق بما يكفل فعلا الانتفاع من الحق في التكوين الأساسي والمستمر واعتماده في عمليات الترقية.

* تقنين وترسيخ الضوابط القانونية والبيداغوجية لمسؤولية ومهام هيأة التدريس والتأطير التربوي باعتبارها الفاعل الأساسي في إنجاح تعليم ذي جودة.

* ان تفعيل المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي الذي أقره دستور 2011 باعتباره هيئة دستورية عليا خطوة ايجابية باعتباره، هو المؤهل لاحتضان حوار وطني حول إصلاح منظومة التربية والتكوين ، وهو المؤهل دستوريا لبلورة المشاريع الاصلاحية وتقديم الآراء الاستشارية.

* إن أفضل سبيل لضمان استمرارية المسارات الاصلاحية التي نبه اليها جلالة الملك، ولتأمين استقرار المشاريع التربوية البعيدة المدى، هو الخروج من منطق التوافق الى سلطة التشريع.

* مراجعة سبل تدبير الاستراتيجيات الاصلاحية لشأننا التربوي والانهاء مع التدبير بمرجعيات توافقية عامة لا تلزم بالضرورة الفاعلين السياسيين، ولا تترتب عن خرقها أي مساءلة ذات صبغة قانونية او مؤسساتية.

*تبني الحوار الوطني والاستشارة الواسعة، والتوافق حول التوجهات الاصلاحية الكبرى، وترجمته الى مقتضيات قانونية لتحصين المكتسبات، ولتوثيق التعاقدات، ولحماية الحقوق.

*رفض بقاء اشكالية التربية والتكوين في بلادنا موضوع مجادلات ايديولوجية لاتنتهي، وان إبقاء القضايا التربوية عالقة ومجمدة بذريعة أن التوافق بشأنها لم يكتمل بعد، وانتظار حصول توافقات هشة غير ملزمة.

* أن الدستور الجديد قد حسم في العديد من القضايا الشائكة كالهوية الوطنية واللغات والحقوق الواجبات، لذلك فقد آن الأوان في اعتقادنا لكي تتمتع منظومتنا الوطنية للتربية والتكوين بقانون اطار أو بمدونة قانونية تحدد التوجهات الكبرى والخيارات الاستراتيجية التي من شأنها تاطير السياسات التعليمية وتحديد وظيفة المدرسة ومكانة الجامعة، ودورهما في تعزيز التماسك الاجتماعي وتحقيق التنمية الاقتصادية.

*عدم إغفال المجهودات التي تم بذلها في إطار تطبيق الميثاق الوطني للتربية والتكوين رغم محدودية الميزانية المخصصة لتحقيق أهداف الإصلاح ، بالإضافة إلى الصعوبات التي اعترضت الإصلاح ميدانيا في بعض المواقع .

ونحن عندما نتحمل مسؤوليتنا كاملة في ورش إنقاذ المنظومة، فإننا نتوخى أن يتجه هذا الورش نحو اعادة بناء حقيقية لمنظومتنا التربوية ، بما يجعلها مستجيبة لمتطلباتنا التنموية والحضارية ، ومتلائمة مع التطورات التي تجري في مجتمعنا وفي العالم من حولنا، وبما يجعلها منظومة ذات جودة وجدوى، منظومة تؤسس لمدرسة مغربية في مستوى تطلعات الشعب المغربي، مدرسة منفتحة على محيطها ومعتزة بانتمائها الوطني.

*اننا من هذا المنطلق:

- نرفض رفضا باتا أن يتم اختزال الشأن التعليمي ببلادنا الى مجرد تدبير وزاري لقطاع حكومي، أو تصريف حزبي لرهان سياسي.

- نؤمن صادقين أن منظومة التربية والتكوين مسؤولية الجميع ، وان الشأن التربوي يخص الأمة المغربية بكل مكوناتها كل من موقعه وحدود مسؤولياته، وان الشعب المغربي يستحق منظومة أفضل بكثير من هاته التي تعيش اختلالات كبرى في كل المستويات.

التاريخ: 2014/10/21
العدد:10836

الإتحاد الاشتراكي

الصفحة: 2

المنظمة الديمقراطية للتعليم تنظم الندوة الثالثة حول اصلاح المنظومة التربوية المسالة التعليمية : أي مداخل للإصلاح؟

في اطار انشطتها التربوية والثقافية ومساهمة منها في مشروع اصلاح المنظومة التربوية الوطنية. وبهدف تحليل ومناقشة الأسئلة الراهنة حول التربية والتعليم بالمغرب و التفكير الاستراتيجي في مداخل الاصلاح والتحديات المستقبلية وما تحمله من تقدم في حقول العلم والمعرفة، ومن اجل تعليم افضل للجميع مجاني ودي الجودة العالية، تعلن المنظمة الديمقراطية للتعليم العضو بالمنظمة الديمقراطية للشغل عن تنظيمها للندوة الوطنية الثالثة حول :

المسالة التعليمية : اي مداخل للإصلاح؟ تحت شعار: «لنجعل من التعليم قضية ذات اولوية وطنية،» بمشاركة عدد من المفكرين والخبراء والبداغوجيين والأساتذة والسياسيين والنقابيين

وذلك يومي الثلاثاء والاربعاء 19 و20 نونبر 2014 بقاعة الندوات لغرفة الصناعة والتجارة بالرباط قرب وزارة الثقافة بالرباط ابتدءا من الساعة التاسعة والنصف صباحا.

للاتصال: للتسجيل والمشاركة في الندوة

ذ .فاطنة افيد: الهاتف0667546480

afid.fatna@gmail.com

odt.maroc@gmail.com

ذ.جلال خالد: الهاتف 0666799710

التنظيم والإيواء بالمركز الرجاء الاتصال بالأستاذة

ذ. سعيدة ولد عزيز: الهاتف 0661225322

ملاحظة سيتم الإعلان عن البرنامج النهائي في بداية شهر نونبر 2014

التاريخ:2014/10/21
العدد:.2507

المساء

الصفحة:الملحق التربوي

أكاديمية الرباط تنظم لقاء حول دور المؤسسة التربوية في التحصيل الدراسي

بنعيادة الحسن

نظمت الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الرباط سلا زمور زعير اخيرا لقاء تربويا حول دور المؤسسة التربوية والفاعل التربوي في إرساء وتفعيل آليات التتبع والتقويم المنتظم للتحصيل الدراسي باعتباره أحد المؤشرات الأساسية لنجاعة التعليم وفعاليته.

وناقش فاعلون تربويون ومفتشون جهويون ومنسقون تربويون ومدراء مؤسسات تعليمية بالجهة، خلال هذا اللقاء الذي يندرج في إطار تفعيل البرنامج الجهوي لتقويم المستلزمات الدراسية، السبل الكفيلة بالتطبيق السليم لهذا البرنامج الجهوي الذي يهدف إلى تمكين المدرسين من التحديد الدقيق، عند انطلاق الموسم الدراسي، مواطن القوة والضعف في التعلمات السابقة لدى التلاميذ قبل مباشرة المنهاج التربوي الجديد.

وبحسب الجهة المنظمة يهدف هذا التقويم إلى تمكين الأستاذ والمفتش التربوي من معطيات تشخيصية حول التعلمات القبلية للتلاميذ بهدف استثمارها في إعداد خطط لدعم التعلمات وتتبع تنفيذها إضافة إلى تمكين آباء وامهات التلاميذ على مواطن القوة والضعف في تحصيل أبنائهم وفسح المجال لهم قصد البحث عن الوسائل الكفيلة لتدارك هذا النقص.

واوضح مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الرباط سلا زمور زعير محمد اضرضور ان هذا اللقاء الذي جمع عددا من الفاعلين في المنظومة التربوية على مستوى جهة الرباط سلا زمور زعير، يندرج في إطار إعداد ارضية واضحة لإنجاز تقويم تشخيصي

للتعلمات السابقة عند التلاميذ والتلميذات في المستوى الدراسي الأولى إعدادي للتلاميذ والوقوف على مكامن الضعف عندهم بغرض انطلاق سنة دراسية في المستوى المطلوب، موضحا أن الأمر يتعلق ببناء عقدة تربوية بين المدرس والتلميذ، أساسها إنجاز تقويم تشخيصي للكفايات والمعلومات والمكاسب والمعارف التي اكتسبها التلميذ خلال المستويات التعليمية السابقة، على اساس ان يتم تقويمها وتشخيصها، وذلك بناء على ركائز علمية.

واضاف أن من شان هذا العمل ان يجنب التلميذ الفشل الدراسي والهدر المدرسي، مبرزا أن من اهم اسباب هذا الفشل هو ما يلاحظ من ثغرات لدى التلاميذ في التحصيل إما بسبب عدم تمكنهم من البرامج التربوية السابقة، أو

بسبب عدم اكتسابهم بعض الكفايات والمهارات في مواد اللغة العربية والرياضيات والفيزياء والكيمياء والعلوم الطبيعية.

يشار إلى أن المؤسسات التعليمية المستهدفة بالعملية تسلمت عدة التقويم المكونة من أسئلة مرتبطة بدروس المستويات الدراسية السابقة، وبالبرنامج الدراسي الذي سيقدم خلال السنة الجارية. وستمكن إجابات التلاميذ على الروائز من التعرف على مواطن القوة ومواطن الضعف بما يسمح بالارتقاء بمستوى التحصيل. واتخذت الأكاديمية مجموعة من الاجراءات والتدابير لإنطلاق هذه العملية وتتبعها: تحديد المؤسسات التعليمية المعنية بتمرير الروائز بمعدل ثانوية إعدادية عن كل جماعة ممارسة مهنية، من بينها اختيار المؤسسات باعتماد معيار الحوض المدرسي والخصائص المشتركة بين تلاميذ كل جماعة، وهكذا سيستفيد من العملية 20257 تلميذة وتلميذ، موزعين على 32 ثانوية إعدادية تمثل 32 جماعة ممارسة. وبعد عملية تصحيح إنجازات التلاميذ، تم تصنيفهم إلى فئات تشمل التلاميذ الذين يكتسبون الكفايات الضرورية للانطلاق في المقرر التربوي الجديد في ظروف جيدة، والتلاميذ الذين يحتاجون إلى دعم دراسي كبير ليواصلوا تعليمهم

وتعقد حاليا اللجن المكلفة بتتبع العملية على المستوى الإقليمي والجهوي عدة اجتماعات مع اساتذة المواد التي تمت فيها عملية تمرير تقييم المستلزمات: اللغة العربية، الرياضيات، الفرنسية، علوم الحياة والأرض والفيزياء بغرض تقييم العملية في افق استثمار نتائجها من طرف الأساتذة وعلى المستوى الإقليمي والجهوي.

التاريخ: 2014/10/21
العدد: 7355

بيان اليوم

الصفحة: 6

فاس

إطلاق سلك الباكلوريا الدولية ب 11 مؤسسة تعليمية

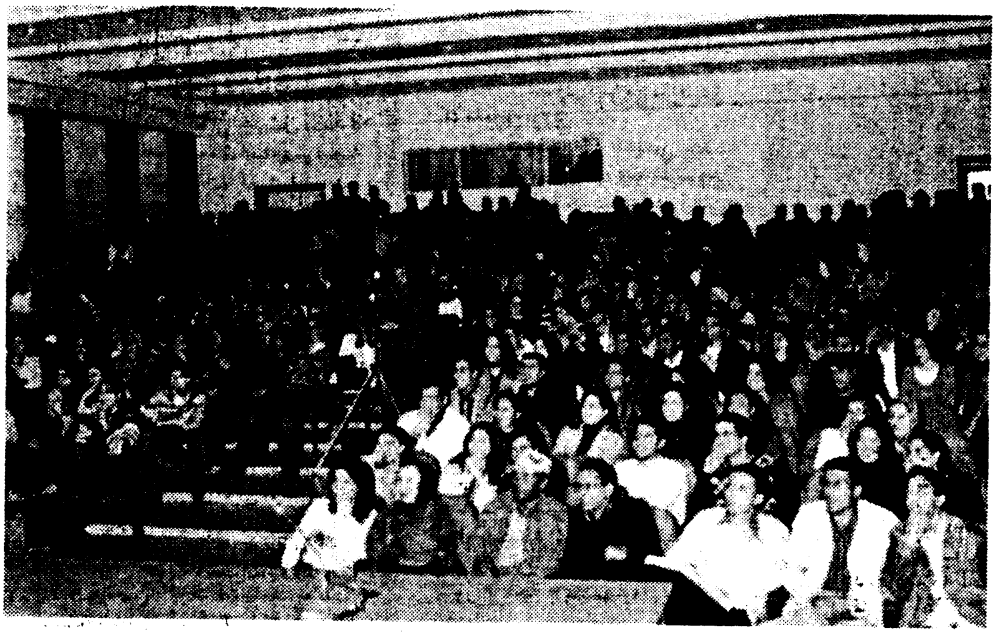

قال محمد دالي مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة فاس بولمان إنه تم خلال الموسم الدراسي الحالي (2014 2015) إطلاق سلك الباكلوريا الدولية على مستوى جهة فاس بولمان في 11 مؤسسة تعليمية من بينها ثماني مؤسسات للتعليم في القطاع الخاص وثلاث ثانويات في التعليم العمومي.

وأوضح دالي خلال لقاء صحفي عقده الجمعة الماضي بمقر الأكاديمية الجهوية بفاس وخصص لتقييم الدخول المدرسي لموسم 2014 Ü 2015 أن النظام الجديد للباكلوريا الدولية الذي تم اعتماده بعمالة فاس بالإضافة إلى إقليمي مولاي يعقوب وصفرو يهم الشعب العلمية والأدبية.

وأضاف أن الدخول المدرسي الحالي تميز بإعطاء الانطلاقة لأربعة شعب جديدة للباكلوريا المهنية والذي تم بشراكة مع مكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل بالإضافة إلى إحداث مركز لإعادة إدماج التلاميذ الذين يعيشون أوضاعا صعبة من أجل مساعدتهم على استكمال دراستهم في ظروف ملائمة وتسهيل إدماجهم في سوق الشغل.

وإلى جانب هذه المجهودات عرف الموسم الدراسي الحالي، يضيف مدير الأكاديمية، إحداث معهد للفنون لتمكين التلاميذ من استكمال تكوينهم في مجال المسرح والموسيقى والفنون التشكيلية، مشيرا إلى مختلف المستجدات الأخرى التي عرفها الدخول المدرسي لهذه السنة كإحداث دليل مدرسي على المستوى المحلي والجهوي وتشكيل خلايا ولجن جهوية وإقليمية لتتبع عمل المؤسسات التعليمية بهدف المواكبة الضرورية وتقديم المساعدة اللازمة للأطر التربوية والإدارية وذلك من أجل ضمان دخول مدرسي ينسجم مع ضرورات المرحلة بالإضافة إلى إنهاء العمليات التي كانت مبرمجة في إطار المبادرة الملكية " مليون محفظة " مع إعطاء الانطلاقة لدروس محاربة الأمية والتربية غير النظامية.

يشار إلى أن عدد التلاميذ المسجلين خلال الموسم الدراسي الحالي (2014 Ü 2015) في الأسلاك التعليمية بمختلف المدارس والمؤسسات التعليمية على مستوى جهة فاس بولمان يقدر بما مجموعه 377 الف و779 تلميذا منهم 181 الف و856 من الإناث.

ويتوزع هؤلاء التلاميذ على 374 من المدارس الابتدائية و209 مدرسة مستقلة بالإضافة إلى ملحقتين و161 مجموعة مدرسية بها 430 فرعية و4 مدارس جماعاتية.

أما مجموع الثانويات الإعدادية على مستوى الجهة فيقدر ب 110 مؤسسة وملحقة منها 32 ثانوية إعدادية بالوسط القروي في حين يصل عدد الثانويات التأهيلية إلى 57 مؤسسة 10 منها بالوسط القروي.

وكان عدد التلاميذ المتمدرسين بجهة فاس بولمان قد بلغ برسم الموسم الدراسي 2013-2014 ما مجموعه 369 الف و949 تلميذا بمختلف الأسلاك التعليمية منهم 175 الف و 616 من الإناث أي ما يمثل نسبة 47.47 في المائة من العدد الإجمالي للتلاميذ المتمدرسين.

أما عدد التلاميذ الجدد بالسنة الأولى ابتدائي الذين ولجوا أقسام الدراسة على مستوى الجهة برسم الموسم الدراسي الحالي فبلغ 34 الف و886 تلميذا بزيادة بلغت نسبتها 1.32 في المائة مقارنة مع الموسم الدراسي الماضي.

التاريخ:2014/10/21
العدد: . 594

الأخبـــار

الصفحة:الملحق التربوي

مدير أكاديمية فاس يستعرض إحصاءات الدخول المدرسي الحالي

أكد محمد دالي مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة فاس بولمان، أن عدد التلاميذ المسجلين خلال الموسم الدراسي الحالي 2014 .2015 في الأسلاك التعليمية بمختلف المدارس والمؤسسات التعليمية على مستوى جهة فاس . بولمان يقدر بما مجموعه 377 ألفا و779 تلميذا منهم 181 ألفا و856 من الإناث. حيث يتوزع هؤلاء التلاميذ على 374 من المدارس الابتدائية و209 مدارس مستقلة بالإضافة إلى ملحقتين و161 مجموعة مدرسية بها 430 فرعية و4 مدارس جماعاتية، أما مجموع الثانويات الإعدادية على مستوى الجهة فيقدر بـ 110 مؤسسات وملحقة منها 32 ثانوية إعدادية بالوسط القروي في حين يصل عدد الثانويات التاهيلية إلى 57 مؤسسة 10 منها بالوسط القروي.

وكان عدد التلاميذ المتمدرسين بجهة فاس . بولمان قد بلغ برسم الموسم الدراسي 2013-2014 ما مجموعه 369 ألفا و949 تلميذا بمختلف الأسلاك التعليمية منهم 175 ألفا و616 من الإناث أي ما يمثل نسبة 47.47 في المائة من العدد الإجمالي للتلاميذ المتمدرسين. أما عدد التلاميذ الجدد بالسنة الأولى ابتدائي الذين ولجوا أقسام الدراسة على مستوى الجهة برسم الموسم الدراسي الحالي فقد بلغ 34 ألفا و886 تلميذا بزيادة بلغت نسبتها 1.32 في المائة مقارنة مع الموسم الدراسي الماضي.وأوضح مدير الأكاديمية خلال لقاء صحفي عقده يوم الجمعة 17 أكتوبر 2014 بمقر الأكاديمية، أن الموسم الدراسي الحالي (2014.2015) عرف إطلاق سلك الباكلوريا الدولية على مستوى جهة فاس . بولمان في 11 مؤسسة تعليمية من بينها ثمان مؤسسات للتعليم في القطاع الخاص وثلاث ثانويات في التعليم العمومي.

القنيطرة

■ تتوقع مصالح الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة الغرب الشراردة بني احسن، أن يبلغ عدد المسجلين في برامج محاربة الأمية والتربية غير النظامية، خلال الموسم الدراسي الجديد 2014/2015، نحو 4700 مستفيد.

وأشار بلاغ للأكاديمية إلى أن المستفيدين من البرنامج، الذي انطلق يوم الاثنين الماضي، يتوزعون على 3300 طفل وطفلة مسجلين في برامج محو الأمية وحوالي 1400 مسجل في برامج التربية غير النظامية بالجهة.

وقد أشرف مدير الأكاديمية، عزيز ناحية، مؤخرا، على إعطاء الانطلاقة الرسمية لبرامج محاربة الأمية والتربية غير النظامية، حيث قام بزيارات ميدانية لبعض مراكز التعليم بإقليم القنيطرة، وأشرف على توزيع المحافظ واللوازم المدرسية على المستفيدين من البرنامج، بالإضافة إلى زيارة مقر إحدى جمعيات المجتمع المدني لإعطاء انطلاقة برامج محاربة الأمية.

التاريخ: 2014/10/21
العدد: 3200

النهار المغربية

الصفحة: 6

أكادير

تنظم الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة سوس ماسة درعة بتعاون مع منظمة اليونيسيف، من 21 إلى 30 أكتوبر، ورشات تحسيسية في مجال التربية على الطوارئ للحماية والوقاية من المخاطر بالوسط المدرسي. وأوضح بلاغ للأكاديمية أن هذه الورشات، التي ستؤطرها الأكاديمية بتعاون مع مصالح الوقاية المدنية والهلال الأحمر المغربي، تستهدف نحو 125 إطارا على مستوى 7 نيابات بجهة سوس ماسة درعة.

وترتكز محاور الورشات التحسيسية على «التربية على الطوارئ» و»الدعم النفسي والتربوي والاجتماعي» و»مخطط الحماية والوقاية من المخاطر» و»تدبير الأخطار الكبرى والاسعافات الأولية».

القنيطرة

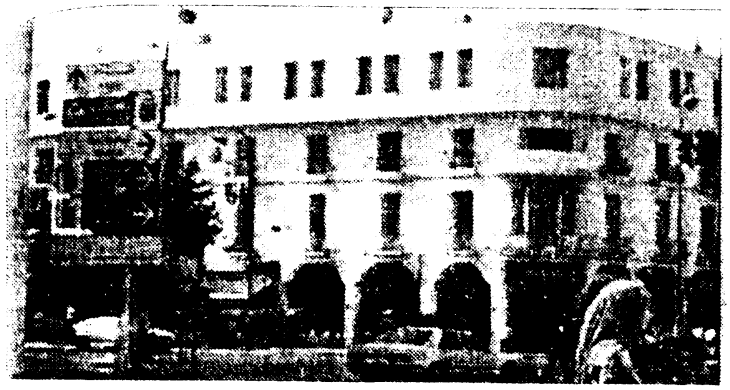

انطلقت مؤخرا بمقر أكاديمية جهة الغرب الشراردة بني حسن للتربية والتكوين ، أشغال الدورة التكوينية الثانية لمصاحبي ومصاحبات جماعات الممارسات المهنية.

وتندرج هذه الدورة التكوينية التي يستفيد منها 23 شخصا، في إطار مشروع دعم تدبير المؤسسات التعليمية، وخاصة المكون الأول (س 100)، المتعلق بمشروع المؤسسة.

ويشرف على تأطير هذا اللقاء، الذي ينظم على مدى ثلاثة أيام تحت شعار (نموذج وتقنيات المصاحبة)، مكونون من المغرب وكندا .

التاريخ:2014/10/21
العدد: 23041

العلم

الصفحة:9

الناظور

ادماج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع المدرسي

عبد القادر خولاني

ترأس عبد الله يحيى النائب الإقليمي للوزارة يوم الجمعة 17 أكتوبر 2014 بمقر النيابة اجتماعا حضره رئيس مصلحة الشؤون التربوية، و رئيس مكتب الصحة المدرسية، وطبيب الصحة المدرسية، ومديري مؤسسات تعليمية تحتضن التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، ورئيسة جمعية آباء وأمهات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، خصص لمناقشة الطرق الكفيلة بتفعيل و إنجاح الدورية المشتركة بين وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني ووزارة الصحة، التي جاءت تنفيذا للتوجيهات الملكية السامية ،حول تفعيل دور اللجنة الطبية الإقليمية واللجنة للاستقبال والتوجيه والتتبع في مجال تمدرس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، قصد النهوض بحقوق هذه الفئة، الذي نص دستور المملكة على حقهم في التربية والصحة كغيرهم من المواطنين، تماشيا مع مقتضيات الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. و هذا من خلال تشكيل لجنة إقليمية مشتركة بين عدة مصالح متدخلة في مجال رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (التربية الوطنية، الصحة، التعاون الوطني والجمعيات المتدخلة) لأجل توفير أفضل الشروط لإدماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأقسام العادية أو بالأقسام المدمجة داخل المؤسسات التعليمية، حسب البرامج التعليمية العادية أو المقررة للمؤسسات الخاصة بذوي الإعاقات العميقة، لأجل إدماج هذه الفئة مع أقرانهم بالمسارات الدراسية العادية من خلال تكييف المحتويات وطرق وتقنيات التدريس، والتركيز على حاجيات كل طفل انطلاقا من تشخيص دقيق لقدراته ووتيرة تعلمه، والعمل على تنمية معارفه التعليمية الأساسية، وتطوير قدراته بغية إكسابه الاستقلالية والاعتماد على النفس وتطوير علاقاته ومواقفه اليومية داخل المدرسة وخارجها.

وتتضمن الدورية المشتركة عدة إجراءات عملية كفيلة بتحقيق قفزة نوعية في مجال تربية وتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وإدماجهم في المجتمع المدرسي.

انعقاد مؤتمر وطني لأطر الإدارة التربوية السبت المقبل بالدار البيضاء

■ أكدت مصادر نقابية أن أطر الإدارة التربوية بصدد عقد مؤتمر وطني لنقابتهم التابعة للجامعة الوطنية للتعليم، وأن اللجنة المكلفة بالإعداد لهذه المحطة التنظيمية لأطر الإدارة التربوية، والتي سيتم إنجازها يوم السبت المقبل، تعمل على استكمال مختلف الإجراءات والترتيبات الأدبية والتقنية الملائمة لإنجاح هذا المؤتمر الذي اختير له شعار" الإدارة التربوية ركيزة أساسية لكل إصلاح للمنظومة التربوية".

وسيحتضن المقر المركزي لنقابة الاتحاد المغربي للشغل (بشارع الجيش الملكي) بمدينة الدار البيضاء أشغاله .

التاريخ:2014/10/21 العدد:.2507	المســـاء	الصفحة:الملحق التربوي

عرض حول مخاطر سرطان الثدي لفائدة موظفات نيابة التعليم بالناظور

ع.ك

احتضنت قاعة الندوات بمقر النيابة الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني، الجمعة الماضي، لقاء تواصليا حول مخاطر سرطان الثدي وطرق الكشف المبكر عنه لفائدة موظفات نيابة التعليم بالناظور.

اللقاء جاء تنفيذا للبرنامج الإقليمي للتوعية بمخاطر داء السرطان، والذي ينفذ بتعاون مع مندوبية وزارة الصحة وشراكة مع جمعية لالة سلمى للوقاية من مرض السرطان، وأطرته إحدى الطبيبات، التي عرفت من خلال عرض تقديمي هذا المرض ومخاطره وأعراضه وطرق الكشف عنه، مبرزة أهمية الكشف المبكر عن المرض من خلال الفحوصات المنتظمة لتلافي تطوره.

الطبيبة الاختصاصية بينت أن الكشف المبكر يعد أحد أهم الشروط المساعدة على فعالية العلاج وتقليص آثار هذا الداء الذي يفتك كل سنة بملايين النساء عبر العالم ويخلف عدة أيتام وأرامل، في الوقت الذي أصبح ممكنا في الوقت الراهن، بفعل تطور وسائل وطرق وأدوات العلاج من، علاج الداء والتغلب عليه والتقليص من أضراره.

هذا البرنامج الإقليمي الذي يتضمن عدة فعاليات موجهة للتلميذات والموظفات العاملات بالمؤسسات التعليمية يتواصل بالثانويات الإعدادية والتاهيلية إلى غاية متم شهر أكتوبر الجاري.

التاريخ:2014/10/21 العدد:.2507	المســـاء	الصفحة:الملحق التربوي

انطلاق الموسم الدراسي للتربية غير النظامية بالناظور

ع.ك

أعطى عبد الله يحيى النائب الإقليمي لوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني بالناظور، صباح الثلاثاء 14 أكتوبر 2014، الانطلاقة الرسمية للموسم الدراسي للتربية غير النظامية بالمركب السوسيو ثقافي بفرخانة، وذلك بحضور ممثلي بلدية بني أنصار ورئيسة جمعية آفاق للتنمية البشرية وأطر تربوية وجمعوية.

رئيس مصلحة محاربة الأمية والارتقاء بالتربية غير النظامية قدم عرضا تضمن الحصيلة الرقمية للبرنامج خلال الموسم الدراسي الفارط (2013-2014) وجردا للجمعيات الشريكة برسم الموسم الحالي (2014-2015) حسب عدد المستفيدين المسجلين، ومراكز الأقسام المفتوحة ومبالغ الدعم المخصصة لكل جمعية. إثر ذلك عرضت رئيسة جمعية آفاق للتنمية البشرية الحصيلة الرقمية لنشاط الجمعية في مجال التربية غير النظامية خلال السنوات الماضية وبرنامج السنة الحالية.

وزار الوفد قسم التربية غير النظامية بالمركز، وبعد تسليم المحافظ المدرسية الجاهزة بالأدوات والكتب للمتعلمين، وجه النائب الإقليمي بالمناسبة كلمة للتلاميذ والتلميذات منوها بإقدامهم على الانخراط في البرنامج، مهنئا إياهم على انطلاق الدراسة، مبرزا أهمية الفرصة الثانية وضرورة الحرص على الاستفادة منها لأجل اللحاق بالتعليم المدرسي النظامي وتحقيق النجاح وتلبية الطموح التعليمي لكل فرد، أملا في مستقبل سعيد. النائب الإقليمي ومرافقوه مركز دعم وإنعاش المرأة والطفل بمدينة الناظور، حيث يتواجد قسم للتربية غير النظامية أقيم بشراكة مع مركز الدراسات التعاونية للتنمية المحلية، وعاين الوفد انطلاق الدراسة بهذا القسم، كما تم توزيع المحافظ والأدوات المدرسية على المستفيدين من البرنامج تشجيعا لهم على التعلم.

التاريخ:2014/10/21
العدد:8906
الصحراء المغربية
الصفحة:7

3300 طفل وطفلة مسجلين في برامج محو الأمية بالقنيطرة

توقع ارتفاع عدد المسجلين في برامج محاربة الأمية

(و م ع)- تتوقع مصالح الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة الغرب الشراردة بني احسن أن يبلغ عدد المسجلين في برامج محاربة الأمية والتربية غير النظامية، خلال الموسم الدراسي الجديد 2014/2015، نحو 4700 مستفيد.

وأشار بلاغ للأكاديمية إلى أن المستفيدين من البرنامج، الذي انطلق الاثنين المضرم، يتوزعون على 3300 طفل وطفلة مسجلين في برامج محو الأمية وحوالي 1400 مسجل في برامج التربية غير النظامية بالجهة.

وقد أشرف مدير الأكاديمية عزيز ناحية، اخيرا، على إعطاء الانطلاقة الرسمية لبرامج محاربة الأمية والتربية غير النظامية، حيث قام بزيارات ميدانية لبعض مراكز التعليم بإقليم القنيطرة، وأشرف على توزيع المحافظ واللوازم المدرسية على المستفيدين من البرنامج، بالإضافة إلى زيارة مقر إحدى جمعيات المجتمع المدني لإعطاء انطلاقة برامج محاربة الأمية.

من جهة اخرى، انطلقت ايضا بمقر اكاديمية جهة الغرب الشراردة بني حسن للتربية والتكوين أشغال الدورة التكوينية الثانية لمصاحبي ومصاحبات جماعات الممارسات المهنية.

وتندرج هذه الدورة التكوينية التي يستفيد منها 23 شخصا، في إطار مشروع

دعم تدبير المؤسسات التعليمية، وخاصة المكون الأول (س 100)، المتعلق بمشروع المؤسسة.

ويشرف على تاطير هذا اللقاء، الذي ينظم على مدى ثلاثة أيام تحت شعار (نموذج وتقنيات المصاحبة)، مكونون من المغرب وكندا.

وكانت الدورة السابقة خصصت لموضوع بلورة مشاريع المؤسسة.

التاريخ:2014/10/21
العدد: 9834

رسالة الأمة

الصفحة : 4

لقاءات تواصلية في بنسليمان حول الدخول المدرسي 2015/2014

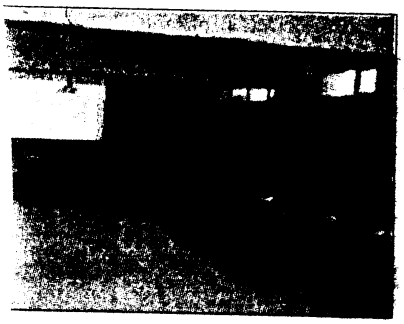

■ تنفيذا لمقتضيات مقرر وزير التربية الوطنية و التكوين المهني بخصوص الموسم الدراسي 2015/2014، احتضنت النيابة الإقليمية لقاءا تواصليا مع السيدات و السادة مديرات و مديري المؤسسات التعليمية عشية يوم الثلاثاء 14 أكتوبر 2014 بحضور السيد عامل الإقليم، والنائبة الإقليمية، تراسه السيد مدير الأكاديمية الجهوية للتربية و التكوين لجهة الشاوية وردبغة.

وفي معرض كلمته أبرز السيد مدير الأكاديمية دور اللقاءات التواصلية مع مختلف الشركاء في تعميق النقاش حول قضايا التربية و التكوين، وتقديم اقتراحات و تصورات من شانها الارتقاء بالأداء التربوي و تحسين جودته.

كما تطرق السيد عامل الإقليم في كلمته إلى تفعيل المقاربة التشاركية في تدبير القطاع، وضرورة انخراط الجميع في الورش الإصلاحي، داعيا السيدات و السادة مديرات و مديري المؤسسات التعليمة إلى التواصل المباشر مع ممثلي السلطات المحلية والجماعات الترابية، من اجل المساهمة في تأهيل و تجويد الفضاءات المدرسية، ووضع كل الوسائل المتاحة في خدمة المدرسة العمومية و مرتفقيها.

و في السياق ذاته، ركزت السيدة النائبة الإقليمية في كلمتها على ضرورة ترسيخ ثقافة التشارك و المواكبة

والتقويم، من اجل تنزيل أمثل للعمليات المرتبطة بالدخول المدرسي الحالي، وتقديم حلول عملية لمختلف الإشكالات المطروحة بهدف ضمان دخول مدرسي موفق، وتامين الظروف الجيدة للتمدرس، منوهة بالمجهودات التي تبذلها الأطر الإدارية و التربوية، والتزامهم بقيم التعاون والعمل الجماعي قصد توفير بيئة تعليمية ملائمة تشجع على التفوق والإبداع و المبادرة.

ثم قدمت عرضا يبرز مختلف المعطيات المتعلقة بالدخول المدرسي، سواء من حيث التمدرس- الموارد البشرية - التجهيز والبناءات و مجال التربية غير النظامية ومحاربة الأمية.

وفي إطار تدخلات الحاضرين تم طرح بعض الإكراهات الي تعيق السير العادي للعملية التعليمية في جوانبها الإدارية والتربوية، حيث كان تفاعل السيد مدير الأكاديمية والسيدة النائبة الإقليمية، وممثلي مصالح الأكاديمية إيجابيا مع كل القضايا التي اثيرت، وذلك بتقديم توجيهات و ملاحظات حول التدبير الإداري والتربوي، بالإضافة إلى اقتراحات للحلول الممكنة والآنية مع التطرق إلى الإجراءات التي ستنكب عليها الأكاديمية لحل المشاكل المطروحة.

وتجدر الإشارة إلى أن النيابة الإقليمية ببنسليمان عملت على تكثيف اللقاءات التواصلية والتحسيسية مع مختلف الفرقاء التربويين و الاجتماعيين، منذ شهر يوليوز2014، من اجل التهيئ للدخول المدرسي: 2015/2014 وتاسيس لجن تقنية للتتبع الميداني ووضع خطة استباقية لمواجه كل الإكراهات والصعوبات المطروحة.

المصطفى علول

29

التاريخ:2014/10/21
العدد:8906

الصحراء المغربية

الصفحة:7

جمعية السلام للتنمية والتضامن بآسفي تحارب الهدر المدرسي

آسفي: عبد الرحيم النبوي

في إطار جهودها المتواصلة لدعم التمدرس بدوار أولاد جلول قيادة احرارة إقليم آسفي ومحاربة الهدر المدرسي في أوساط المتعلمين والمتعلمات المتحدرين من أسر فقيرة أو معوزة، وسعيا منها لتوفير الشروط المادية والتربوية لانطلاقة جيدة للموسم الدراسي 2014-2015 وتنفيذا للتوجهات العامة للدولة، قامت جمعية السلام للتنمية والتضامن بدوار اولاد جلول، صباح يوم الجمعة 19 شتنبر 2014، بتوزيع 260 بذلة مدرسية لمجموع لتلاميذ وتلميذات فرعية أولاد جلول البالغ عددهم 130 متمدرسا بمعدل بذلتين لكل تلميذ. حضر هذه الالتفاتة الانسانية النائب الإقليمي لوزارة التربية الوطنية والعديد من اعضاء الجمعية وبعض المحسنين وآباء وأولياء التلاميذ والإدارة التربوية لمجموعة البوحيدات. وتاتي هذه المبادرة التي لقيت استحسانا كبيرا من طرف المستفيدين وخصوصا الإناث منهم، للارتقاء بالحياة المدرسية، كما قامت الجمعية بإنجاز مشاريع تنموية تمثل ذلك في تهييء فضاء المدرسة، حيث تم بناء حجرة دراسية وقاعة للأساتذة والمرافق الصحية، بالإضافة إلى تسوير المدرسة التي تم تزويدها بالماء الصالح للشرب، وتتوخى جمعية السلام للتنمية والتضامن من خلال هذه الأنشطة محاربة الهدر المدرسي والحد من الانقطاعات والتقليص من نسبة التكرار وخلق اجواء عادية تلائم المجهودات التي تبذلها إدارة المؤسسة وجميع العاملين بها الذين يعملون كفريق متجانس واضعين جميع إمكانياتهم لفائدة التلاميذ. وكانت الجمعية قامت بإنجاز عدة مشاريع اجتماعية مساهمة منها في تحقيق تنمية مستدامة، ومن هذه المشاريع حفر بئر بالدوار تم تزويده بمضخة مائية مع إيصال قنوات مائية مكنت هذه الأخيرة من تزويد المسجد ودار القرآن والمرافق التابعة لها بالماء الصلح للشرب، بالإضافة الى تخصيص مكان مزود بالماء لسقي المواشي، كما بادرت الجمعية إلى بناء مقر الجمعية لتاطير الأعمال المزمع إنجازها، كما كان للجمعية اهتمام خاص بالجانب الديني، من خلال دعمها لدار القرآن.

التاريخ:2014/10/21
العدد: . 594

الأخبار

الصفحة:الملحق التربوي

تلاميذ بالبيضاء محرومون من الالتحاق بأقسامهم منذ أزيد من شهر

أولياء التلاميذ استفسروا عن الأمر لدى المسؤولين بنيابة التعليم

حسن لعوام

علمت «الأخبار» أن تلاميذ بمؤسسة تعليمية بالبيضاء لم يلتحقوا بعد بأقسامهم الدراسية، رغم مرور أزيد من شهر على انطلاق الدخول المدرسي لهذا الموسم، وذلك بسبب خصاص في المدرسين. وأفادت مصادر الجريدة، أن الأمر يتعلق بمدرسة ابتدائية توجد بحي الألفة، نيابة الحي الحسني، مؤكدة أن تلاميذ بمستويي القسم الأول والسادس بهذه المؤسسة بدون مدرسين، ما دفع أولياء التلاميذ المتضررين إلى التعبير عن استيائهم واستفسار مسؤلين بالنيابة المذكورة. وقالت المصادر ذاتها، إن أولياء التلاميذ تقدموا باستفسارات حول الموضوع لدى نيابة التعليم بالحي الحسني، «لكن كل مرة كانوا يعدونهم بإيجاد حل قريب للمشكل دون نتيجة»، تضيف المصادر نفسها. هذا واكد

أحد أولياء التلاميذ المتضررين أن أبناءهم لا يذهبون إلى المدرسة المعنية بسب عدم توفير المدرسين بمستويي القسم الأول والسادس، معربا في اتصال مع «الأخبار»، عن استيائه من هذا التأخر في التحاق أبنائهم بالمدرسة. و«الذي قد يعود سلبا على عمليتي التحصيل والاستيعاب للدروس»، يضيف المتحدث ذاته.

بالمقابل، قال عبد الرحيم أشيبان، رئيس مصلحة التخطيط بنيابة التعليم بالحي الحسني، إن النيابة تبذل مجهودا كبيرا لسد الخصاص الحاصل في المؤسسة التعليمية المشار إليها، مؤكدا أن المشكل سيحل في الأيام القليلة المقبلة.

وأوضح أشيبان، في اتصال مع «الأخبار»، أن أغلب أهالي التلاميذ المسجلين بالمدرسة المذكورة قطنوا حديثا بتجزئات جديدة بمنطقة الحي الحسني، «بعدما تمت عملية ترحيلهم

وتسلمهم المفاتيح بشكل متلاحق وسريع. ما جعل عدد التلاميذ يتزايد بشكل مطرد ويفوق التوقعات، إلى درجة تم تسجيل 700 تلميذ في ظرف يومين»، يضيف رئيس مصلحة التخطيط.

إلى ذلك، أشار المسؤول بنيابة التعليم بالحي الحسني، إلى أن تأخرا في إنهاء أشغال مدرسة ابتدائية أخرى بالمنطقة نفسها، خلف، مع انطلاق الدخول المدرسي، إكراها جديدا في ظل الخصاص الذي تعرفه أساسا نيابة الحي الحسني على مستوى الأساتذة والمدرسين في بعض المستويات.

وأوضح المتحدث نفسه، أن النيابة المذكورة انطلقت هذا الموسم بخصاص في المدرسين، بمن فيهم الأساتذة والمعلمون، قدر بـ50 مدرسا، مضيفا أن إدارة المدرسة المعنية بحي الألفة، فضلت تسجيل التلاميذ وتوزيعهم على الأقسام في انتظار حل المشكل في الأيام القليلة المقبلة

التاريخ: 2014/10/21
العدد: 303

صحيفة الناس

الصفحة: 5

تنغير.. أزيد من 600 تلميذ(ة) لم يلتحقوا بعد بأقسامهم

العائلات تتهم الجمعية المسيرة للنقل المدرسي بسوء التسيير

محمد الفازي

بعد مرور عدة أسابيع على انطلاق الموسم الدراسي للسنة الجارية، والتحاق جل التلاميذ بأقسامهم، مازال المئات من أبناء وبنات قرية أوسيكيس التابعة لإقليم تنغير لم يلتحقوا بعد بحجرات الدرس لعدم توفر وسيلة نقل توصلهم إلى الثانوية التي تبعد عنهم بحولي 10 كيلومترات.

وقال مصدر من القرية إن حوالي 600 تلميذ في سلكي الإعدادي والثانوي يحتجون رفقة ذويهم لعدم تمكنهم من الالتحاق بأقسامهم بعد «عجز جمعيتين عن تامين نقلهم من وإلى الثانوية الوحيدة بالمنطقة، مما أدى إلى استقالة جماعية لمكتبي الجمعيتين، ومراسلة السلطات الإقليمية، ونيابة وزارة التربية الوطنية بالإقليم لتحمل مسؤوليتها فيما يحصل».

واستنكرت مصادرنا ما وصفته باسلوب التهديد الصادر من طرف مستشار جماعي، وعضو في الجمعية التنموية المسيرة للنقل المدرسي، والتي تعيش أزمة خانقة بسبب ما وصفته بـ«سوء التسيير»، منددة بإقدامه على قيادة حافلة للنقل المدرسي لا تتوفر على شهادة التامين، وإجباره التلاميذ على استعمالها في الوقت الذي رفض السائق الرسمي للحافلة قيادتها بدون تامين، الأمر الذي أعتبرته عائلات تلاميذ ثانوية يوسف بن تاشفين التاهيلية استهتارا بسلامة أبنائها من لدن الجمعية والنيابة الإقليمية للتعليم بتنغير، وكذا السلطات التي لا تراقب وسائل النقل المدرسي على حد سواء.

الجمعية التنموية أوسيكيس التي تسير مشروع الماء الصالح للشرب لأغلب هذه الدواوير، تتوفر على حافلتين، واحدة منها اقتنتها مؤخرا بمبلغ يقدر بحوالي 260 ألف درهم، الشيء الذي أعتبرته مصادر «صحيفة الناس» بالمنطقة خطأ استراتيجيا في تدبير مالية الجمعية، وخلق عجزا ماليا في صندوقها، وساهم في الأزمة التي تتخبط فيها أغلب الأسر التي تؤدي مبلغ 1000 درهم سنويا عن كل تلميذ، خاصة بعد ما دعت الجمعية إلى الرفع من هذا المبلغ لتجاوز الأزمة المالية، فيما يوجه القائمون على شأن الجمعية أصابع الاتهام للسلطات ونيابة التعليم التي لا تدعم ماليا الجمعية التي تقدم خدمة النقل المدرسي لهذا العدد الكبير من التلاميذ منذ مدة طويلة.

وفي السياق ذاته، أكدت مصادر تربوية أن بعض الأسر لجأت إلى الانتقال بشكل جماعي إلى بعض المدن القريبة لضمان تمدرس أبنائها، فيما ظل أبناء الأسر الفقيرة ينتظرون الوصول إلى حل يمكنهم من الالتحاق بزملائهم من القرى الأخرى الذين التحقوا بأقسامهم منذ مدة.

يذكر أن الجمعية الثانية أوقفت بدورها خدمة النقل المدرسي بعد حادث سير لحافلتها الكبيرة بداية شهر شتنبر المنصرم نتج عنه وفاة السائق وخسائر كبيرة في هيكل الحافلة، وهو ما أزم وضعية التلاميذ، أمام ما يصفه السكان بعدم اهتمام السلطات والمجالس المنتخبة بمعاناة أبنائهم المهددين بالهدر المدرسي.

مذكرة نيابية بالحوز تخلق بلبلة وتربك السير العادي للدراسة

خلفت مذكرة نيابية بالحوز، صادرة عن النائب الإقليمي بتاريخ 19 شتنبر 2014 تحت عدد 1735/14، ردود أفعال كبيرة وسط أساتذة وأستاذات الابتدائي وكذلك رؤساء المؤسسات، في موضوع "الشروط التي يتوجب احترامها عند استعمال الزمن بالسلك الابتدائي"، وحملت المذكرة في طياتها مجموعة من التعليمات التي تتناقض والتشريعات الجاري بها العمل، ومنها:

- تجاوز عدد ساعات العمل بالابتدائي ثلاثين ساعة على اعتبار أن كل يوم فيه أربع ساعات وأربعون دقيقة مما يعني ثمانية وعشرين ساعة إذا أضفنا إليها ساعتي التربية البدنية ستكون ثلاثين ساعة دون احتساب فترات استراحة بين حصة التربية البدنية والعمل بالقسم، وهو ما تم إغفاله في المذكرة حيث نصت على استراحة عشر دقائق فقط بالنسبة للحصة الصباحية، بينما ألغت الاستراحة في الحصة المسائية للتربية البدنية، ما يعني أن يشرع الأستاذ مباشرة في مادة التربية البدنية بعد خروجه من القسم، وهو خرق واضح في المذكرة.

- التحدث عن التربية البدنية دون الحديث عن ظروفها ومستلزماتها، كالفضاء والصحة المدرسية والمرافق الصحية التي تعتبر أساسية لممارسة هذه المادة.

- إلزام الأساتذة بأن تكون الحصة المسائية من 12:50 إلى 17:30 مساء (وأحيانا ليلا)، مما يعني انه في بعض الشهور سيكون خروج التلاميذ والتلميذات بعد آذان المغرب دون استحضار لغياب تام للإنارة بغالبية المؤسسات التعليمية بالإقليم وكذا للمسافات التي يقطعها التلاميذ والتلميذات، خاصة وأن الإقليم يغلب عليه الطابع القروي.

- تنص المذكرة أيضا على تغليط كبير للرأي العام، بضرورة إدراج اللغة الأمازيغية ضمن استعمال الزمن وتحميل الأستاذ المسؤولية بتوقيعه على ذلك، علما أن عدد المستفيدين من تكوين الأمازيغية قليل جدا بالإقليم، فبدل أن تولي النيابة مجهوداتها لتخصيص تكوينات في هذه المادة في محاولة لتعميمها، تحاول تقديم تقارير مغلوطة وكأن الكل يدرس هذه المادة بالإقليم، وهو قرار خاطئ وخطير لا يخدم اللغة الأمازيغية بقدر ما يضربها في العمق والصميم، فماذا يعني إدراجها فقط دون تدريسها؟ وكيف يمكن تدريسها دون الاستفادة من تكوينات فيها؟ إن لم يكن هذا عبثا فكيف سيكون العبث إذن؟ فمثل هذه المذكرات التي تتسم بالسرعة والارتجالية تنعكس آثارها سلبا على المنظومة التعليمية ولا تخدمها في شيء، لا من قريب ولا من بعيد.

* رضوان الرمتي

التاريخ:2014/10/21 العدد: 23041	العـلـم	الصفحة:9

أزيلال

قطاع التعليم بالنيابة يدخل قسم الانعاش

اعتماد الاقسام المشتركة والاكتظاظ بلغ حد 51 تلميذا في القسم

محمد أوحمي

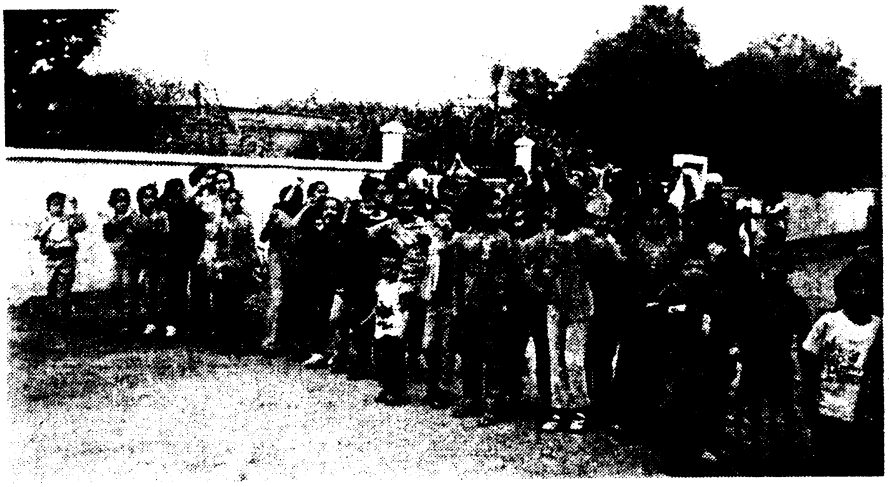

خرج العشرات من أباء و أولياء التلاميذ التابعين للوحدة المدرسية ايت عمو مجموعة مدارس أشعيب بنيابة أزيلال صبيحة يوم الثلاثاء 14 أكتوبر 2014 للاحتجاج على اعتماد القسم المشترك بالمؤسسة، و نقل تلاميذ مستوى الثالث و السادس إلى المركزية التي تبعد بحوالي كيلومترين .

و عبرت مجموعة من الأصوات المبحوحة عن استيائها للوضع المزري لقطاع دخل قسم الإنعاش هذه السنة. و قد فضل مجموعة من سكان أيت عمو نقل أبنائهم إلى المدارس الخصوصية بحثا عن الجودة.

و للإشارة، فإن أكاديمية وزارة التربية الوطنية تعاني من نقص الموارد البشرية حيث تعدى عدد التلاميذ في بعض المؤسسات التعليمية كمجوعة مدارس العوينة، و مجموعة مدارس أيت يحي 46 و 51 تلميذا. و في انتظار ما ستسفر عنه التكليفات التي لم ترق إلى المستوى المطلوب يبقى أبنائنا خارج أسوار المؤسسات التعليمية و بعيدا عن الجودة .

التاريخ:2014/10/21 العدد:.2507	المساء	الصفحة:الملحق التربوي

مراكش

احتجاج ضد تدبير الفائض

عبرت النقابة الوطنية للتعليم (ف.د.ش) بمراكش عن احتجاجها على التدبير الانفرادي وسوء التخطيط ورفض المقاربة التشاركية لحل مشاكل القطاع بإقليم مراكش، وكذا على حرمان الشغيلة التعليمية من حركة انتقالية محلية عادلة ومنصفة عن طريق رفض النيابة الإعلان عن المناصب الشاغرة، كما سجلت النقابة في بيان توصلت به «المساء»(في شقه المحلي)، تعميقا لمشاكل تدبير الفائض بحوالي 600 تكليفا وخرق المذكرة الإطار على علتها بحسب تعبير البيان، كما احتجت النقابة على ما وصفته بضرب مبدأ تكافؤ الفرص بقبول طلبات التفييض للبعض ورفضها للبعض الآخر وتفريخ أشباح جدد لعدم تفعيل مبدأ الجميع يشتغل، كما سجلت النقابة بت النائب الإقليمي في الملفات الصحية والاجتماعية خارج اللجنة الإقليمية بشكل انفرادي يقوم على الانتقائية والزبونية، كما سجلت النقابة مجموعة من الاختلالات التي تعرفها عملية تجهيز مجموعة من المؤسسات التعليمية بالإقليم، وكذا غياب الأمن بالمؤسسات التعليمية عبر حرمان العديد منها من الحراسة والنظافة...

التاريخ:2014/10/21
العدد:.2507

المســـاء

الصفحة:الملحق التربوي

15 تلميذا وتلميذة بثانوية بمرتيل مهددون بسنة بيضاء

بسبب تجاهل إدارة المؤسسة لاستعطاف أولياء أمورهم

حسناء زوان

اقدمت الثانوية التاهيلية محمد السادس بمرتيل، التابعة لنيابة التعليم والتكوين المهني بالمضيق الفنيدق، على فصل ازيد من 20 تلميذا وتلميذة، كانوا يتابعون دراستهم بالسنة الثانية بكالوريا في المؤسسة نفسها.

وفي الموضوع ذاته، أوضح محمد بنعيسى (مدير مرصد الشمال لحقوق الإنسان بمرتيل) في تصريح لـ"المساء" أن إدارة المؤسسة اقدمت على هذه الخطوة بشكل مفاجئ، حيث كان مديرها يعمل على طمأنة آباء وأولياء التلاميذ والتلميذات بإعادتهم إلى صفوف الدراسة ليم إخبارهم قبيل الأربعة أيام الماضية بقرار الفصل النهائي لأبنائهم.

مشيرا، في التصريح ذاته، إلى أن التماطل الذي نهجته إدارة الثانوية في التعاطي مع رسائل الاستعطاف التي وجهها الآباء إلى المسؤولين فوت عليهم فرصة تسجيل أبنائهم بمؤسسات أخرى أو بمعاهد التكوين المهني وغيره لحمايتهم من شر قضاء سنة بدون دراسة بعد أن انتهت جل المؤسسات التعليمية من عملية التسجيل.

وزاد محمد بنعيسى بان الاحتقان زادت حدته بعد أن فوجئ الآباء بإعادة المؤسسة التعليمية خمسة من المطرودين العشرين إلى فصول الدراسة، بعدما كانت الإدارة ذاتها قد عللت قرار طردها لهم بأن التلاميذ والتلميذات استوفوا ثلاث سنوات بالمؤسسة، فيما تم إقصاء آخرين وهو ما خلق استياء عام.

ويضيف مدير مرصد الشمال لحقوق الإنسان بان إقدام الإدارة على قرار فصل التلاميذ والتلميذات وإعادة البعض فقط، يكشف، لا محالة، عن غياب رؤية لديها وعدم مراعاة خصوصية منطقة عرفت اكبر هجرة من شبابها إلى جبهات القتال بكل من سوريا والعراق، وانضمامهم إلى المنظمات الإرهابية، خاصة من ذوي الفئات التعليمية التي يقل مستواها الدراسي عن البكالوريا ولا يزيد عمرها عن 23 سنة. ولأجل إعادة التلاميذ إلى الفصول الدراسية وحمايتهم من شر قضاء سنة من دون دراسة طالب مدير مرصد الشمال لحقوق الإنسان بمرتيل، وزارة التربية الوطنية بالتراجع الفوري عن الفصل الجماعي مع إعادتهم إلى صفوف الدراسة.

التاريخ:2014/10/21 العدد: 3502	التجديد	الصفحة: 3

ثانوية تأهيلية بإقليم سطات بدون حراس عامين

● محمد الإفراني

سجل مراقبون ما اعتبروه سابقة تضرب في الصميم شعار "جودة التعليم" منذ انطلاق الموسم الدراسي بالثانوية التأهيلية رأس العين بجماعة راس العين (إقليم سطات)، وأكد هؤلاء أن الموسم الدراسي انطلق بدون حراس عامين (3 حراس للخارجية وحارس عام للداخلية)، حيث يتجاوز عدد التلاميذ بالمؤسسة 1500 تلميذ وتلميذة، والمثير حسب نفس المراقبين، أن الداخلية التي تأوي الآن أزيد من 200 تلميذ وتلميذة، انطلقت أيضا بدون حارس عام للداخلية. وأفاد مصدر لـ"التجديد"، أن هذا الوضع انعكس سلبا على العملية التعلمية، حيث أن الأساتذة بالمؤسسة المذكورة لا يتوفرون على لوائح التلاميذ، ولا يعرفون التلاميذ المسجلين من عدمه، ناهيك عن انعكاسات غياب الحراس العامين على ضبط التلاميذ والتسيير التربوي والإداري للمؤسسة.

التاريخ:2014/10/21 العدد: 23041	العلم	الصفحة:9

وجدة

أمام عدم صرف تعويضاتهم

الأطباء المتعاقدون مع مؤسسات التعليم يلوحون بالتصعيد

محمد بلبشير

مرة أخرى ، و بعد وعود سرعان ما تبخرت في الهواء ، تعالت أصوات العشرات من أطباء القطاع العام المتعاقدين مع المؤسسات التعليمية مطالبين بالتعجيل بصرف تعويضاتهم التي سيصيبها التقادم سنة تلو الأخرى.

وقد عبر ل «العلم» بعض الأطباء المعنيين عن معاناتهم التي طالت منذ أزيد من أربع سنوات مضت، ويصل عدد الأطباء المتعاقدين مع وزارة التربية الوطنية لتنظيم زيارات ميدانية، و تفقدية لمختلف داخليات المؤسسات التعليمية التابعة للنيابة الإقليمية بوجدة/أنكاد إلى 13 طبيبا منذ الموسم الدراسي 2007/2006 ، حيث يعانون كلهم منذ حينها من عدم صرف مستحقاتهم من التعويضات على الخدمات التي يقدمونها لفائدة تلميذات و تلاميذ داخليات المؤسسات التعليمية، وكانت كل من وزارة التربية الوطنية و وزارة الصحة قد أبرمتا اتفاقية في الموضوع منذ أزيد من عشرين سنة ، اذ كانت الأمور تسير في مجراها الصحيح إلى أن تم إحداث الأكاديميات الجهوية للتربية و التكوين، حيث شرع في عملية صرف تلك التعويضات .

إلا أنه و منذ الموسم الدراسي المذكور سالفا، أصبح هؤلاء الأطباء يشتكون من توقف العملية و يشتكون و يراسلون الجهات المسئولة دون أية نتيجة تذكر.

كما تم ربط الاتصال بإدارة الأكاديمية، و التي راسلت النائب الإقليمي للوزارة الوصية قصد إصدار الحوالات الخاصة بهذه الفئة، لكن دون جدوى، و بقي أزيد من 13 طبيبا يواصلون تقديمهم للخدمات الجليلة لأزيد من 3000 تلميذ و تلميذة بأزيد من 12 ثانوية من التعليمين التأهيلي و الإعدادي، على مستوى نيابة وجدة/ أنكاد، بالإضافة إلى المراقبة الصحية الدائمة للأطر التي تسهر على الإطعام المدرسي و كذا بالنسبة للمواد الغذائية، وقد قدرت قيمة مستحقات هؤلاء الأطباء سنويا حوالي 26.000،00 درهم. وأمام ذلك فان هؤلاء الأطباء يلوحون بالتصعيد و الشروع في خوض معارك نضالية مشروعة في حالة عدم صرف تعويضاتهم و مستحقاتهم المادية..

التاريخ:2014/10/21
العدد:.2507

المســـاء

الصفحة:الملحق التربوي

الجامعة الوطنية للتعليم تضرب في 29 من أكتوبر

المساء

دعت الجامعة الوطنية للتعليم في بلاغ لها عموم نساء ورجال التعليم للمشاركة في معركة الثلاثين من اكتوبر الجاري حيث تخوض ثلاث مركزيات نقابية إضرابا عاما.

وأضافت الجامعة في بلاغها أنه بناء على قرارات المجلس الوطني الثالث للجامعة الوطنية للتعليم التوجه الديمقراطي دورة «الوفاء لتضحيات نساء ورجال التعليم»، بالرباط في 6 شتنبر 2014 تحت شعار: «جميعا ضد الإجهاز على حق التقاعد ومن أجل صد الهجوم المعادي لكرامة نساء ورجال التعليم ودفاعا عن التعليم العمومي»، وتماشيا مع هذه القرارات القاضية بتنظيم احتجاجات موحدة لإسقاط المشاريع التراجعية والحفاظ على المكتسبات، واعتبارا لقرار التوجه الديمقراطي وقرار الاتحاد النقابي للموظفين، فإن المكتب الوطني للجامعة الوطنية للتعليم يدعو نساء ورجال التعليم بالتربية الوطنية والتعليم العالي إلى التنفيذ الحماسي للإضراب العام الوطني الإنذاري ليوم الأربعاء 29 أكتوبر 2014، وذلك من أجل التعبير عن رفض الإجراءات والمخططات العدوانية والهجوم على الحقوق والمكتسبات وخنق الحريات العامة، وعلى رأسها الحريات النقابية ومصادرة الحق في الإضراب من خلال الاقتطاعات وتوقيف الأجور والقمع والتنكيل والانتقام والمحاكمات الجائرة التي طالت وتطال شغيلة التعليم السنة الماضية والحالية. وضد إهانة نساء ورجال التعليم والتشهير بهم، والمس بسمعتهم من خلال حرمانهم من حقهم المشروع في متابعة تكوينهم الأكاديمي بالجامعات والمدارس العليا للأساتذة بخلفية ضرب ما تبقى من مقومات التعليم العمومي.

وضد التشغيل القسري وغير القانوني للمحالين على التقاعد برسم الموسم الحالي ما يماثل فرض أساليب القنانة والتسخير لأكثر من 7747 من بين نساء ورجال التعليم ممن أفنوا حياتهم في خدمة الأجيال.

وضد الاستمرار في ضرب الحريات النقابية والحقوق الديمقراطية والهجوم على حقوق ومكتسبات الشغيلة ومواصلة حوارات شكلية وعقيمة ومغشوشة لزرع الأوهام وإلهاء الشغيلة وضرب مكاسبها والالتفاف على قضاياها ومطالبها وفبركة نظام أساسي تراجعي يضرب ما تبقى من المكاسب.

كما تخوض معركة الإضراب العام ومن أجل المطالبة بتلبية المطالب العامة والمشتركة والفئوية لنساء ورجال التعليم بالتربية الوطنية والتعليم العالي، والتنفيذ الفوري لما تبقى من بنود اتفاقي 19 و26 أبريل 2011 فورا ودون مماطلة أو مساومة أو تسويف.

وإلغاء كافة التدابير التراجعية والانتقامية ومن بينها الاقتطاع من أجور المضربين وتوقيف أجورهم والزج بهم في المحاكم والمجالس التأديبية.

وتمكين كافة الراغبين والراغبات من شغيلة القطاع من متابعة الدراسة.

وإلغاء مرسوم 2 شتنبر2014، القاضي بتمديد عمل المتقاعدين من الموظفين الخاضعين للنظام الأساسي الخاص بوزارة التربية الوطنية وأساتذة التعليم الجامعي حتى انتهاء الموسم، وذلك عوض اللجوء إلى توظيف الشباب المعطل لتلبية الخصاص المهول الذي تعرفه منظومة التربية والتعليم ببلادنا؛ وسحب قانون 1,1 شتنبر 2014، الذي يحرم الموظفين والمستخدمين المستقيلين بصفة قانونية والمعزولين من العمل من الحصول على معاشات فورية وتأجيله إلى غاية بلوغهم السن القانونية للتقاعد، ما يعرضهم وأسرهم لمخاطر الفقر والتفكك؛ والتراجع عن مشروع «حل أزمة» الصندوق المغربي للتقاعد، على حساب الموظفين المدنيين برفع سن التقاعد إلى 65 سنة وزيادة اقتطاع 4 في المائة من أجور الموظفين، وتخفيض القيمة المالية للمعاش باحتساب 2 في المائة عوض 2.5 في المائة. وباعتماد متوسط الأجر لـ 8 سنوات الأخيرة بدل آخر أجرة.

التاريخ: 2014/10/21
العدد: . 594

الأخبار

الصفحة: الملحق التربوي

مديرو التعليم الابتدائي يدقون طبول الحرب ضد بلمختار

بسبب الإعفاءات والتسمر ورفض الوزارة فتح باب الحوار

ابن سليمان: بوشعيب حمراوي

ندد رئيس الجمعية الوطنية لمديرات ومديري التعليم الابتدائي برفض رشيد بلمختار، وزير التربية الوطنية، التحاور مع مكتب الجمعية، أو الرد على طلباتها المكتوبة والشفوية، وكذا شكايات ضحايا الإعفاءات العشوائية والتهم الملفقة. وقال خلال عقد الجمعية المذكورة، السبت الماضي، لندوة صحافية بابن سليمان، إن الوزارة تتجاهل مطالب هذه الفئة، وإنها ما زالت تعتبرها ضمن خانة (أعوان التنفيذ) المطالبين بعدم التحاور والمناقشة. وأوضح أن على الوزارة أن تنصت إلى هذه الفئة التي تتوفر على كل المعطيات والمعلومات الدقيقة التربوية والإدارية، والا تعتمد على التقارير التي تشير في أغلبها إلى أن كل شيء على ما يرام. وتحدث المسؤول الجمعوي عن معاناة العديد من المديرين من عمليات المسك وبرنامج مسار، وخصوصا داخل المؤسسات التعليمية التي لا تتوفر على الأنترنت، مؤكدا أن هؤلاء يلجؤون إلى منازلهم أو إلى مقاهي الأنترنت، مما يجعل أسرار تلك المؤسسات معرضة للقرصنة، أو التزوير، وخصوصا النقط الخاصة بالتلاميذ. وتساءل عن سبب تماطل الوزارة في إخراج مذكرات مسطرة الإعفاء من الإدارة، وفتح المجال للإعفاءات العشوائية، وتركها بيد نواب التعليم أو لدى بعض اللجن المكلفة من طرفها. إلى ذلك أكد أن هناك إعفاءات تمت لأسباب كيدية ومن أجل تصفية حسابات شخصية، مستنكرا إعفاء 11 مديرا بجهة تطوان طنجة وحدها. كما أكد أن مجموعة من المديرين كانوا ضحايا تهم ملفقة من أجل التخلص منهم، وأن من بين التهم التحرش الجنسي. وأضاف أن قائدا بقيادة بضواحي مدينة فاس اقتحم بداية الموسم الدراسي الجاري مكتب مدير مدرسة ابتدائية، وأنه ضرب مكتبه بلكمة قوية قبل أن يهدد المدير ويأمره بجلب أستاذين لسد الخصاص، وكأن المدير هو المسؤول عن الموارد البشرية. وطالب بالتحكيم الملكي، في حال استحالة الحوار مع الوزير المسؤول، أو رئيس الحكومة. موضحا أن الجمعية لن تتراجع عن مطالبها، وأنها ستصعد من احتجاجاتها، بسلك أشكال نضالية مختلفة، مستبعدا فكرة الإضراب عن العمل. وقد حدد المطالب الأساسية في تحديد الإطار الخاص بهذه الفئة، علما أن الوزارة حددت إطارا دعته بـ(متصرف تربوي) عوض مدير، وأنها لم تشرك المديرين في كيفية بناء هذا الإطار، والذي ما زال في كواليسها. إضافة إلى مطلب الدعم الإداري، مبرزا أن هناك مدارس بها أزيد من 2000 تلميذ و50 مدرسا، ولا يمكن أن يدير إدارتها شخص واحد، علما أن الوزارة سبق وحددت سقفا لتوفير الدعم الإداري والمحدد في 600 تلميذ.

وردا على سؤال حول دواعي وأسباب رفض وزير التربية الوطنية لأي حوار مع الجمعية، واستقباله وتحاوره مع هيئة المفتشين، أكد أن وراء الرفض جهات مجهولة، علما أن مصادر «الأخبار» أكدت أن بعض الأطر التربوية أعطت احتمال أن يكون اهتمام الوزارة بهيئة التفتيش، يدخل في إطار كسب الدعم من طرف هذه الفئة، ومحاولة الاعتماد عليها للضغط على الأطر التربوية التي تعيش حالة غليان. وقال رئيس الجمعية إن هيئة المفتشين لها مطالبها المستحقة، محذرا من خطورة أن تكون الوزارة تسعى من وراء التقرب إلى المفتشين، الضغط على باقي الفئات التعليمية، مشيرا إلى أن الجمعية سترد.

التاريخ: 2014/10/21
العدد: 945
أصداء
الصفحة: 14

نقاباتان تعليميتان بمراكش تنتفضان ضد نيابة مراكش

نفذ المكتب الإقليمي للجامعة الوطنية لموظفي التعليم المنضوي تحت لواء الاتحاد للشغل بالمغرب بتنسيق مع المكتب الإقليمي للنقابة الوطنية للتعليم المنضوية تحت لواء الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، اعتصاما انذاريا أمام مقر النيابة الإقليمية بمراكش، "نظرا للفوضى التي عرفتها انطلاقة الموسم الدراسي داخل مجموعة من المؤسسات، وعدم جدية النائب الإقليمي وضعف أدائه في تدبير عدد من الملفات التي تهم وضع المدرسة العمومية بالمدينة الحمراء" متهمين إياه بنهج سياسة الهروب إلى الأمام، وإفراغ الاجتماعات من محتواها وغياب الطابع التفاوضي حول الملفات.

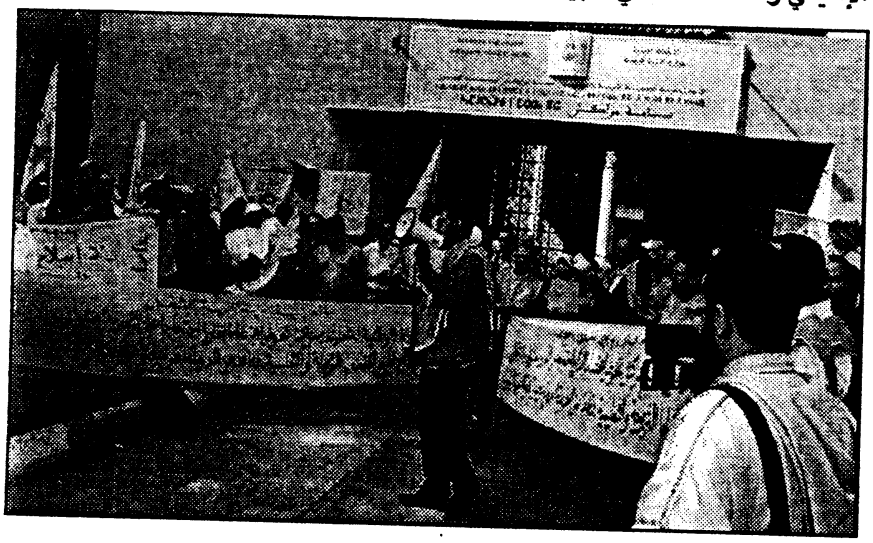

واستنكر المحتجون في شعاراتهم، ما اعتبروه "تهرب" النيابة من إجراء حركة محلية شفافة وعادلة تضمن للأستاذات والأساتذة حقهم في الاستقرار، كما أدان الحضور بشدة سياسة الإقصاء والتهميش التي ينهجها النائب اتجاه شركائه وانفراده بالعديد من القرارات الخطيرة كإغلاقه العديد من المؤسسات وتكديس الأقسام بدعوى تنفيذ التعليمات..

وفي هذا السياق انتقد إدريس المغلشي الكاتب الجهوي للجامعة الوطنية لموظفي التعليم، سياسات النائب التي تفتقد أدنى شروط التدبير العصري المبني على المقاربة التشاركية الحقيقية، كما دعا النقابات الأخرى إلى الالتحاق بالتنسيق ورص الصفوف للتصدي لكل أشكال التسيير التي تروم إفشال جهود إصلاح المدرسة العمومية كما اغتنم الفرصة للتنديد بالقرارات الأخيرة التي مست نساء ورجال التعليم كمنعهم من حقهم الدستوري في متابعة الدراسة الجامعية وتمديد سن التقاعد لإلهاء الشغيلة عن حقوقها المشروعة وطالب بتنفيذ ما تبقى من اتفاق 26أبريل 2011.

وفي كلمته أشار الكاتب الإقليمي حسن بباوي إلى بعض الاختلالات التي يعرفها تدبير النائب للإقليم كنهجه سياسة تقليص البنيات مع ما يرافق ذلك من اكتظاظ داخل القاعات بلغ حدا لا يتماشى وشعارات الجودة التي ترفعها الوزارة الوصية على القطاع.

إلى ذلك استنكر السيد الحسين ايت القاضي عن النقابة الوطنية للتعليم قرار الحكومة والقاضي بتمديد عمل المتقاعدين إلى غاية نهاية الموسم الدراسي، كونه لا يتماشى والتنزيل السليم للدستور. كما شجب طريقة النيابة في التعاطي مع الفائض والتي تعبر عن غياب إرادة حقيقية لطي هذا الملف والذي بات يؤرق اكثر من 500أستاذة وأستاذ بالإقليم ، قبل أن يصف عددا من الإجراءات التي قام بها النائب في غياب إشراك النقابات بـ"العبث و الفوضى".

وقد دعا المعتصمون النائب إلى تحمل مسؤولياته كاملة فيما ستؤول إليه الأوضاع داخل الإقليم، كما ذكروا باستعدادهم لخوض نضالات متعددة وبدخول مدرسي ساخن، قبل أن يؤكد متحدث عن التنسيق أن "هذا الإعتصام إنذاري فقط ويمكننا الدعوة لإضرابات في المؤسسات إذا بقيت دار لقمان على حالها"، يورد نفس المصدر.

* محمد البخاري

التاريخ:2014/10/21
العدد:.2507

المســـاء

الصفحة:الملحق التربوي

اليوسفية

نقابة تحتج ضد اختلالات التدبير

سجلت الجامعة الوطنية لموظفي التعليم (إ،و،ش،م) بنيابة اليوسفية تعثر انطلاق الموسم الدراسي بالإقليم نتيجة عدم احترام المقرر الوزاري المنظم للدخول المدرسي، وتردي الأوضاع بالأقسام الداخلية كالاكتظاظ وغياب التجهزات وانعدام شروط السلامة الصحية وتأخر التحاق التلاميذ بالأقسام الداخلية...وأكدت النقابة في بيان أصدرته نهاية الأسبوع منح النيابة لتكليفات تطبعها المحسوبية والزبونية، وعدم الاستجابة لتظلمات وطعون الأساتذة المتضررين، إضافة إلى سوء تدبير الخصاص والفائض في غياب تطبيق المذكرة 97 المنظمة لذلك، وحسب البيان ذاته فإن نيابة اليوسفية لم تعلن عن المناصب الإدارية الشاغرة بالإقليم في الحركتين الجهوية والوطنية، كما تتهمها بممارسة تعسفات اتجاه الأطر التربوية، وقالت النقابة في بيانها إن النائب الإقليمي يتعاطى بشكل تعسفي ومرتجل مع مطالب نساء ورجال التعليم بالإقليم، ما جعل الشأن التعليمي يعرف مجموعة من الاختلالات.

التاريخ:2014/10/21
العدد: 23041

العلم

الصفحة:9

قلعة السراغنة

أربع نقابات تصدر بيانا شديد اللهجة ضد هيئة المراقبة التربوية

عبد الرحيم عياد

أصدرت أربع مكاتب إقليمية لهيئات نقابية بقلعة السراغنة، وهي الجامعة الحرة لتعليم والاتحاد العام للشغالين بالمغرب والنقابة الوطنية للتعليم (ف.د.ش) والاتحاد المغربي للشغل والكونفدرالية الديمقراطية للشغل، (أصدرت) بيانا استنكاريا شديد اللهجة، حول ما اعتبروه سلوكات غير مقبولة، وصفوها بالعداء المستمر والحقد الدفين اتجاه نساء ورجال التعليم، وخصوصا هيئة الإدارة التربوية، من طرف هيئة المراقبة التربوية، في تخل تام لهذه الأخيرة عن دورها التربوي الأساسي بدعم من النائب الاقليمي للتعليم، حسب نص البيان.

كما عبرت النقابات عن شجبها للازدواجية ودور المتفرج الذي ينهجه النائب الاقليمي في التعامل مع وضعية ومشاكل رجال ونساء التعليم بالإقليم، واستنكارهم الشديد لغياب حس المسؤولية لبعض المحسوبين على هيئة المراقبة التربوية بتطاولهم على مهام ليست من اختصاصهم من قبيل اختصاصات مفتشي المصالح المالية والمادية ومصالح النيابة، وادانتهم لتهافت الهيئة وراء فتات التعويضات.

كما طالب المعنيون بالبيان، بالتصدي للمفتشين الاشباح وعبروا عن رفضهم للعمل البوليسي الذي ينهجه أحد المحسوبين على هيئة المراقبة التربوية من حديثي التعيين ،والذي سبق له أن تسبب في عرقلة الامتحان المهني لهذه السنة، حسب نفس البيان، كما دعوا المسؤول الأول عن القطاع بالتدخل العاجل للحد من سلوكات هيئة المراقبة التربوية.

ونوه البيان عاليا الشرفاء والنزهاء من باقي المراقبين التربويين، ودعا جميع المتدخلين في الشأن التربوي التعبئة الشاملة والفعالة من اجل انجاح المحطات المقبلة للتصدي لكل من سولت له نفسه المساس بكرامة رجال التعليم داخل المدرسة العمومية.

وبهذا البيان تكون النقابات التعليمية، وهيئة الإدارة التربوية خصاصا قد دشنت دخولا تربويا ونقابيا ساخنا، قد يعد بالمزيد من التصعيد إن لم يتم التعامل مع مطالبهم بنوع من المسؤولية، واعتماد سياسة تواصلية ناجعة وتعاون بين مختلف مكونات الفعل التربوي بالإقليم.

التاريخ: 2014/10/21
العدد: 9834

رسالة الأمة

الصفحة : 3

الأساتذة المقصيون من الترقية بالشهادة يشهرون الورقة الحمراء في وجه بلمختار

عبد الوهاب السحيمي لـ "رسالة الأمة" : هذه الفئة مستمرة في احتجاجاتها لرفع جميع التعسفات "البائدة" التي تمسها

الرباط : كمال عسو

يخوض الاساتذة المجازون المقصيون من مرسوم الترقية بالشهادة أمس إضرابا وطنيا، مطالبين بالترقية بشهادة الإجازة دون قيد أو شرط على غرار الأفواج السابقة واللاحقة وبأثر رجعي إداري ومالي، تغيير الإطار للأساتذة المجازين الراغبين في ذلك، ولوج سلك التبريز لجميع الأساتذة المجازين مع استرجاع جميع المبالغ المقتطعة من أجور المضربين أثناء ممارستهم لحقهم الدستوري (الإضراب) ورفع المتابعات القضائية عن المعتقلين المتابعين في حالة سراح وإسقاط المحاكمات التي تطالهم .

في نفس السياق، أوضح عبد الوهاب السحيمي المنسق الوطني للتنسيقية الوطنية للأساتذة المجازين المقصيين من الترقية بالشهادة في تصريح خص به "رسالة الأمة" بان هذه الصيغة الاحتجاجية تأتي في إطار المسلسل النضالي التاريخي الذي تخوضه التنسيقية الوطنية للأساتذة المجازين المقصيين من الترقية بالشهادة، والذي دشنته قبل سنتين وسجلت خلاله ملاحم نضالية بطولية و خاصة في الاعتصام غير المسبوق في تاريخ احتجاجات الشغيلة التعليمية المغربية والذي ناهز أكثر من 111 يوما من النضال والتضحية والمرابطة بشوارع العاصمة الرباط، وإيمانا منها بعدالة وشرعية مطالبها وببطلان كل التعسفات التي تطال الاساتذة فإن التنسيقية الوطنية مستمرة في احتجاجاتها وتضحياتها الى حين تحقيق جميع مطالبها العادلة و المشروعة ورفع جميع التعسفات البائدة التي تمس جميع الأساتذة حاملي الاجازة المقصيين من الترقية والمضربين في إطار القانون والدستور، معلنا في هذا الصدد عن تشبث هذه الفئة بجميع مطالبها العادلة والمشروعة والمسطرة في جميع بياناتها وعلى رأسها حق الترقي للسلم العاشر لجميع حاملي الإجازة ، منددا بجميع الاجراءات الزجرية التي تمس المضربين والمضربات في إطار القانون والدستور من توقيفات للأجرة، وإحالة على المجالس التأديبية الذي وصفه بالمهزلة، والمطالبة بإرجاع مبالغ مالية وهمية لخزينة الدولة عبر رسائل تهديدية ارهابية، وتوقيف الأساتذة عن مزاولة عملهم ظلما وجورا، ... وكل ذلك يأتي على خلفية ممارسة حق الإضراب المكفول بقوة القانون والدستور والمواثيق الدولية، مستنكرا في نفس الوقت للمحاكمات التي اعتبرها صورية والتي تطال الأساتذة حاملي الشهادات بتهم باطلة وملفقة تروم تلجيم نضالاتهم وثنيهم عن مواصلة احتجاجاتهم .

التاريخ:2014/10/21 العدد: . 594	الأخبـــار	الصفحة:الملحق التربوي

ـ علمت «الأخبار» من مصادر نقابية أن نقابة قطاع التعليم التابعة للاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، الذراع النقابية لحزب العدالة والتنمية، تعيش على صفيح ساخن، بسبب احتجاج عدد من رجال التعليم المنتمين للنقابة على تجاهل القيادة النقابية لمطالبهم وإعلانها التهدئة مع الحكومة، بخصوص العديد من الملفات التي تهم العاملين بالقطاع، وذكرت المصادر، أن عددا كبيرا من رجال التعليم الذين يشكلون قاعدة واسعة للحزب، هددوا بتقديم استقالة جماعية من النقابة، احتجاجا على تدبير القيادة النقابية لملف منعهم من التسجيل بالجامعات، وتناقض وزراء الحزب في مواقفهم بخصوص الملف.

التاريخ: 2014/10/21
العدد: 8906
الصحراء المغربية
الصفحة: 3

نقابيون يطالبون باستفادة جميع الموظفين من الدراسة الجامعية

خديجة بن اشو

اعتبر مسؤولون نقابيون السماح للموظفين بمتابعة دراستهم الجامعية دون ترخيص «جزءا من حل المشكل وليس الحل كله»، وطالبوا، بعد تثمينهم للمبادرة، بالتعجيل بتعديل منشور الوزير الأول الصادر سنة 1982 لتعميم استفادة جميع الموظفين من الحق في استكمال دراسات عليادون استثناء.

وقال عبد الإله لحمام، نائب الكاتب الوطني للجامعة الوطنية لموظفي التعليم (الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب)، في تصريح لـ«المغربية»، إن «المذكرة انهت الجدل حول قرار خارج سياق ضمان الحق في التعليم، إذ مكنت من إيجاد حل لعدم الاستقرار، خاصة في قطاع التعليم، بعد السماح للأساتذة المتابعين للدراسات الجامعية إعادة التسجيل دون ترخيص».

واكد الحمام أنّ التعليم من بين الحقوق المكتسبة، التي يجب ان يستفيد منها جميع الموظفين دون استثناء، وان الوزارة مطالبة بحماية هذا الحق، وتوفير جميع الظروف المتعلقة بعدم حرمان التلاميذ من التحصيل الدراسي.

وسجل لحمام أن «المذكرة الموجهة إلى رؤساء الجامعات واضحة، إذ تسمح للمسجلين بإعادة التسجيل دون تراخيص، فيما تشير إلى مشروع تعديل منشور الوزير الأول الصادر في 18 مارس 1982».

من جانبه، اعتبر عبد الرزاق الإدريسي، الكاتب العام الوطني للجامعة الوطنية للتعليم (التوجه الديمقراطي)، قرار التراجع عن عدم السماح بالتسجيل للموظفين في الجامعات دون ترخيص «غير كاف، لأنه لا يشمل المسجلين الجدد».

وقال الإدريسي، في تصريح لـ«المغربية»، إن «السماح للموظفين بمتابعة دراستهم يجب أن يكون بشكل رسمي، وان ياخذ المسؤولون عن القطاع بعين الاعتبار الموظفين الراغبين في متابعة دراساتهم الجامعية الجدد، دون شرط او قيد، مع ضرورة مراعاة مصالح التلاميذ»، موضحا أن عدد حاملي شهادات الدكتوراه في قطاع التعليم ضعيف، مقارنة مع عدد العاملين في القطاع، إذ يبلغ عددهم 2000 دكتور مقابل 600 الف موظف، والأمر نفسه بالنسبة لحاملي شهادات الماستر البالغ عدده بضعة آلاف فقط.

في الاتجاه نفسه، اعتبر محمد سعيد الطريشن، المنسق الإعلامي للجامعة الوطنية للتعليم بجهة طنجة تطوان (الاتحاد المغربي للشغل)، أن «المذكرة ملغومة، لأنها تسمح بمتابعة الدراسات الجامعية للمسجلين خلال الموسم الدراسي 2013 2014-، فيما تستثني المسجلين الجدد، والمقبلين على اجتياز مباراة الماستر».

واضاف أن «متابعة الدراسة بالنسبة لشغيلة التعليم ضروري، ويدخل في إطار الرفع من المستوى الدراسي للأساتذة، ورفع المردودية بالنسبة للتلاميذ، مشيرا إلى أن هذه الدراسة تدخل في إطار التكوين، خاصة أن الدولة لا توفر دورات تكوينية للعاملين في قطاع التعليم.

وكان لحسن الداودي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، دعا رؤساء الجامعات إلى قبول تجديد تسجيل الطلبة الموظفين، الذين سبق لهم التسجيل خلال الموسم الدراسي الماضي، دون الحاجة إلى ترخيص جديد من الوزارة التابعين لها، وفق المقتضيات القانونية والتنظيمية الجاري بها العمل، موضحا أن التسجيل سيجري في انتظار تعديل منشور الوزير الأول رقم 504، بتاريخ 18 مارس 1982.

التاريخ:2014/10/21 العدد:.2507	المساء	الصفحة:الملحق التربوي

تلميذ يطعن زميله بالسلاح الأبيض بإحدى ثانويات البيضاء

إ.ر

في فصل جديد من فصول العنف المدرسي، ارتكب تلميذ يدرس بمستوى الثانوي جريمة مروعة في حق زميل له، بعد أن قام بطعنه بالسلاح الأبيض جراء خلافات وقعت بينهما يوم السبت الماضي.

وأوضح مصدر أمني أن عناصر من دائرة لارميطاج رفقة عناصر من فرقة الشرطة القضائية العاملة بمنطقة أمن آنفا انتقلت إلى مستعجلات ابن رشد من أجل إجراء معاينة لتلميذ يدرس بإحدى الثانويات بشارع 2 مارس يبلغ من العمر 18 سنة، تبين أنه كان ضحية ضرب وجرح بواسطة سلاح أبيض عبارة عن سكين، في الظهر من طرف تلميذ آخر يدرس بنفس المؤسسة التعليمية.

وأكد المصدر ذاته أنه بمجرد الوصول إلى المستعجلات، تم الوقوف على الحالة الصحية للتلميذ من خلال ربط الاتصال بالطبيب المعالج، حيث تبين أنه يرقد بمصلحة الإنعاش بعد أن قدمت له العلاجات الأولية كونه كان يحمل جرحا غائرا في الظهر وآخر سطحيا في الرأس. وأضاف المصدر نفسه أن الضحية أكد بعد استقرار حالته الصحية أنه صبيحة يوم الحادث على الساعة التاسعة و45 دقيقة وبينما كان في فترة الاستراحة داخل الثانوية دخل في نقاش حاد مع أحد زملائه في الدراسة، الذي يبلغ من العمر 19 سنة، فتطور الأمر إلى تشابك بالأيدي، ليباغته هذا الأخير بضربة بواسطة سكين كان بحوزته في الظهر والرأس وفر إلى وجهة مجهولة.

وأشار المصدر ذاته إلى أن العناصر الأمنية أوقفت المتهم بعد عملية تمشيط قامت بها بمحيط المؤسسة وبعد ربط الاتصال بالمدير، الذي ذكر للعناصر الأمنية نفس ما جاء على لسان الضحية، لتقتفي العناصر الأمنية أثر الجاني إلى أن تم القبض عليه. وبإخضاعه للبحث اعترف بكونه عرض الضحية لأعمال الضرب والجرح، نتيجة نقاش حاد دخل فيه الطرفان.

التاريخ: 2014/10/21
العدد: 9834

رسالة الأمة

الصفحة : 7

تلميذ يعتدي على أستاذته بثانوية سيدي عبد الرزاق بتيفلت

هابل علي وحمو

■ اعتدى تلميذ على استاذته، يوم 15 اكتوبر الجاري بالثانوية التاهيلية سيدي عبد الرزاق التابعة لنيابة الخميسات. وقد استنكرت الهيئة التدريسية والإدارية بذات المؤسسة، الاعتداء على الأستاذة، من خلال تنظيمهم لوقفة احتجاجية تضامنية تنديدا بهذا الاعتداء، الذي خلف اضرار نفسية وجسدية على الأستاذة المعتدى عليها، والتي تقدمت حسب مصادرنا بشكاية لدى مصالح الدرك الملكي بسيدي عبد الرزاق في حق التلميذ المعتدي.

وفي نفس السياق علمت "رسالة الأمة" ان احمد حفار، النائب الإقليمي لوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني بالخميسات انتقل صباح يوم الجمعة 17 اكتوبر الجاري مصحوبا ببعض رؤساء الأقسام إلى المؤسسة المذكورة، من اجل تقصي الحقيقة ومعرفة اسباب وحيثيات المشكل.

وللإشارة، باتت المؤسسات التعليمية بالمغرب تعرف ظاهرة الشغب والانحراف داخل الاقسام الدراسية ابطالها تلاميذ، حيث انتشرت بدرجة مخيفة، إلى حد، يكاد يصل إلى تهديد الأمن داخل المؤسسة التعليمية وبمحيطها. ولا يكاد يمر شهر دون أن نسمع عن اعتداء أو تحرش على مدرسين أو اطر تربوية أخرى في العديد من المؤسسات التعليمية. وهي اعتداءات، تصل احيانا إلى مستوى عالي من الخطورة، كالضرب والجرح، أو كسر بعض اطراف الجسد، أو التسبب في إعاقات مستديمة.

ويبقى العنف والاعتداءات على الأطر التربوية والإدارية، من الظواهر التي تولدت عن التغيرات التي همت الكثير من القيم التي كانت مرتبطة بالعملية التعليمية وبالأطر الساهرة على التعليم، حيث قل التقدير والاحترام الواجب لهذه الأطر. فقد ولى ذلك العصر الذي أنشد فيه الشاعر بيته الشعري المشهور الذي يقول فيه: "قم للمعلم وفه التبجيلا ... كاد المعلم أن يكون رسولا".

التاريخ:2014/10/21
العدد:5416
الأحداث المغربية
الصفحة: 5

إحالة تلميذ اعتدى على أستاذه على الوكيل العام باستئنافية الرباط

◆ مكتب الرباط: إدريس بنمسعود

◆ تداعيات اعتداء تلميذ على أستاذه داخل المؤسسة التعليمية بمدينة سلا، لا تزال تعرف منحى تصاعديا، عقب اعتقال التلميذ والاستماع إليه في محضر رسمي من قبل عناصر الشرطة القضائية التابعة لمنطقة أمن سلا، إلى جانب الأستاذ المعتدى عليه، وهو أستاذ مادة الرياضيات بالثانوية التأهيلية صلاح الدين الأيوبي، إثر تعرضه للضرب بلكمَتَيْن من طرف أحد تلاميذته، بحسب مصدر وثيق الاطلاع، وقد تمت إحالته أمس على أنظار الوكيل العام للملك بمحكمة الاستئناف بالرباط، بعد التحقيق معه والاستماع إلى إفاداته.

فصول واقعة الاعتداء، تعود إلى بحر الأسبوع المنصرم، حين التحق تلاميذ قسم الجذع المشترك الأدبي 1، بالقاعة رقم 9 خلال حصة مسائية، بحيث أثار انتباه الأستاذ أن هناك عناصر غريبة لم يسبق له التعرف عليها، خصوصا وأنه لا يتوفر على اللائحة الاسمية للقسم، يؤكد مصدر من داخل المؤسسة ذاتها، الأمر الذي دفع الأستاذ أن يطلب من التلاميذ إثبات انتمائهم للقسم، من خلال الإدلاء ببطائقهم المدرسية، ومن ثمة طلب من الذين لا يتوفرون على هذه البطاقة، التوجه إلى الحراسة العامة قصد تأكيد انتسابهم إلى القسم.

ثمانية من التلاميذ الجدد امتثلوا لطلبه، يتابع المصدر ذاته، «باستثناء التلميذ «أسامة- ب». الذي رفض رفضا باتا ذلك في تحدٍ صارخ بدعوى أنه جاء للدراسة، وأن من حقه البقاء بالقسم»، مضيفا أن التلميذ، الذي لم يكن يحمل «لا بطاقة ولا دفاتر ولا أقلاما»، واجهه بكلام مستفز «من حقي نقرا وأنا ماخرجش»، قبل أن يطلب منه الخروج «فصرخ في وجهه منتفضا من مقعده «ما غاديش نخرج ودير اللي بغيتي».

تعنت التلميذ، استنادا إلى شكاية المعتدى عليه لوكيل الملك، زاد الطين بلة حين دفعه انفعاله الشديد، إلى توجيه سيل من السب والشتم للأستاذ، قبل أن يطلب هذا الأخير من إحدى التلميذات التوجه إلى الحراسة العامة قصد إخبار الإدارة؛ «ترددت التلميذة خوفا من بطش التلميذ.. مما اضطره لإرغامه على الجلوس إلى حين حضور الحارس العام أو أي ممثل عن الإدارة فزاد في تعنته وغيه، لحظتها ستتطور الأمور إلى ما لا يحمد عقباه».

المتهم لم يتمالك نفسه، خصوصا بعد أن ثارت ثائرته حيث وجه ضربة قاضية صوب وجه أستاذه، «فقد أثناءها نظارتيه وأصيب على إثر ذلك بجروح على مستوى الأنف. ثم وجه له لكمة أخرى وفرّ من نافذة القاعة التي كانت مغلقة»، وهو ما دفع الضحية إلى التوجه على وجه السرعة، وهو مدمى الأنف والوجه، إلى الحراسة العامة قصد إبلاغهم بالنازلة «ومساعدته من أجل التعرف على اسم و نسب التلميذ من خلال ملفات التلاميذ».

وإثر هذا الحادث المشين الذي يتنافى والتربية والتكوين بادرت«عناصر» من المؤسسة الذين تعقبوا الفاعل، وعملوا على إحضار الجاني إلى الإدارة، واحتجازه في انتظار حضور رجال الأمن، حيث تم اقتياده بعد ذلك إلى مصلحة الأمن المداومة، المتواجدة أمام محطة القطار سلا المدينة، في وقت قام الأستاذ بالتبليغ عن حالة العنف التي تعرض لها من طرف التلميذ، في محضر رسمي من أجل متابعته.

وأدت اللكمات «المتتالية»، التي وجهها التلميذ الهائج صوب وجه أستاذ الرياضيات، إلى التعجيل بتوجه هذا الأخير إلى مستعجلات مستشفى مولاي عبد الله بمدينة سلا، « حيث قام بعدة فحوصات طبية لازمة بمعاينة من الطبيب المشرف الذي منحه، بعد الاطلاع على حالته الصحية والنفسية، شهادة طبية تتضمن مدة العجز بها 21 يوما».

جدير بالذكر، أن السنة الماضية تعرض أستاذ الرياضيات بسلا للضرب بواسطة السلاح الأبيض، حيث هرع محمد الوفا وزير التربية الوطنية آنذاك وعبد الإله بنكيران رئيس الحكومة إلي المستشفى للاطمئنان على الحالة الصحية للأستاذ، حينها دقت وزارة التربية الوطنية ناقوس الخطر، في تقرير «مؤشرات العنف داخل وعبر محيط المؤسسات التعليمية»، حول ارتفاع نسبة العنف داخل المؤسسات التعليمية التي بلغت 52 بالمائة، مقابل 48 بالمائة بمحيط الإعداديات والثانويات؛ في وقت تشكل 23 بالمائة نسبة السلوكيات المنحرفة الموجهة من طرف التلاميذ في حق الأطر التربوية، على أن 67 بالمائة من تلك الممارسات تقع بين التلاميذ أنفسهم داخل أو خارج مؤسساتهم التعليمية.

التاريخ: 2014/10/21
العدد: 3200

النهار المغربية

الصفحة: 2

الإفراج عن مدير مدرسة وامرأة متزوجة متهمين بالفساد والخيانة

لحسن أقبايو

قرر وكيل الملك لدى ابتدائية تطوان، الإفراج عن مدير مدرسة عمومية بالمضيق، وامرأة متزوجة، متابعين بتهمة الفساد والخيانة الزوجية، بعد أن تنازل عن متابعتهما زوج وزوجة "الخائنين"، لتسقط بذلك التهمة عنهما وفقا لما تقتضيه النصوص القانونية في مثل هذه الحالة.

وكان المتهمان أحيلا على وكيل الملك، بناء على شكاية تقدم بها زوج "الخائنة" أمام النيابة العامة، يتهم فيها زوجته والمدير بربط علاقة مشبوهة بينهما، حيث أمرت الأخيرة الضابطة القضائية باستدعاء المعنيين بالأمر والاستماع إليهما في محاضر رسمية قبل إحالتهما عليها وهما في حالة اعتقال.

وتعود وقائع هذه القضية الغريبة، إلى شهر شتنبر المنصرم، حين قررت الزوجة مصارحة زوجها بالعلاقة الجنسية التي كانت تقيمها مع شخص يعمل مديرا لمدرسة عمومية بمدينة المضيق، مؤكدة له أن هذا الأخير عمد إلى تصويرها وهي عارية داخل مكتبه بالمدرسة المذكورة بواسطة كاميرا هاتفه المحمول، مبرزة أنها كانت تسعى دائما إلى إنهاء علاقتها غير الشرعية معه، إلا أنه كان يلجأ إلى تهديدها بنشر تلك الصور على الانترنيت، في حالة عدم تلبية شهواته الجنسية.

إثر ذلك، استشاط الزوج غضبا وسارع إلى محاصرة خليل زوجته أثناء عودته لبيته، وعمد على سلبه هاتفه النقال ليكتشف أنه يحمل صورا فاضحة لزوجته في منظر يخل بالحياء، ما دفعه إلى إبلاغ النيابة العامة، التي أمرت الضابطة القضائية بالتحقيق في الموضوع.

ولدى إحالة الهاتف المحمول على الخبرة التقنية، التي أشرفت عليها الشرطة العلمية بالمدينة، تأكد أن المتهم التقط فعلا صورا واضحة للزوجة الخائنة وهي عارية بالكامل، حيث اعترف المتهم للمحققين، بعد مواجهته بالصور، بعلاقته غير الشرعية التي كانت تربطه بعشيقته المتزوجة، وبتهديدها بصور التقطها في غفلة منها داخل مكتبه بالمؤسسة التعليمية التي يشرف عليها.

التاريخ: 2014/10/21
العدد:10836

الإتحاد الاشتراكي

الصفحة: 9

مدير مجموعة مدارس أمام المحكمة الابتدائية بسيدي بنور

أحمد مسيلي

مثل يوم الخميس الماضي مدير مجموعة مدارس الفوارس بسيدي بنور أمام المحكمة الابتدائية الذي يتابع في ملف جنحي بتهمة الضرب و الجرح المتبادل حيث تم تأجيل مناقشة الملف إلى يوم 04 دجنبر 2014 .

ومعلوم أن متابعة مدير مجموعة مدارس الفوارس جاءت اثر شجار نشب بينه وبين أحد الأساتذة حين جاء هذا الأخير إلى إدارة المؤسسة قصد القيام ببعض الإجراءات الإدارية الأمر الذي لم يرق مدير المجموعة ما أدى إلى حدوث سوء تفاهم بين الطرفين تطور إلى أمور لم يكن ينتظرها أحد من طرف مدير مسؤول يعد مربيا و أبا للجميع ، كما كان للواقعة أثر سلبي على نفسية بعض الأساتذة والمديرين الذين حاولوا جاهدين احتواء الأمر، غير أن إرادة مدير المجموعة المدرسية في « تربية الأستاذ » حسب تعبيره، كانت حاجزا أمام النوايا الحسنة التي أطلقتها كذلك نيابة سيدي بنور وجمعية مديرات و مديري التعليم الابتدائي في الموضوع .

هذا، ومن المنتظر أن تظهر في الأيام المقبلة أمور أخرى خصوصا في ما يتعلق بعملية المبادرة الملكية مليون محفظة التي راسل في شأنها المدير المعني مصالح النيابة، خصوصا و أن لجنة افتحاص، حسب مصادرنا، مختصة في مراقبة انجاز عملية مليون محفظة قد تحل بنيابة سيدي بنور خلال شهر نونبر المقبل، كما أن هناك أمورا أخرى تتنافى والتسيير الإداري المعقلن والحكيم بهذه المجموعة المدرسية، تقول ذات المصادر، مضيفة أن المساطر الإدارية و القانونية يجب أن تفعل، و أنه بات من الواجب أن تقوم نيابة سيدي بنور بواجباتها في هذا الشأن دون محاباة مع إرسال لجان التقصي والبحث في قضايا تهم الجانب التربوي و الإداري وكذا المالي للمؤسسة.

مدير ثانوية زينب النفزاوية بالحوز يُفَسِّق أساتذة المؤسسة!

هي وثيقة خطها مدير ثانوية زينب النفزاوية باغمات بالحوز بمداد من الكراهية والحقد والغل، وذيلها بالخاتم الرسمي لإدارة المؤسسة وبتوقيعه الخاص؛ ضاربا عرض الحائط كل أدبيات المذكرات الإدارية، ومتناسيا الجانب الشكلي للمراسلات الرسمية (انظر الصورة). لكن رُبَّ ضارة نافعة، فقد كُشف القناع عن الوجه الحقيقي لمسؤول إداري وتربوي أوكلت له أمانة تدبير مرفق تربوي. إنه شخص لا يقبل النقد والمعارضة، ويضيق بالعمل النقابي الجاد، ويحارب المناضلين.

فما موقع الآية الكريمة "يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين" في مذكرة داخلية موجهة من رئيس المؤسسة إلى العاملين بها؟ ومن هو الفاسق الذي يقصده المدير؟ وهل مجرد إصدار بيان من نقابة مسؤولة دفاعا عن منخرطيها المضطهدين - بعد انسداد طرق الحوار -هو فسق؟

وبعيدا عن شكل هذه المذكرة، وفي علاقة بموضوعها نذكر السيد المدير بموقفه من عقد لقاءات تواصلية مع الأساتذة لمناقشة المشاكل والبحث عن حلول؛ ففي الماضي القريب - خلال موسم - 2013/2014قابل المدير طلب الأساتذة بعقد اجتماع معهم بالرفض قائلا: إن للمؤسسة مجالس تجتمع وتتخذ قرارات، موجها إليهم سؤال مستفزا: من أنتم حتى أجتمع معكم؟ وبأي صفة أجتمع معكم؟

ليطمئن السيد المدير لأن الاساتذة فقدوا الأمل فيه وفي التواصل معه، لذلك قاطعوا اللقاء التواصلي الذي دعا له، وتركوه يقلب يديه على ما بدر منه عساه يراجع حساباته.

إلى هذا يعلن العاملون بالمؤسسة تشبثهم ببرنامجهم النضالي الذي سطروه والذي بدأ بالوقفة الاحتجاجية الإنذارية ليوم 2014/10/14. ويستغربون من موقف النيابة الإقليمية المثير للاستغراب، حيث أوفدت لجنة زارت المؤسسة يوم الجمعة 10أكتوبر 2014على الساعة 12و40 دقيقة، واجتمعت بطرف واحد هو مدير المؤسسة، ولم تستمع للأساتذة لتكتمل عندها الصورة كاملة، خاصة وان الاساتذة هم الطرف المشتكي من سلوكات المدير.

*محمد الحبيب ناصف
أستاذ بنيابة الحوز

التاريخ:2014/10/21
العدد: 9834

رسالة الأمة

الصفحة : 5

مجهولون يقتحمون مؤسسة مدرسية بمركز تفراوات ويعيثون فيها فسادا

أكادير: الحسين العلالي

حالة استنفار كبيرة عاشتها مدرسة محمد الخامس المتواجدة بمركز تافراوات التابعة لعمالة تزنيت نهاية الاسبوع الماضي بعد

ان اقتحمها مجهولون وبعثروا محتوياتها، وكانت اخبار تفيد بوجود كتابات حائطية بالمؤسسة تسيء إلى المقدسات والثوابت الوطنية وهو ما استنفر كل الاجهزة الامنية والاستخباراتية لكن التحقيقات الاولية فندت كل هذه الادعاءات المجانبة للصواب حيث

وقف المحققون على حجم الخراب الذي لحق المؤسسة بعد اتلاف محتوياتها وكل ملفات تلامذتها وأطرها التدريسية وقد قام رجال الشرطة العلمية والتقنية بأخذ البصمات بكل أرجاء المؤسسة في أفق الوصول الى مرتكبي هذه الجريمة .

الجريمة أعادت إلى الأذهان من جديد ما تعيشه المؤسسات التعليمية من عمليات سطو بمختلف أرجاء الجهة وهو ما يفرض على الجهات المسؤولة على قطاع التربية والتكوين العمل على إيلاء موضوع حراسة وأمن المؤسسات التعليمية الأهمية البالغة.

التاريخ:2014/10/21
العدد: 1039
الخبر
الصفحة :6

سيدي بنور

تلميذة تتعرض للضرب بأنحاء مختلفة من جسمها من طرف منحرف

أحمد الزوين

تعرضت تلميذة تتابع دراستها بإعدادية فاطمة الزهراء التاهيلية الموجودة وسط سيدي بنور لاعتداء شنيع من قبل أحد المنحرفين المرابطين بمحيط المؤسسة التعليمية، وذلك لما كانت في طريق عودتها إلى منزل أسرتها بعد الانتهاء من الدراسة خلال الفترة الصباحية، حيث استوقفها المشتبه فيه محاولا التحرش بها وقام بالاعتداء عليها بالضرب ما تسبب لها في جروح بمختلف أنحاء جسمها، الشيء الذي جعلها تطلب النجدة عن طريق الصراخ للتخلص من قبضته، ولفت أنظار بعض السكان والمارة الذين أسرعوا لنجدتها ما جعل المنحرف يطلق ساقيه للريح.

التلميذة التي تم الاعتداء عليها أصيبت بجروح في شفتها ونزيف بالفم وندوب بالوجه، كما تعرضت لضرب قوي على مستوى الساق، علما أنها أصيبت بفزع شديد لم يهدئ روعها إلا بعد تجمع المارة من حولها وطمانتهم لها، ووصول عائلتها ووالدتها التي انهارت بدورها بعدما شاهدت ما حصل لابنتها.

يشار إلى أن فئة عريضة من الشباب العاطل عن العمل أو المطرودين من التعليم أصبحوا يقضون معظم أوقات فراغهم مرابطين أمام أبواب المدارس يتحيّنون موعد خروج التلاميذ عند نهاية كل حصة قصد التحرش بالتلميذات بالشارع العام أمام أنظار المارة.

وحسب مصادر «الخبر» فإن عناصر الأمن اتخذت جميع التدابير اللازمة للحد من انتشار هذه الظاهرة و محاربتها بهدف توفير الظروف اللازمة لحفظ وصون كرامة التلميذات أمام المؤسسات التعليمية حتى لا تتطور هذه الممارسات الى اعتداءات، وطالبت بالمناسبة بعض جمعيات المجتمع المدني بتطبيق القوانين الصارمة في حق المنحرفين والجناة الذين يمارسون هذه السلوكات.

التاريخ:2014/10/21
العدد: . 594
الأخبار
الصفحة:الملحق التربوي

عن كثب

الانحياز لمصاصي الدماء

المصطفى مورادي

أدلى رئيس الحكومة بتصريحين في أسبوع واحد، يعكسان بشدة فهمه للديموقراطية والتنمية، كما يعكسان الأفق الذي يفكر فيه وهو يقود حكومة مغرب ما بعد الحراك الشعبي لـ 2011، الأول كان يوم الأربعاء الماضي، وهو الذي ألقينا عليه الضوء في هذا العدد، والذي يطالب فيه الدولة برفع يدها عن القطاعات الخدماتية كالتعليم والصحة، وهو تصريح يكرر حرفيا ما كان ينادي به البنك الدولي منذ الثمانينات «السوداء»، والثاني، كان يوم السبت، عندما وصف الإعلام المنتقد لأدائه وأداء حكومته بـ«سيء النية»، والسؤال الذي يطرح نفسه: كيف للمغرب أن يحقق التقدم، وأن يتقدم في الخيار الديموقراطي إذا ضاق صدر مدبري الشأن العام من الرأي المخالف، ومن حرية الإعلام تحديدا؟ وكيف لحكومة، تدعي أنها «البنت الشرعية» للحراك الشعبي لـ 2011 أن تفكر في التخلي عن تعليم وصحة أبناء الشعب لصالح القطاع الخاص؟

ليس في نيتي أن ندخل مع السيد رئيس الحكومة في نقاش حول حيوية حرية الإعلام بالنسبة لديموقراطيتنا الناشئة، فللإعلام نساؤه ورجاله، وهم قادرون أكثر مني، على رد التهم المشككة في نواياهم. كما لا أريد أيضا، أن أدخل مع رئيس الحكومة في مختلف التشعبات النظرية التي يقتضيها تبنيه، وهو «الإسلامي الوطني»، لخطاب ليبرالي متطرف، تمليه جهة لا تهمها أجندات الأوطان، علما أن تاريخ الأمم المتمدنة يعطي الأدلة الدامغة على الدور الذي كان للإعلام الحر والمدرسة العمومية تحديدا في تحقيق ذلك، إذ أحسب أن انشغاله في التدبير اليومي لن يسمح له بقراءة كتاب ضخم بحجم كتاب أليكسي دوطوكفيل «عن الديموقراطية في أمريكا»، وهو الكتاب المرجعي، لكل دارس للسياسة والعلوم الاجتماعية، والذي يعطي بالحجة التاريخية والعلمية، أن خلف أمريكا، التي يكرهها هو وإخوانه بسبب مواقفها السياسية، هناك حضارة راسخة تعززت بحرية الرأي أولا، وبالتعليم الذي لملم هويات عرقية وثقافية ودينية متناقضة في هوية واحدة اسمها «الأمة الأمريكية» ثانيا، فلو أتيح للسيد بنكيران أن يقرأ هذا الكتاب، سيعرف لماذا تحرص الدولة الأمريكية، وهي رائدة الليبرالية في العالم، والفاعل الرئيسي في صندوق البنك الدولي، على أن يتعلم التلميذ الأمريكي، في كل مراحل ما قبل التعليم الجامعي، اللغة الإنجليزية وتاريخ أمريكا تحديدا، لأنه ببساطة، تلك الأمة خلقت نفسها من عدم، من خلال هاتين الركيزتين.

فإذا كان رئيس الحكومة ينظر لقطاع التعليم تحديدا، كعبء على الموازنة العامة، فإنه بالنسبة لأمم أخرى، صمام الأمان في مواجهة المستقبل، بل ومصدر ثروة، مصدرها الاستثمار في العنصر البشري المنتج للمعرفة.

قلت لا أريد أن أدخل مع سيادته في مناقشات فرعية كهذه، بالرغم من أهميتها، ولكن نقلب اتجاه النقاش نحو مسألة أخرى، وهي: هل القطاع الخاص، بوضعه الحالي، والخارج عن كل سيطرة، يستحق أن يكون بديلا للدولة في تدبير قطاعي التعليم والصحة؟ أليس عجز الدولة على فرض منطق الشراكة على القطاع الخاص في هذين المجالين الحيويين دليل قاطع على ضرورة استمرار الدولة في تحمل مسؤوليتها في هذين المجالين الاجتماعيين؟ ثم ماذا يعني أن يدلي السيد بنكيران بتصريح كهذا في الأسبوع ذاته الذي يتقاسم فيه ممثلو الشعب المغربي هموم مدرسة الوطن في المشاورات الجهوية؟ أي رسالة سيفهمها عموم المواطنين عندما يسمعون أن رئيس حكومة بلدهم مصمم على تفويت تعليم أبنائهم لمستثمرين أثبتوا مرارا لا وطنيتهم؟

وسنكتفي هنا، على سبيل «التنبيهات والإشارات»، بذكر مثال تفويت الباكلوريا الدولية للقطاع الخاص، ولنتلقى جانبا كل ماجاءت به دفاتر التحملات المنظمة لهذا التفويت، لأنها، قياسا لما يحدث في الواقع، مجرد حبر على ورق، ونكتفي فقط بالحديث عما يهم الأسر، وأقصد الجوانب المادية لتدريس أبنائهم في هذه الأسلاك.

ففي البند 16 من هذه الدفاتر، نجد تأكيدا على ضرورة عدم رفع رسوم التسجيل وواجبات التمدرس في هذه الأسلاك، إذ ينبغي أن تبقى مساوية للباكلوريا العادية، لكن الذي يحدث على أرض الواقع، هو أن أرباب هذه المدارس وجدوا صعوبات كثيرة في إيجاد مدرسين متمكنين من التدريس باللغات الأجنبية، أي مدرسين للرياضيات مثلا، يدرسون بالفرنسية وبالإنجليزية وبالإسبانية، لذلك فهم يستعينون بالدكاترة والمبرزين، وهؤلاء يفرضون أجورا عالية، قياسا للمدرسين الذين يدرسون باللغة العربية، مما «أجبر» أرباب هذه المدارس على فرض واجبات تمدرس أعلى، ضدا على دفاتر التحملات، بل وإن عدم مسايرة التلاميذ لإيقاعات التعلم باللغات الأجنبية، جعل الأسر تلجأ للدعم في هذه اللغات، وهذا ما تتكفل به هذه المدارس أيضا، وبأثمنة خيالية شهريا، بل وتفتقت «عبقريتهم» الاستثمارية، بمقترحات لإغراء الأسر، وهي اعتماد نوع من «السلك الإعدادي الدولي»، بحجة إعداد التلاميذ للقبول في سلك الباكلوريا الدولية، أي تدريس مواد التعليم الإعدادي باللغات الأجنبية، حيث لا يتعدى نصيب اللغة العربية الحصة الواحدة في الأسبوع، وهذا «المقترح» تدفع الأسر طبعا تكلفته، لأن دفاتر التحملات تتحدث فقط عن واجبات التمدرس في الباكلوريا وليس في الإعدادي.

هذا معطى، يمكن لرئيس الحكومة التأكد منه بوسائله الخاصة، لاسيما وهو العضو في رابطة أرباب مدارس التعليم الخصوصي، وهو معطى لا مشاحة في المصطلحات أنه احتيال مقنع على القانون، وابتزاز مبتكر واستثمار في أحلام الأسر المغربية، التي لم تعد ترى في المدرسة العمومية إلا مؤسسات لإنتاج الإجرام والبؤس والبطالة.

لذلك فبدل أن يسعى رئيس الحكومة، لمراقبة القطاع الخاص وتنقيته من مصاصي الدماء، وبدل أن يسعى جاهدا لإعادة الثقة الشعبية في المدرسة العمومية، والتي بدونها لن ينجح أي إصلاح، هاهو يدق آخر مسمار في نعش المدرسة المغربية، ليضاف سعادته إلى ملايين العدميين الذين تتناسل بهم هذه الأرض غير السعيدة

التاريخ:2014/10/21
العدد:.2507

المساء

الصفحة:الملحق التربوي

على الهامش

الحوار الجهوي

أحمد امشكح
mchakkah@yahoo.fr

حينما يعترف السيد عمر عزيمان، رئيس المجلس الأعلى للتعليم والبحث العلمي، اننا لم نستفد من كل مزايا الميثاق الوطني للتربية والتعليم، الذي لم نحسن التعامل معه، نكتشف الحقيقة التي جعلت مدرستنا الوطنية في الحضيض رغم كل الروتوشات وكل الإمكانيات التي رصدت لها.

وحينما يضيف الرئيس الجديد، الذي أطلق اليوم ما يسميه مجلسه الأعلى بالحوار الجهوي، أن بعض بنود الميثاق الوطني لا تزال صالحة، وقد تسعفنا في التعاطي مع جملة من القضايا التربوية والتعليمية، نكاد نجزم في القول إن أسباب هذه الأزمة، التي دخل على خطها ملك البلاد، وقالت فيها تقارير المنظمات الدولية ما لم يقله مالك في الخمر، لم تكن فقط لأننا لم نضع العلاج الناجع، ولكن لأن الذين أوكلت لهم مسؤولية تدبير الشان التربوي، لم يأخذوا الأمر على محمل من الجد، ولم يدركوا أن تدبير قطاع التربية والتعليم هو غير تدبير قطاعات أخرى، رغم أهميتها. لسبب بسيط هو أن للأمر علاقة بمصير الأجيال، وببناء سواعد الحاضر والمستقبل.

والنتائج أمامنا كيف أن جامعاتنا تصنف اليوم في الصفوف المتأخرة عالميا.

فلو عدنا إلى العشر سنوات الأخيرة من عمر المدرسة المغربية، دون الحديث عن التجارب الأخرى التي ضيعنا فيها الكثير من الجهد والمال والوقت منذ بداية الاستقلال، سنكتشف كيف أن الميثاق الوطني للتربية والتكوين والذي كان محط إجماع كل المعنيين بالمدرسة المغربية، الذي انطلق العمل به في 2000، توقف قطاره دون أن يكمل سنواته الأساسية. أما السبب الذي تم تداوله، فلم يكن غير الإمكانيات المالية غير الكافية التي رصدت لهذا الميثاق.

أما حينما جاء المخطط الاستعجالي بعده، والذي رصدت له الدولة إمكانيات مالية فلكية، كان مصيره نفس مصير سلفه حيث توقف في منتصف الطريق هو الآخر.

لكن حينما نعود لنطرح السؤال الحقيقي عن السر في هذا اللعب المكشوف، نجد أن للقضية وجهها السياسي.

فمع كل جهاز حكومي، كانت تتغير ملامح قطاع التربية والتعليم من خلال إما توقيف مشاريع الوزير السابق، أو إلغائها، او تغيير ملامحها دفعة واحدة، على الرغم من أن الزمن السياسي هو غير الزمن المدرسي. وهو ما اشار إليه عزيمان حينما تحدث عن تغيير وزراء التربية الوطنية بشكل مثير ومستفز احيانا.

اليوم يدرك المجلس الأعلى للتعليم والبحث العلمي أن مواطن الداء في جسم المدرسة المغربية واضحة ولا تحتاج لكثير تشخيص. وهي نفس مواطن الداء التي سبق أن تحدث عنها الميثاق الوطني، وكشف عنها المخطط الاستعجالي. إنها تعني التعليم الأولي، والهدر المدرسي، والتحصيل الدراسي، وتدريس اللغة، وتكوين المدرسين. وهي اوراش لا تحتاج اليوم إلا لمن يفعلها دون كثير كلام. ولعل كل هؤلاء الذين حضروا اشغال الحوار الجهوي الممتد إلى الثلاثين من الشهر الجاري، تحدثوا وبإسهاب عن هذه الاختلالات نفسها.

يبقى فقط، هل يتوافق وزير التربية والتعليم مع رئيس المجلس الأعلى في الرأي حول هذه النقط التي اضحت تشكل شبه إجماع من قبل كل الذين يعنيهم حال المدرسة المغربية؟ أم أن رشيد بلمختار سيقول لأهل التربية والتعليم إنه وزير غير سياسي لن يقدم غدا الحساب لناخبيه، لذلك قد تكون له وجهة نظر أخرى يحكمها انتماؤه التكنوقراطي.

مهما يكن. فمن حسنات هذه الجلسات الحوارية التي أطلقها المجلس الأعلى للتعليم والبحث العلمي، والتي تعرفها جهات المملكة حول المدرسة المغربية، هو أن الجميع اقتنع أن المدرسة المغربية ظلت تحركها السياسة، بدلا من أن تحركها التربية والتعليم.

ولا غرابة أن يعارض الحسن الثاني، وهو لا يزال وقتها وليا للعهد، أن توكل حقيبة التربية والتعليم في حكومة عبد الله ابراهيم الوطنية لخصمه السياسي المهدي بن بركة.

التاريخ: 2014/10/21
العدد: 5416
الأحداث المغربية
الصفحة: 21

التوجهات العامة لإصلاح المنظومة التعليمية

بات من البديهي اعتبار أن نظام التربية والتكوين يشكل قاطرة التنمية المستدامة، وقاطرة التغيير التي تقودنا نحو بناء المجتمع الذي نريد والإنسان الذي نريد والقيم التي نريد أن نمشي على خطاها جميعا. ولا يمكن ترجمة ذلك إلى واقع على الأرض دون اعتماد نظام تربوي ناجع وفعال وإجرائي. غير أنه في الوضع الحالي يبدو أن هذه القاطرة تعرف كثيرا من الاختلالات. مما جعل جلالة الملك ينبه بذلك في خطاب 20 غشت 2013 بقوله أن النظام التعليمي «أصبح في الوضع الحالي أكثر سوء مقارنة بما كان عليه الوضع قبل أزيد من عشرين سنة». لذلك أضاف أن «الوضع الراهن لقطاع التربية والتكوين يقتضي إجراء وقفة موضوعية مع الذات، لتقييم المنجزات وتحديد مكامن الضعف والاختلالات». وهو الأمر الذي يباشره الآن المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي.

غير أن التوجهات العامة لإصلاح المنظومة التعليمية لمواجهة هذه الاختلالات والأعطاب قد أشار إليها جلالة الملك في خطاب 20غشت 2012. هذه التوجهات تتعلق بإصلاحات على مستوى نظام التكوين وأهدافه وعلى مستوى المقاربة المعتمدة وطرق التدريس والقيم التي ينبغي أن تعززها المدرسة:

على مستوى التكوين «يتعين على المنظومة التربوية أن تخول للشباب الحق في الاستفادة من تعليم موفور الجدوى والجاذبية، وملائم للحياة التي تنتظرهم». يرمي هذا الهدف إلى تغيير واقع تعليمي ممل ومفصول عن حاجات الشباب وعن متطلبات الحياة المعيشة، ومنحصر في نقل المعرفة. وعليه فإن المتمدرسين لا يدركون العلاقة بين ما يتعلمونه في المدرسة وما سيقومون به في الحياة، كون المعرفة المدرسية لا تهتم بأسئلة العصر والمآل والمصير أي «بتحديات الحاضر وآفاق المستقبل» التي تحتل مكانة جوهرية في انشغالات المتمدرسين، لذلك لا يدركون الجدوى من هذه المعرفة، وبالتالي ليست لها جاذبية وغير محفزة على التعلم.

على مستوى المقاربة التربوية «ينبغي إعادة النظر في مقاربتنا، وفي الطرق المتبعة في المدرسة، للانتقال من منطق تربوي يرتكز على المدرس وعلى أدائه، مقتصرا على تلقين المعارف للمتعلمين، إلى منطق آخر يقوم على تفاعل هؤلاء المتعلمين، وتنمية قدراتهم الذاتية، وإتاحة الفرص أمامهم في الإبداع والابتكار». إن الأمر يتعلق بالانتقال من مقاربة ترتكز على الأستاذ وأدائه البيداغوجي وعلى نقل المعرفة الجاهزة للتلميذ، إلى مقاربة ترتكز على التلميذ ونشاطه وتنمية ذكائه. إن التغيير المنشود هو «تحويل المدرسة من فضاء يعتمد المنطق القائم أساسا على شحن الذاكرة ومراكمة المعارف، إلى منطق يتوخى صقل الحس النقدي، وتفعيل الذكاء، للانخراط في مجتمع المعرفة والتواصل».

إن هذا التحول النوعي يواكب ما أكدته السيكولوجية الحديثة حول أهمية النشاط الذاتي للفرد في بناء معارفه وذكائه انطلاقا من معطى إبستيمولوجي يؤكد أن المعرفة تبنى أكثر مما تنقل، ويقتضي هذا البناء بالضرورة مشاركة نشطة للمتعلم. وبناء عليه فإن المدة الطويلة التي يقضيها المتعلم في القسم إضافة إلى الساعات الإضافية المؤدى عنها، والتي تعتمد غالبا على أسلوب التلقين، فإنها في الواقع تفوت على التلميذ كل فرص البحث الذاتي والمجهود الفردي الضروري لبناء معارفه وذكائه.

أما على مستوى القيم التي دعا الخطاب الملكي إلى دعمها عبر التربية تتمثل في «التشبع بقواعد التعايش مع الآخرين، في التزام بقيم الحرية والمساواة واحترام التنوع والاختلاف». إن التشبع بهذه القيم سيمكننا دون شك من الانخراط ومسايرة عصرنا وقيمه التي ساهمت البشرية جمعاء في بلورتها، لأن الكراهية للآخر بناء على اعتقاداته ورؤيته للأمور قد أدت البشرية، ومازالت تؤدي، ثمنا غاليا نتيجة هذه الاعتقادات العدوانية. لا شك أن بناء مجتمع ديمقراطي تنموي لا يستقيم دون إشاعة قيم ديموقراطية وقيم التسامح والتعايش وقيم العمل وحب الأوطان. ومن المفترض أن تشكل المدرسة العمومية ناقلة لهذه القيم بل قاطرة تقود التغيير نحو بناء مجتمع ديموقراطي حداثي متضامن ومفتوح على التطور ومواكبة الحضارة الكونية.

ومجمل القول فإن التغيير النوعي المنشود الذي تتطلبه تحديات العصر، يتمثل في إرساء دعائم نظام تربوي ناجع ينتقل من التركيز المفرط على المعارف الجاهزة إلى التركيز على الإنسان، حيث يمكن من تخريج إنسان يعرف كيف يكون، وكيف يختار، وكيف يصير، أي قادر على الفعل. إذ ينتقل من موقع المتفرج الاتكالي إلى موقع المعني بمحيطه، يفعل، ويتصرف، ويبادر، وينخرط من تلقاء ذاته في تنمية ذاته ومجتمعه بكفاءة وجدارة.

المقولات المحصورة بين مزدوجتين هي مقتطفة من الخطاب الملكي بمناسبة ذكرى 20 غشت 2012

ومجمل القول فإن التغيير النوعي المنشود الذي تتطلبه تحديات العصر، يتمثل في إرساء دعائم نظام تربوي ناجع ينتقل من التركيز المفرط على المعارف الجاهزة إلى التركيز على الإنسان، حيث يمكن من تخريج إنسان يعرف كيف يكون، وكيف يختار، وكيف يصير، أي قادر على الفعل

المختار شعالي

التاريخ: 2014/10/21
العدد: . 594

الأخبار

الصفحة: الملحق التربوي

إشكالية لغة التدريس على مائدة المشاورات الجهوية حول مستقبل المدرسة

في الحاجة إلى مراجعة شاملة للدعامة التاسعة من الميثاق الوطني

من بين الإشكالات العويصة التي سيتداول فيها ممثلو الشعب المغربي في المشاورات الجهوية التي ينظمها المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، مسالة لغات التدريس، وهي قضية تسائل مستوى تحكم التلميذ المغربي أولا في لغة بلده، وهي في سياقنا المغربي، اللغتين العربية والأمازيغية، علما أن هذه الأخيرة، مايزال نظامنا التعليمي، لم يفعل طابعها الرسمي بعد، أي لم يفعل مقتضيات كونها لغة رسمية وليست فقط لغة وطنية، ثم ثانيا التحكم في اللغات التي تنتج بها العلوم والتكنولوجيا، إلى مستوى القدرة على الانخراط في مجتمع المعرفة من خلال بوابة هذه اللغات. ربط الجسور المبتورة في نظامنا التعليمي بين التعليم المدرسي المعرب، وتعليمنا العالي المعتمد، وخاصة في التخصصات العلمية والتكنولوجية، على اللغتين الفرنسية والإنجليزية.

وإذا ربطنا هذه الإشكالية، بوثيقة الميثاق الوطني للتربية والتكوين، والتي لطالما اعتبرت وثيقة مرجعية في النقاش الحالي حول مستقبل المدرسة، فإننا نكون إزاء إحدى دعاماتها، وهي الدعامة التاسعة، والمسماة: "تحسين تدريس اللغة العربية واستعمالها وإتقان اللغات الأجنبية والتفتح على الأمازيغية"، وهي دعامة تحتاج لمراجعة شاملة.

أولا لأنها تسعى لتعزيز تدريس اللغات ولا تطرح إشكالية لغات التدريس، صحيح أن واضعي هذه الدعامة ينطلقون من معطى بديهي، وهو أن تحكم التلميذ في لغة ما يمكن أن يدرس بها العلوم والمعارف، لكن ربط الوثيقة التحكم في اللغة العربية بمشروع تعريب العلوم، من خلال «فتح شعب للبحث العلمي المتطور والتعليم العالي باللغة العربية وإدراج هذا المجهود في إطار مستقبلي طموح، ذي أبعاد ثقافية وعلمية معاصرة»، المسالة أقرب إلى «اليوطوبيا» منها إلى الواقع الممكن، لأن الوتيرة التي يتم بها إنتاج المعرفة في اللغات الحية، سيبقي اللغة العربية، وفق الدعامة نفسها، مجرد تابعة، تجتهد لاستدماج ما تنتجه هذه اللغات، ولعل تجميد إحداث أكاديمية اللغة العربية، كما تنص على ذلك هذه الدعامة، بالرغم من المصادقة على قانون تاسيسها في 2003، خير دليل على صعوبة هذا الأمر، صحيح أن إحداث الأكاديمية، يعتبر اليوم مطلبا ما فتئ يتجدد مع ظهور نزعة «التدريج» التي بدات تكتسح الحياة العامة المغربية، لكنها تبقى، بالرغم من هذه المطالب، مجرد مطلب هوياتي، ولا يعطي حلا عمليا لإشكالية لغة التدريس، بمعنى، أن دعاوى خلق الأكاديمية تنطلق من أرضية الصراع الإيديولوجي مع الفرنكفونية ودعاة «الدارجة»، وليس من منطلق تعليمي.

ثانيا، لأن حديث الدعامة عن «اللغات الأجنبية» يتعارض ديداكتيكيا، وأقول ديداكتيكيا، مع جوهر إشكالية لغات التدريس، لأن الطريقة التي تدرس بها اللغة الأجنبية لا تتعدى حدود إتقان التواصل بها، بينما المطلوب هو التعلم بها، وتحديدا تعلم العلوم والتكنولوجيا، وهذا يحتاج لتفصيلات كثيرة يعلم بها الباحثون في ديداكتيك اللغات، فضلا عن كون إتقان هذه اللغات الأجنبية، يقتضي حزمة إجراءات مكلفة ماديا وبشريا، أهمها تقليص الاكتظاظ، أو العودة لاعتماد نظام التفويج في حصص اللغات، ثم الرفع من الحصص الأسبوعية المخصصة لها، فضلا عن ضخ المزيد من الموارد البشرية، جيدة التكوين، في السلكين الإعدادي والثانوي، لتحقيق هدف الإتقان.

ثالثا، لأن حديث الدعامة عن «التفتح على الأمازيغية» لا يتناسب مع وضعها الجديد كلغة رسمية، إذ المطلوب اليوم هو تعميم تدريسها، ما دام دستور 2011 يتكلم عن كونها «رصيدا مشتركا لجميع المغاربة بدون استثناء»، وهي الخطوة التي لم ينجز منها شيئ بعد، بالرغم من كون الدستور، يطالب الحكومة بإخراج القوانين التنظيمية لكيفية تعميمها في التعليم، مع أنها تطرح هي أيضا نفس المشكلة التي تطرحها العربية، كلغة تدريس، فإذا كان تاهيل العربية لتكون لغة علوم وتكنولوجيا يتطلب مجهودا جبارا، ماديا ومؤسساتيا وبشريا، لعشرات السنين، فإن تاهيل الأمازيغية لتكون هي أيضا لغة تكنولوجيا وعلوم، يتطلب مجهودات مضاعفة، الأمر الذي لا يمكن للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، بوتيرة عمله الحالية تحقيقه، لأسباب كثيرة يضيق الحديث عنها الآن، الأمر الذي يرهن مطالب تعميم تدريس الأمازيغية، بالرغم من مشروعيتها، التي لا يعلى عليها، مطالب هوياتية هي أيضا في مواجهة تيارات التعريب.

التاريخ: 2014/10/21
العدد: . 594

الأخبار

الصفحة: الملحق التربوي

أبو علي: ازدواجية لغة التدريس مصدر استنزاف لمالية المغرب السبب في هبوط مستوى التعليم

استخدام لغة أجنبية في التدريس سيبقي المعرفة مقتصرة على نخبة صغيرة كما سيؤدي إلى طبقية فجة في المجتمع

■ بينما لم ينضج بعد النقاش الوطني حول اللغات، اتخذت وزارة التربية الوطنية دون الرجوع للبرلمان قرارا باعتماد مسالك دولية للباكلوريا، تشمل ثلاث لغات أخرى إلى جانب اللغة العربية. هل تتفقون مع هذا الاختيار؟ أليس هذا تكريسا لوضعية موروثة منذ الاستقلال والتي ستؤدي في المحصلة لتكريس تعليمين ومدرستين بوتيرتين مختلفتين؟

■■ المتابع للشأن التعليمي المغربي يلاحظ اضطرابا فريدا من نوعه في البرامج والخطط. فيكفي أن تزور أي مؤسسة تعليمية أو نيابة وتسأل عن هذا المولود المسمى زورا باكالوريا «دولية» وهو في الواقع باكالوريا فرنسية بمراهم إنجليزية وإسبانية لتخلص إلى حالة من الاضطراب التي تحيط بالموضوع. فلا أحد يعلم عنه شيئا ولا مقررات مهيأة ولا أساتذة مدربين، بل حتى عدد المؤسسات والفصول المخصصة غير محددة، خاصة بعد تمديد مدة طلبات التسجيل نتيجة لزهد الأولياء في هذا المولود المشوه وعدم ثقتهم في التجربة. مما يعني أن الأمر أخذ بصورة استعجالية ترهن مستقبل التعليم المغربي. وهذا يثبت ما رددناه في أكثر من مناسبة بأن الأمر لا يتعلق بنظام تربوي جديد يروم الانفتاح على مستجدات الحقل في العالم المتقدم، أو على إفريقيا الفرنكوفونية كما زعم رشيد بلمختار يوما ما، أو تمكين أبناء الشعب من اكتساب اللغة الفرنسية بحجة أن الذين يكتسبون الفرنسية هم أبناء الأغنياء وتلاميذ مدارس البعثات. وإنما المخطط هو فرنسة التعليم المغربي بشكل جذري وربطه بالمركز الفرنسي الذي فقد وهجه العلمي فأصبح يقتات على منتوج الأتباع. فمن المعلوم أن الفرق بين البكالوريا الدولية والبكالوريا الوطنية يكمن أساسا في لغة تدريس المواد العلمية. والساعات المخصصة للغة الفرنسية. وبعض الأنشطة الثقافية التي يستفيد منها تلاميذ البكالوريا الفرنسية. وصيغة الاستعجال التي ورد بها المشروع ومحاولة فرضه دون التهييئ اللوجيستكي والعلمي له يبين أنه مسابقة للزمن بغية فرض الأمر الواقع أمام المجلس الأعلى للتحوين الذي ستكون وظيفته الوحيدة هي قول آمين لمشاريع السيد بلمختار الذي أفقد بقرار

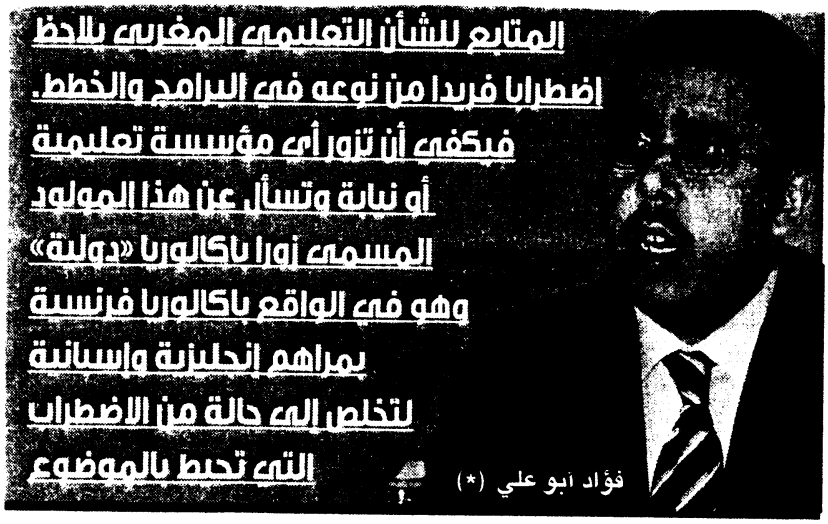

قادر في حكومة طبعها منسحبه من قبل الشعب. وقد بدأت التباشير تلوح من خلال دعوة السيد عزيمان أعضاء المجلس لدورة استثنائية للمجلس للمصادقة والمصادقة فقط على مسودة مشروع تقييم عشر سنوات من دخول ميثاق التربية والتكوين. فنحن الآن أمام اختطاف للتعليم من طرف اللوبي الفرنكفوني ومحاولة للقضاء على المدرسة الوطنية التي ستغدو مفرغة من كل قدراتها وكفاءاتها وليس ترسيما لواقع قديم.

■ شهدت الجلسة الأولى للمجلس الأعلى للتعليم مشادات كلامية بين السيد نور الدين عيوش وأحد الأعضاء الآخرين حول مسألة الدارجة مرة أخرى. بشكل يؤكد أن الأول ما يزال مصمما على مشروعه القاضي بترسيم الدارجة، ما هي المسلمات التي ينبغي للمجلس الانطلاق منها في مقاربة هذه الإشكالية؟

■■ النقاش الذي دار بين عيوش وبعض الأساتذة يبرز أن موضوع التلهيج لم يحسم وأن خطط اللوبي القائد للمسار مازالت سارية المفعول. ويكفي دليلا الإقحام المفاجئ لعيوش في مجلس من

التاريخ:2014/10/21
العدد: . 594

الأخبار

الصفحة:الملحق التربوي

المفروض أن يفكر لتعليم المغاربة. فبأي صفة أدخل: هل له خبرة في المجال وقد بان عورها في مناظرته مع العروي؟ هل لصداقته بأصحاب القرار؟ وهل الصداقة تبرر رهن مستقبل المغرب والمغاربة؟ وقد سبق أن نبهنا حين تم تعيين هذا المجلس إلى أن الصيغة التي أنشئ بها تبرز عودة عقلية التحكم إلى تدبير الشأن العام، وأن وظيفة أعضائه الذين لا ننكر وجود فضلاء من بينهم تبرز أن وظيفته لا تتعدى التأمين على ما قرره بالمختار ومن يدور في فلكه. لذا فقضايا التعليم تحتاج إلى خبراء حقيقيين وليس إلى أصوات فرنكفونية ترهن المغرب ومستقبله لمصالح فئوية وخاصة. وأعتقد أن اشتغال المجلس ينبغي أن يكون مؤطرا بمبادئ محورية تتمثل على الخصوص في الحفاظ على مكتسبات النقاشين التربوي واللغوي وعدم الخلوص إلى مخرجات لم يتم التوافق عليها بين الفرقاء المعنيين. فالنهوض باللغتين الرسميتين في التعليم والانفتاح على اللغات الأجنبية في حدود الحاجة والضرورة هو المحدد لمواطنة المجلس ووطنيته.

■ بصفتكم باحثا في اللغة، ما هي المقاربة التي ينبغي اعتمادها لتجسير الهوة الموجودة بين لغتي التدريس في التعليم الثانوي والتعليم العالي؟

■■ مع كل هذه المحاولات التي تزعم إنقاذ المدرسة المغربية، نتصور أن السؤال الذي ينبغي أن يطرح هو: هل يمكن تطوير المجتمع وتنميته بلغة أجنبية؟ هل يمكن الانتقال نحو مجتمع المعرفة بلغة أجنبية؟ فجل التقارير المتناولة للتنمية البشرية للإنسان العربي تؤسس رؤيتها على الارتباط بين العربية باعتبارها لغة التداول الرسمية ومجتمع المعرفة. فولوج مجتمع المعرفة المأمول لا يتم إلا من خلال ثلاثة سبل: تعليم راشد منتج وجيد، وتقنيات معلوماتية راقية، وإبداع علمي غزير. وفي هذا الإطار تضطلع اللغة بوظيفة محورية في إيجاد مجتمع المعرفة، لأن أساس التنمية القائم على تعميم الثقافة العلمية والتقنية بين شرائح المجتمع كافة لا يتم إلا باللغة الوطنية. أما إذا استخدمت لغة أجنبية، فإن المعرفة تبقى مقتصرة على نخبة صغيرة، وتؤدي زيادة على التخلف إلى طبقية فجة في المجتمع. فنقل التكنولوجيا لا يحدث بشراء وسائل وخطوط الإنتاج وإنما بتوطينها من خلال اللغة. لذا أثبتت الدراسات الإحصائية «أنه ليست هناك دولة متقدمة واحدة تدرس بلغة أجنبية. فالدول الأوربية والأمريكية وكذلك المجموعة الآسيوية التي تستخدم فقط اللغات الوطنية هي الأكثر انتشارا هي الدول المتقدمة. أما الدول التي تدرس بلغة المستعمر أو يوجد بها تعليم مزدوج فواقعها الاقتصادي يشهد أنها ليست من الدول المتقدمة». ونحن أمام خيارين: العربية والأمازيغية، وبالطبع فالعربية الأكثر تأهيلا للقيام بالدور التنموي المنشود. هل هذا يعني الانغلاق على الذات وعدم الاكتراث بلغات العلم والحداثة؟ لا أحد يمكنه أن يصم أذنيه عما يجري في العالم لكن التجربة المغربية التي تم خلالها فرنسة التعليم منذ الاستقلال ومحاولة تحييد اللغة العربية أدت إلى تحييد المغرب عن عالم الابتكار والإبداع، وتجربة التعريب الناقصة التي تم إفشالها سبب آخر في مسار النكسات التي أصيب بها القطاع. لذا فقناعتنا الراسخة تتأسس على أمرين:

أولا: إن التعليم قضية وطنية وليس نخبوية. ولا تعالج بعقلية تحكمية بل من خلال استشارات شعبية ومشاركة كل الفاعلين. ويكفي أن تنظر إلى المسرحية التي حيكت حتى أتي فيها بعزيمان وبلمختار وصديقهما عيوش لتفهم المسار وتقتنع باستحالة الإصلاح في هذه الشروط. هذا حتى لا يؤمل الكثير من مولود خديج.

ثانيا: في القضية اللغوية نعتقد بأن الحل بين أيدينا وهو جعل لغة التدريس هي اللغة العربية مع ما يتبع ذلك من نتائج تنموية واجتماعية في كل المستويات والأسلاك. هذا دون أن نلغي الانفتاح على اللغات الأكثر تداولا في العالم ودون التفريط في علاقتنا باللغة الفرنسية التي غدت جزءا من ذاكرتنا لكن ليس بهذه الصيغة المفروضة التي تريد إلغاء ذواتنا. لأن الازدواجية تقتل التعليم والشخصية الوطنية. وكما قال عبد الله كنون استقدمت الحكومة المغربية لجنة من خبراء البنك الدولي للإنشاء والتعمير بقصد الاستشارة، فكان رأيها أن ازدواجية لغة التعليم هي مما يستنزف مالية المغرب فضلا عن كونها السبب في هبوط مستوى التعليم، وأوصت باعتماد لغة البلاد وجعلها اللغة الأساسية للتعليم». وكما قال المرحوم الجابري: «فإن المسألة الأساسية هنا ليست مسألة اللغة ذاتها، بل هي مسألة إرادة أهلها وتصميمهم على خدمة لغتهم ومجتمعاتهم».

(*) رئيس الائتلاف الوطني من أجل اللغة العربية

التاريخ: 2014/10/21
العدد: 594
الأخبار
الصفحة: الملحق التربوي

رشيد سويدي: «جودة تعليم اللغات هو المدخل الرئيسي لحل إشكالية التدريس بها»

بعد سنوات خلت من زمن الإصلاح، عاد الخطاب المتشائم ليعم الساحة التربوية من جديد، فلا الميثاق الوطني حقق الجودة المبتغاة منه، ولا البرنامج الاستعجالي صنع مدرسة الامتياز بالرغم من اللقاءات التربوية والندوات التعليمية اللامتناهية، وجيش الخبراء المحليين والدوليين الذين سعوا بشتى الوسائل للإجابة عن سؤال الوسائل الكفيلة بالنهوض بالمدرسة المغربية.

يرجع ضعف نتائج هذه اللقاءات إلى الفجوة الكبيرة، بين المد الواسع من الأنشطة من جهة والمنظور الرسمي من جهة أخرى. حيث لم تكن التوصيات الرسمية لتتلاءم وتلك القوة الفكرية التي كانت في حاجة إلى توجيه وإغناء وبناء وانفتاح على المدرس والتلميذ والطالب.

دفع إذن سحر السقالات النظرية التي تقترحها «حداثة» مهتمة أساسا ببناء اقتصاد عالمي خاص بالتعليم والتكوين، مؤسساتنا الرسمية إلى استيراد محاكاتي لتوجيهات بيداكتيكية وبرامج بيداغوجية دون إخضاعها للبحث والدراسة أو حتى تكييفها مسبقا مع واقع منظومتنا التعليمية. فلم نستطع بالتالي طرح القضايا المتعلقة بتعليم اللغات ولغات التعلم من قبيل ترسيم حدود المعرفة العالمة أو الجدوى من تدريس الأدب بدقة، وكلها قضايا تنطوي على أسئلة فلسفية مرتبطة بالموقع الذي من المفترض أن يحتله الفرد في محيطه الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

رشيد سويدي (*)

كان لجهل المسؤولين بتضاريس التربية والتكوين الأثر البالغ في غياب التعديلات التي كان من اللازم اتخاذها من داخل الإصلاح حتى نتمكن من تجاوز التناقضات التي ساهمت في عرقلة تفعيل الإصلاح، الأمر الذي دفع بالمدرسة إلى الحفاظ على نماذج التدريس القائمة خاصة وأن الإصلاح لم يخطط واقعيا برنامجا متكاملا للتكوين المستمر أو حتى وضع مخططا لتحيين تكوين المدرسين الأساسي. تبعا لذلك، خضعت البرامج الجديدة لممارسات فصلية قديمة وأثقل الفعل التربوي بصلابة العقيدة الثابتة وباليات يصعب اختراقها. هناك حيث تتقاطع الخيارات التربوية مع تلك الاجتماعية والاقتصادية في لعبة غير رسمية بالغة التعقيد.

فلنأخذ على سبيل المثال لا الحصر مسألة «تعليم اللغات ولغات التعليم» والتي سبق وأن اعتبرتها لجنة المرحوم عبد العزيز مزيان بلفقيه مركبا أساسيا من أزمة التعليم ببلادنا. فقد ربط تقرير 2004 مشكل «تعليم اللغات ولغات التعليم»، خاصة في ما يتعلق بالجانب التربوي منه، بتناقض الاختيارات التي همت التخطيط اللغوي للمدرسة. فيما يتعلق بتدريس اللغة الفرنسية مثلا، نلاحظ أن التوجيهات التربوية الجديدة بالسلك الثانوي قد اعتمدت على مبدأين هامين: التدريس انطلاقا من الأدب ووفقا لبيداغوجيا الكفايات. لا شيء يجمع بين هذين التوجهين القويين اللهم إلا ارتباطها بمصفوفتين فرضتهما مشاريع «عولمة» التكوين: تتعلق الأولى منهما بالانفتاح الثقافي الذي يشكل داخله الأدب ذاكرة تراثية لا نقاش عليها بينما ترجع الثانية لمسألة «المعرفة المهنية» التي تعتبر الكفاءة، والفعالية احدى مكوناتها والتي يمكن حسابها عبر شبكات معرفية استقرائية تحددها نماذج الكفايات الجاهزة.

الواقع أنه بعد ما يزيد عن عقد ونيف من إقرار البرامج الجديدة، ما زالت التقويمات والاختبارات تعبر عن ضعف تمكن التلاميذ من اللغات وفي مختلف المستويات التعليمية. حسبما نعتقد، يعود هذا النقص الكبير في الكفايات اللغوية إلى ما يمكن أن مصطلح عليه «بجاذبية التاقلم» المتعلقة بغياب دينامية حقيقية في التفكير والبحث وبغياب ممارسات بيداغوجية فعالة. غياب كان من آثاره وضع المدرس في حالة من الهشاشة الفكرية يضطر معها لتكييف التوجهات الرسمية بشكل منعزل. من جهة أخرى، يبدو لنا أن التعامل مع النصوص الأدبية يتم باعتبارها «وثائق أصلية» ليس إلا بحجة أنثربولوجية مفادها أن الجوهر الثقافي للنص الأدبي يظل في منأى عن فهم التلاميذ ويعرقل بالتالي تمكنهم منا اللغة، هذا بالرغم من كوننا نعترف بأن العودة إلى الأدب هي الضمان الفعلي لتحقيق هذا الهدف. يبقى أن نتساءل عن الجدوى من توحيد المراجع المدرسة وطنيا: هل التعدد يهدد «الهوية الوطنية» كونه يزعزع الرموز الأخلاقية والأعراف المجتمعية للتلاميذ؟ أم أن الأمر متعلق بدراسة علمية لا علم لنا بها تفيد بخطر التعدد ولا جدواه؟

طبعا لم يكن الإصلاح لينجح مع وجود جيوب مقاومة تبنت استراتيجيات ضمنية في مواجهة المتغيرات التعليمية، معرقلة بذلك سيرورة الإصلاح ومؤجلة تفعيل مقتضياته، ومن أمثلة ذلك ما يتعلق ببيداغوجيا الكفايات.

عرضت جميع النصوص الرسمية، وبمختلف المواد والشعب، كفايات متعددة ومختلفة: استراتيجية متواصلة ومنهجية وثقافية وتكنولوجية. والملاحظ هو أن هذا التفتيت المبني ظاهريا على أساس عقلاني يؤدي، في واقع الأمر، إلى «نقل» محدود يفتقد التماسك المنشود باسم «علموية» هدفها الأسمى الحفاظ على ثقافة قوامها إلغاء التعبير الفردي والفكر الناقد. عندما يعمل مسؤولون على جعل الكفايات رهان التعليم الرئيسي، وعندما يحددون مفاهيمها ويسلسلونها (من سلسلة) بالرجوع إلى «مجموعة مهام. مشكلات، كتابية وشفهية، فإنهم يسمحون بنمط موحد آخر. يتعلق الأمر هنا بمنظمة ضيقة متساوية تقصي المعرفة الغير قابلة للتقويم واستراتيجيات الفرد التي تمكنه من الوصول إلى المعنى. للوقوف على حقيقة ما ذكر نذكر بمرجع الكفايات الأوربي الذي يضمن حرية التعبير والمبادرة الفرديتين عبر دعم وتحقيق الذات والاندماج الاجتماعي والمواطنة الفعالة والتفكير الحر والنقد والإبداع وتقييم المخاطر وصنع القرار وإدارة المشاعر البناءة، إلخ.

لا يمكن الكفايات إذن أن تتطور في سياق اجتماعي يحكمه الانقطاع عن القراءة وتغيب فيه الفضاءات الثقافية وتسود فيه الخرافة والمعتقدات الحادة من الحرية والإبداع، يناقش «مثقفوه» موضوعا «كالسينما النظيفة والسينما غير النظيفة»، فيقفلوا دور السينما تفاديا للمشاكل.

في بعد آخر، مخطئ من يعتقد أن إشكالية «تدريس اللغات ولغات التدريس» مرتبطة حصريا بالأحداث والتجارب البيداغوجية، ذلك أنها تخضع في كثير من عناصرها لرهانات اجتماعية واقتصادية وسياسية وعقائدية، رهانات خارج مدرسية قوية تتدخل في اختيار الطرائق الواجب تطبيقها والكفايات المفترض تحقيقها. لذلك شكلت اللغتان العربية والفرنسية الرافدين الأساسيين للمنظومة التعليمية المغربية. فإن كانت اللغة الرسمية تحمل في طياتها بعدا

التاريخ:2014/10/21
العدد: . 594

الأخبـــار

الصفحة:الملحق التربوي

دينيا كونها لغة القران ولغة الإسلام الذي هو دين الدولة، فإن لغة المستعمر السابق تعبر عن نزعة اتجاه الممارسة العلمانية، دون ذكرها. فمن جهة المحافظة على الروح الدينية وقوانين الشريعة عبر معرفة دينية قوامها الأخلاق ونصوص القرآن، ومن جهة أخرى معرفة منقولة أساسها مبادئ الحرية والعدالة والحقوق في كونيتها. تتعامل التوجيهات الرسمية مع البعد الثاني بنوع من التسامح انطلاقا من موقف فكري يدعو إلى عدم تجاوز ما تقتضي الشريعة مع البعد عن التطبيق الحرفي والشامل لها.

لكن الهوة الصغيرة ظاهريا التي تفرق بين هذين المجالين تفتح الباب على مصراعيه لغموض كان سببا في مراجعة تدريس اللغة الأجنبية لدرجة حصرها في البعد التواصلي الضيق. أي أن الأساس في تدريس اللغة الأجنبية هو تمكين التلميذ المغربي من لغة تسمح له بالتواصل مع الغير بفهم نصوص الإعلام شفهية أو مكتوبة ومن قراءة «طرائق استعمال» الآلات. يولي المسؤول، عبر تفضيل الكفاية التواصلية، الأسبقية للتعاليم الدينية والمبادئ الأخلاقية ويسمح أيضا بهامش ضيق من الحرية في حدود ما يسمح به الانصهار الاجتماعي حفاظا على الأمة من التفكك مع احتفاظه بإمكانية التضييق على الممارسة المطلقة والإقصائية للدين. إن المرونة التي تتميز بها التوجيهات الرسمية عند دعوتها للخيار الإنسي فيما يتعلق بالحقوق هي نفسها التي تحد من انفتاح التلميذ المغربي على فكر الآخر وثقافته وفلسفته بسبب النسبية التي تفرضها. وهو أمر يستحيل معه كليا ملمح تلميذ «تقدمي» مؤمن بالمفاهيم الإنسية المنقولة عن الغرب. فتلك مفاهيم سبق وأن كيفت مع السياق المغربي العربي المسلم، ذلك السياق الذي اهتزت بقاع عربية ومسلمة بسببه من خلال «الربيع العربي» وهو ربيع أثمر خريفا كما يعلم الجميع. فلا نحن نجحنا في تدريس العربية ولا نحن مكنا متعلمينا من الفرنسية، بل كان نجاحنا مؤخرا في تعميق التطرف بمدارسنا وجامعاتنا ومجتمعنا.

لا بد هنا من تشجيع البحث العلمي في مجالات اللغة واللغات المقارنة وعلم النفس التاريخي والأنثربولوجيا السياسية وغيرها كي نصحح تكوين المدرسين الأساسي والمستمر. لا بد لنا، وإن لم يسترح السيد لحسن الداودي لرأينا، من الحد من النزعة التقنوية في تعليمنا لأنها تكبح جموح أي إصلاح يحمل بين ثناياه نمطا فكريا فرديا يشجع على مبدأي الاستقلالية والابتكار.علينا أن نحرر تدريس الأدب من النزعة التقنوية التي تطبعه اليوم وذلك بتحويل الشبكات الشكلية القبلية من هدف يرجى تحقيقه إلى أدوات مساعدة مما يمكن فعلا من دراسة آثار التلقي المعرفية والجمالية والحسية وأن نفتح المجال أمام الاستفادة المتبادلة من المقاربات والطرائق المتبعة في تدريس العربية والفرنسية على حد سواء.

(*) رئيس شعبة الفلسفة بالمركز الجهوي لتكوين الأساتذة بالقنيطرة

التاريخ: 2014/10/21
العدد: 1502
أخبار اليوم المغربية
الصفحة: 6
1/2

التعددية التراكمية – التكاملية والتماسك والتنوع وشروط التوازن

7

في هذا الجزء من دراسته المطولة حول الإشكال اللغوي في المغرب يبسط عالم اللسانيات المغربي عبد القادر الفاسي الفهري نظرته لأنواع التعدديات اللغوية ولشروط توازنها.

■ عبدالقادر الفاسي الفهري* ■

من فوائد السياسة العامة لاختيار التعدد والتنوع بلوغ الوحدة والتماسك والسلم عبر الاعتراف بالاختلاف وإقرار العدالة والمساواة وتنويع الفرص. وفي هذا المنحى نفهم شعار الاتحاد الأوروبي، مثلا، وهو Unity in diversity. ولا يمكن أن نتصور أن إقرار مبدأ التعدد أو التنوع يمكن أن يؤدي إلى إذكاء المزيد من النزاعات أو الرغبة في الانفصال.

•التعدد الاستبقائي

في التعليم، يتم إقرار التعدد اللغوي عبر لغات يبرر تعلمها بخدمة مصالح الفرد والجماعة، كتعلم لغةالهوية، واللغة العالمية الشاملة، ولغة التمكين والتموقع الثقافي- الحضاري. وتعلم لغات التعليم التأهيلي والعالي لا يمكن أن يكون إلا استبقائيا maintenance multilingualism، اي انه يحافظ على اللغة الرسمية الوطنية، ويضيف إليها لغات داعمة. ومنطق الاستبقاء تبرره كلفة الاستثمار في تعلم اللغات وفوائدها والفرص التي تتيحها، وكون هذا الاستبقاء مغنيا. وفي مقابل هذا التعدد الاستبقائي التراكمي أو التزايدي additive ، هناك تعدد انتقاصي substractive، قد يدخل اللغة الأجنبية، مثلا، لإحلالها محل اللغة الوطنية الرسمية في تعليم جميع المواد، مما قد يفضي إلى نوع من الأحادية اللغوية في سلك من الأسلاك. وهذا الاختيار يخل بمعيار النجاعة.

والتعددية اللغوية المرجوة في التعليم والمجتمع لا تعني تعدد أحاديات لغوية متنازعة، سواء أكانت عروبية، أو مزوغية، أو فرنكفونية، أو انغلو- ساكسونية، إلخ، لأن تعدد الأحاديات لا يقيم وزنا ولا يعترف بتعددية أفراد الجماعة، وهو تعدد مفقر، لا مغن، علاوة على أنه يقلص من فرص الأفراد والجماعات. التعدد المنشود ينبغي أن يكون تراكميا وتكامليا، لا نزاعيا، ولا تكراريا (لا ينبغي أن تقوم لغة بالوظائف نفسها التي توكل إلى لغة أخرى).

•تعددية صيغ اللغة الواحدة

التعددية التراكمية التماسكية تقتضي الاعتراف بتعددية صيغ اللغة الواحدة، التي قد تكون شعبية عامية، أو رسمية معيارية، أو وسيطة، وتكون شفوية أو مكتوبة، إلخ. وتهدف كثير من المقاربات الأيديولوجية الانتقاصية إلى توظيف صيغة من صيغ اللغة، على حساب الصيغ الأخرى، خدمة لمخططاتها، وإذكاء النزاع بين الصيغ التعبيرية المتنوعة للغة الواحدة.

يلاحظ العالم اللغوي البريطاني Cristal ، في هذا الصدد، أن 1% إلى 5 %من الإنجليزية المستعملة، على الأكثر، معياري، والباقي غير معياري. ومع ذلك، فلا أحد من متكلمي الإنجليزية الشعبية طالب بترسيمها في المدرسة. وكل صيغ الإنجليزية تدخل تحت غطاء ما يسمى باللغة-الأم.وأما في بلادنا، فهناك من جعل المازيغية والعربية الدارجة المغربية لغات- أمهات بقدرة قادر، ونفى عن العربية الفصيحة هذه الصفة. وهذا منظور غير علمي، وإيديولوجي ضيق.

•الحاجة إلى إقرار توازن تعددي

هناك صيغ للتوتر بين التعدد والوحدة والتنوع يجدر تدبيرها في إطار توازنات متوافق عليها. وهو توتر غالبا ما يقع تحت التأثير الحاد لما تمليه المنافسة الاقتصادية وسوق الشغل المتنقلة عالميا من منطقة إلى أخرى، وتحت تأثير حقوق الإنسان وإشكال الإدماج (عوض الإقصاء)، إلخ، وهذه عوامل غالبا ما لا يعار لها الاهتمام الأول.

وقد اختار الاتحاد الأوروبي وصفة الثلاثية اللغوية المحددة كما يلي:

(أ) اللغة الأولى الوطنية أو الرسمية

(ب) اللغة العالمية والبينية: الإنجليزية

(ج) لغة ثالثة متروكة للاختيار الشخصي للمتعلم.

وفي اجتماع برشلونة سنة 2002، اقرت اللجنة الأوروبية «استعمال مفهوم اللغة-الأم للدلالة على اللغات الرسمية للدول الأعضاء، وتجاهلت كون «اللغة-الأم» واللغة الرسمية للدولة، بالنسبة إلى كثير من ساكنة أوروبا، لا يتطابقان».

فالتعارض هنا واضح بين وسيط الوحدة المتمثل في اللغة الرسمية الواحدة واللغات-الأم المتعددة (75 في فرنسا، حسب إحصاء Cerquilini). ومثيل هذا في الحالة المغربية اللهجات المازيغية الثلاث (أو اكثر) في مقابل المازيغية المعيارية، أو الصيغ اللهجية المتعددة للسان المغربي العربي، بما في ذلك الحسانية، أو اليهودية المغربية، ولغة المدرسة المعيارية، الخ.

يتبع

* أكاديمي- باحث، رئيس جمعية اللسانيات بالمغرب
(عضو اللجنة الخاصة للتربية والتكوين سابقا)

التاريخ: 2014/10/21
العدد: 1502
أخبار اليوم المغربية
الصفحة: 6

مقتضيات دستورية

يتماشى نموذج الثلاثية اللغوية مع المقتضيات الدستور المغربي الجديد (2011). ونذكر هنا ببعض مقتضياته.

الفصل 1

نظام الحكم بالمغرب نظام ملكية دستورية، ديمقراطية برلمانية واجتماعية.

يقوم النظام الدستوري للمملكة على أساس فصل السلط، وتوازنها وتعاونها، والديمقراطية المواطنة والتشاركية، وعلى مبادئ الحكامة الجيدة، وربط المسؤولية بالمحاسبة.

تستند الأمة في حياتها العامة على ثوابت جامعة، تتمثل في الدين الإسلامي السمح، والوحدة الوطنية متعددة الروافد، والملكية الدستورية، والاختيار الديمقراطي.

التنظيم الترابي للمملكة تنظيم لا مركزي، يقوم على الجهوية المتقدمة.

الفصل 2

السيادة للأمة، تمارسها مباشرة بالاستفتاء، وبصفة غير مباشرة بواسطة ممثليها.

تختار الأمة ممثليها في المؤسسات المنتخبة بالاقتراع الحر والنزيه والمنتظم.

الفصل 3

الإسلام دين الدولة، والدولة تضمن لكل واحد حرية ممارسة شؤونه الدينية.

الفصل 5

تظل العربية اللغة الرسمية للدولة.

وتعمل الدولة على حمايتها وتطويرها، وتنمية استعمالها.

تعد الأمازيغية أيضا لغة رسمية للدولة، باعتبارها رصيدا مشتركا لجميع المغاربة بدون استثناء.

يحدد قانون تنظيمي مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، وكيفيات إدماجها في مجال التعليم، وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية، وذلك لكي تتمكن من القيام مستقبلا بوظيفتها، بصفتها لغة رسمية.

تعمل الدولة على صيانة الحسانية، باعتبارها جزءا لا يتجزأ من الهوية الثقافية المغربية الموحدة، وعلى حماية اللهجات والتعبيرات الثقافية المستعملة في المغرب، وتسهر على انسجام السياسة اللغوية والثقافية الوطنية، وعلى تعلم وإتقان اللغات الأجنبية الأكثر تداولا في العالم، باعتبارها وسائل للتواصل، والانخراط والتفاعل مع مجتمع المعرفة، والانفتاح على مختلف الثقافات، وعلى حضارة العصر.

يحدث مجلس وطني للغات والثقافة المغربية، مهمته، على وجه الخصوص، حماية وتنمية اللغتين العربية والأمازيغية، ومختلف التعبيرات الثقافية المغربية باعتبارها تراثا أصيلا وإبداعا معاصرا. ويضم كل المؤسسات المعنية بهذه المجالات. ويحدد قانون تنظيمي صلاحياته وتركيبته وكيفيات سيره.

الفصل 6

القانون هو أسمى تعبير عن إرادة الأمة. والجميع، أشخاصا ذاتيين أو اعتباريين، بما فيهم السلطات العمومية، متساوون أمامه، وملزمون بالامتثال له.

تعمل السلطات العمومية على توفير الظروف التي تمكن من تعميم الطابع الفعلي لحرية المواطنات والمواطنين، والمساواة بينهم،ومن مشاركتهم في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

التاريخ:2014/10/21
العدد:.2507

المساء

الصفحة:الملحق التربوي

رأي

عن اليوم العالمي للمدرس

أولا، نشكر السيد الوزير على مبادرته الرمزية والأخلاقية في توجيهه رسالة شكر واحترام على مجهودات وتضحيات أسرة التربية والتعليم، واعترافه بذلك، وذلك من خلال «مجهودات الأستاذات والأساتذة للارتقاء بالمدرسة المغربية وتحسين مردودية المتعلمين والمتعلمات»، والمشاركة المكثفة في اللقاءات التشاورية حول المدرسة المغربية التي اطلقتها الوزارة مابين 28 أبريل إلى منتصف شهر يوليوز، حيث بلغت مساهمة الأستاذات والأساتذة 67% من مجموع المشاركين، مما يعكس رغبة المدرسين الملحة والمسؤولة في الإصلاح، لأنهم هم الذين يكتوون بنار اختلالاته وأزماته؛ ومن خلال «تضحيات»الأساتذة المحالين على التقاعد خلال السنة لإكمال السنة الدراسية(الواقع قد تم فرض هذه «التضحيات» من طرف واحد دون طلب رأي هؤلاء الأساتذة المتقاعدين)، وذلك ضمانا لحق التلاميذ والتلميذات في موسم دراسي مستقر...

إن رسالة السيد الوزير(وباقي رسائله) تصلنا، ولكن هل تصله رسائل المدرسين؟

إن رسالة السيد الوزير تطغى عليها فقط لازمة الواجب والخطاب الأخلاقي والمجمالاتي، ولم يذكر السيد الوزير(ومن خلاله الحكومة) اي إجراء واحد لصالح حقوق المدرسين(وغيرهم من الأطر التربوية) في عيدهم الأممي هذا، سواء تلك التي لازالوا يطالبون بها منذ سنوات(مثلا، بنود ما تبقى من اتفاق 26 ابريل 2011، التقليص من ساعات العمل وإلغاء الساعات التضامنية، تحسين ظروفهم المهنية والاجتماعية

المزرية والمتفاقمة...)، او تلك المكتسبة التي يتم الإجهاز عليها(نذكر منها: متابعة الدراسة الجامعية، المشاركة في مباريات المراكز الجهوية لمهن التربية، الإستفادة من معاش التقاعد عند الإحالة المبكرة عليه لسبب من الأسباب حيث تم تاجيل الاستفادة إلى بلوغ سن التقاعد الرسمي، التقاعد، الترقية بالشهادات...)، ناهيك عن مهاجمة واتهام المدرسين وتحميلهم جزئيا او كليا لوحدهم اختلال وفشل المنظومة التعليمية في عدة مناسبات من طرف السيد الوزير(وذلك بمنطق تعميمي)، مما يُسيء لصورتهم مجتمعيا.

السيد الوزير، إن خطاب الواجب والأخلاق، رغم ضرورته واهميته، فإنه لا يكفي لإنقاذ المدرسة العمومية المغربية وإنصاف المدرسين وتوفير الظروف المهنية والاجتماعية لهم، بل يجب ان يوازي ذلك الاعتراف بحقوق المدرسين وتنفيذها على ارض الواقع، كما ان القيام بالواجب والتحلي بالأخلاق لا يجب ان يكون على حساب طرف واحد، وإعفاء الوزارة والدولة من القيام بواجباتها، حيث لها المسؤولية الأولى تجاه توفير الخدمات العمومية الجيدة(منها التعليم)، فمثلا، من المسؤول على الاختلالات المزمنة والبنيوية للمدرسة العمومية:غياب التخطيط الدقيق والجيد على المدى المتوسط والبعيد (مما يجعل الوزارة تتفاجا بالمشاكل التدبيرية المادية والبشرية وتقوم بحل المشاكل بطريقة ارتجالية وآنية على حساب التلاميذ والأساتذة(تمديد التقاعد، تقليص البنيات، إلغاء التفويج وتدريس بعض المواد، التكليفات، الاكتظاظ، الأقسام متعددة المستويات في الابتدائي...) سياسات ومناهج تربوية فاشلة (يذهب ضحيتها التلاميذ والمدرسون)، توفير العرض التربوي الكافي والجيد (مشاكل قلة واهتراء البنيات والتجهيزات والخدمات التربوية) توفير التمويل والمناصب المالية الملائمة (قلة الأطر التربوية بالمقارنة مع ارتفاع المتنامي لعدد التلاميذ في مختلف الأسلاك الدراسية)، توفير الظروف المهنية الجيدة والمريحة للأطر التربوية (ظروف العمل، اجرة، ترقية، تكوين، استقرار اجتماعي...)....فعلى الجميع، أطر تربوية ووزارة/دولة ان يقوم بواجبه تجاه المدرسة المغربية والتلاميذ.

أما الخطاب الأخلاقي في حث الأطر التربوية على العطاء والتضحية (وروح المواطنة وخدمة المرفق العام...) فهو جيد وضروري، كما قلنا، لكن على الوزارة/الدولة أن تتحلى بهذه الأخلاقيات كذلك، وتترجمها إلى أفعال وقرارات في الواقع الملموس (لا ننكر وجود مجهودات رسمية لكنها غير كافية)، وذلك لما لا تضحي الدولة من اجل عدم إخضاع قطاع التربية والتكوين لسياسة التقشف والحسابات المالية الضيقة (في حين يتم تمتيع بعض موظفي الدولة وبعض القطاعات العمومية -وحتى الخاصة- الأخرى بالعديد من الامتيازات والمساعادات والتجهيزات والبنيات والخدمات الجيدة والفاخرة احيانا، ويتم استنزاف الجزء الأكبر من ميزانية الدولة، وهدر الكثير من الملايير نتيجة المبالغة او الفساد او سوء التدبير والمردودية)؛ وهذا ينتج سياسة الإجهاز على بعض

حقوق المدرسين(والطبقة المتوسطة الغارق معظمها في القروض، وهذا ما لا يعرفه رئيس الحكومة ووزيره في المالية، حيث يتم الأخذ في الاعتبار المحساباتي الإجهازي الأجرة من المنبع فقط)، تلك المكتسبة او المطلوبة نتيجة تلك الحسابات المالية الضيقة وغير العادلة (لتحقيق التوازنات الماكرو اقتصادية للمالية العمومية)، والتي تكون متشددة فقط في قطاع التعليم، والتي لا تعي- عمليا- بأن قطاع التعليم، هو قطاع استراتيجي في التنمية والاستقرار الاجتماعي والسياسي، وأن المدرسين هم النواة الأساسية في نجاح أو فشل منظومة التربية والتكوين.

كما لا حظنا فيما سماه الوزير التدابير ذات الأولوية التي سيطلقها قريبا

على حد قوله- من خلال 23 مشروعا، انه لم يخص اي مشروع للموارد البشرية (توفير المناصب الكافية، الظروف المهنية والاجتماعية...) فقط تم ذكر مسألة التكوين، وهذا يعكس عدم الوعي والاهتمام الجديين باهمية الموارد البشرية في الإصلاح التعليمي (بما فيها المدرسون)، وإعطائها

الاعتبار المادي والرمزي والمهني الذي تستحقه على مجهوداتها وتضحياتها ودورها الحاسم في الرقي بجودة وفعالية التعليم، وبالتالي في تنمية ونهضة الوطن.

ياسادة، الخطاب الأخلاقي الرسمي وحده لا يكفي لرفع همة العباد والبلاد، فقليلا من الأفعال والقرارات الإيجابية الملموسة كذلك.

محمد الصدوقي
باحث تربوي

مسامير

مرة أخرى..أيها المعلمون كفى من النواح!

■ مولاي التهامي بهطاط

قبل أيام، نشرت مقالا تحت هذا العنوان توقفت فيه عند مدى مسؤولية رجال ونساء التعليم عن تدهور هذا القطاع الحيوي والاستراتيجي ...

وقد سجل هذا المقال سيلا من التعليقات والردود غير المتوقعة، في شكلها ومضمونها. قلة قليلة من المعلقين فهمت الفكرة الأساسية للمقال وتفاعلت معه سلبا أو إيجابا وهذا حقها.. وقلة أقل ناقشت الأفكار الواردة في هذا المقال وحاولت تفنيدها.. وهذا حقها أيضا، خاصة وأن الأمر يظل في جميع الأحوال مجرد آراء قابلة للأخذ والرد..

لكن الخطير في هذه التعليقات هو أنها في غالبيتها العظمى كشفت عن كارثتين حقيقيتين، كل واحدة منهما أكبر من الأخرى.

لكن قبل التطرق إلى هاتين الكارثتين، أود تسجيل بعض الملاحظات العابرة:

- انطلاقا من قاعدة "كل تعميم خطأ" لا يمكن وضع رجال التعليم في سلة واحدة، بما أن هناك الصالح والطالح والمجد في عمله والمتهاون.. وهذه مسألة بديهية لا تحتاج إلى تذكير..

- قبيلة الصحفيين التي وصفتها بعض التعليقات بأقذع النعوت، ليس كل المنتسبين إليها ملائكة، ولكنهم ليسوا جميعا شياطين، وقد كتبت شخصيا في هذا الموضوع بما يتجاوز النقد الذاتي وتعرضت للوم شديد من قبل بعض الزملاء، كما كانت أفكاري محل إطراء البعض الآخر.. وبالتالي فالأمر لا يتعلق بحرب كلامية بين الصحفيين والمعلمين يحاول كل طرف فيها تصيد أكبر قدر من النقائص.. بل الأمر أكبر من ذلك بكثير..

- مرة أخرى أكرر بأن مسؤولية الدولة والأسرة ثابتة في ما يخص تدهور قطاع التربية والتعليم، ولست في حاجة لتوضيح الواضحات في هذا المجال..

- الهدف من التركيز على نصيب رجال التعليم في هذا الوضع ليس بهدف تحميلهم وحدهم المسؤولية، ولكن بالنظر إلى أنهم اللاعب الرئيسي.. تماما مثل كرة القدم.. فقد توفر أفضل التجهيزات وأكفأ الأطر الإدارية والطبية والتقنية وأغلى المدربين أجرا، لكن ذلك لا يضمن لك الفوز، إذا تخاذل اللاعب خلال المباراة أو لم يؤد المطلوب منه على الوجه الأكمل..

- لقد أطلق وزير التربية الوطنية اتهامات خطيرة في حق معلمي العاصمة، حين أكد -بناء على معطيات رسمية- أن 12في المائة فقط من تلاميذ الرباط يعرفون كتابة وقراءة اللغة العربية..فلماذا لم نسمع عن انتفاضة ضد الوزير أو تهديد بإضراب أو أي نوع من أنواع الاحتجاج؟ وهل لا تتوفر مدارس العاصمة على الحد الأدنى المطلوب من التجهيزات لأداء العمل؟ وإذا كان هذا معدل الإنتاج بالنسبة لتعليم الكتابة والقراءة باللغة العربية فماذا عن بقية المواد التي تحتاج إلى إعمال العقل وليس إلى مجرد النسخ والسلخ والمسخ؟

ومن هذه الملاحظة الأخيرة أنطلق للحديث عن الكارثة الأولى التي أبانت عنها بعض التعليقات المتشنجة، ذلك أنه رغم أن المقال مكتوب بلغة صحفية مباشرة وبسيطة، إلا أن كثيرا من المعلقين فشلوا في فهم كلماته وترتيب جمله واستيعاب أفكاره..

فبعض التعليقات كشفت بما لا يدع مجالا للشك أن كثيرا ممن أوكل إليهم تعليم الناشئة وتفتيح

عقولها وجلاء أفهامها لمواجهة ثورة العلم والمعرفة في زمن السرعة الفائقة.. زمن المعلوميات .. لا يفهمون حتى المعنى المباشر للكلمات، ويعجزون عن استنباط البعد الأول من ابعاد الجملية الإسمية أو الفعلية.. الواردة ضمن مقال كتب بلغة ميسرة وليس على طريقة قصيدة الأصمعي :"صفير البلبل"..وجاء خاليا من الاستعارات والتوريات.. وغيرها من تقنيات المجاز التي تحتاج إلى مجهود لفك رموزها واستكناه "ما وراء الحقيقة" فيها..

إنها أزمة حقيقية، وكارثة بكل ما في الكلمة من معنى، بل هي تفسير جزئي للأرقام التي أدلى بها وزير التربية الوطنية، ففاقد الشيء لا يعطيه، وإذا كان المعلم لا يفهم حتى الف باء اللغة التي يفترض انه يستعملها في أداء مهمته، فكيف ننتظر منه أن يُعلم غيره مبادئها سواء على مستوى الرسم أو الفهم؟

إن الخطير هنا هو ان بعض المعلقين - وجلهم من رجال التعليم- بنوا ردات فعلهم المتشنجة على ما فهموه مما قراوه، وفي هذا مؤشر واضح على أن الاجيال الحالية التي ترتاد المدارس ليست في أيد أمينة، ولن تغادر أقسامها وقد امتلكت حتى الأدوات الأولية لتذوق اللغة التي لا تحتاج مرونتها وعبقريتها وسلاستها إلى شهادة من أحد..

الم يقل ابن المقفع إن:"البلاغة هي التي إذا سمعها الجاهل ظن انه يحسن مثلها؟..

اما الكارثة الثانية فهي أدهى وأمر..

فكثير من الردود والتعليقات لم تكتف بالتشنج وإغلاظ القول، بل انحدر أصحابها إلى قاموس حانات الدرجة الثالثة وإلى لغة الشارع..

صحيح أن كل مقال أنشره تعقبه تعليقات من هذا النوع، بل وصل الأمر أحيانا حد التكفير والاتهام بالزندقة وخدمة أجندات أعداء الدين، والدعاية للسلطة أو لأصحاب المال.. وما إلى ذلك من الاتهامات الجاهزة التي توزع على كل صاحب رأي مخالف، لكن النكبة هذه المرة تتمثل في صدور هذا الكلام البذيء عن رجال يفترض أنهم القدوة.. وأنهم المستأمنون على التربية والأخلاق ..ألا تسمى الوزارة التي تشغلهم وزارة التربية الوطنية؟

إننا إذاً أمام كارثة حقيقية تعطينا صورة واضحة وبلا رتوشات عن مستوى رجال التعليم في زمننا هذا، وإن كنت اتمنى أن تكون هذه العينة مجردة أقلية لا تعبر عن التيار الغالب في أسرة التربية والتعليم..

إن البذاءات التي تضمنتها بعض التعاليق تدفع في اتجاه التفكير في إيجاد آلية علمية لتقويم الحالة النفسية لرجال التعليم لأنه لا يعقل أن يترك مستقبل المغرب بيد حفنة من "المرضى"...

فالمعلم الذي ينشر على صفحته بالفيسبوك أو بدون تعليقا من قبيل "رتق المؤخرات" أي نوع من الكلام يمكن أن يصدر عنه حين تكون باب القسم موصدة عليه مع تلاميذه؟

والمعلم الذي ينقل مقالا على جداره الفيسبوكي الأزرق أو على صفحات مجلة إلكترونية تعنى بشؤون التعليم، ولا يتجاوز مجهوده صياغة مقدمة محشوة بكلمات بذيئة، لتحريض قبيلة المعلمين ضد المقال وكاتبه، أية منهجية علمية يمكن أن ينقلها إلى التلاميذ الذين في عهدته؟

مع الأسف، إن كثيرا من أصحاب التعليقات البذيئة لم يكلفوا أنفسهم عناء مناقشة الأفكار وتفنيدها أو تسفيهها، بل اختار الجميع أقصر الطرق أي السب والشتم وإلقاء قنابل الدخان بدل مقارعة الحجة بالحجة..مع أن الفكرة المحورية للمقال السابق بسيطة للغاية مؤداها باختصار: أن نخبة المغرب على مدى العقود الماضية درست في ظروف أكثر سوءا ومع ذلك وصل بعضها إلى العالمية والفضل في ذلك ليس للوزراء الاستقلاليين المتعاقبين، ولا للمدارس المجهزة بأحدث التجهيزات، بل لرجال التعليم الذين كانوا يعتبرون مهمتهم "جهادا أكبر" و"واجبا وطنيا" و"رسالة مقدسة" قبل أن تكون وظيفة..

كثير من معلمي هذا الزمان لم يقبلوا هذه الفكرة ولا يريدون تفهمها لأنها تعني مطالبتهم بمزيد من التضحية.. والمنطق يقول إنه إذا كان الموظف غير راض عن ظروف عمله، فهل الحل هو التضحية بحقوق المواطنين؟

من المؤكد أن الموظف بشكل عام حين يتطلع للعمل في قطاع ما يدرك أنه يمكن أن يعين في أي شبر من التراب الوطني، فهو ليس في سويسرا أو السويد... وأظن أن الوطن ليس في حاجة إلى موظفين "مفششين" بل إلى جنود فعليين ..

تبقى إشارة أخيرة..

لقد تعمدت استعمال كلمة "المعلمين" ليس لأنها الأصل ولا لحمولتها الدلالية المباشرة على التعليم، رغم أن هذا الوصف انقرض من مدارسنا وعوضه لقب الأستاذ..بل لأحيل على حجم الجريمة التي ارتكبها بعض رجال التعليم في حق هذه المهنة الشريفة..

فيكفي أن تنزل إلى الشارع لاستطلاع آراء الناس حول "المعلم" لتسمع العجب العجاب، ولتقتنع بان هذا الوصف الذي كان يدخل في باب المدح اصبح اليوم نوعا من القدح.. وإذا استمر مستوى الانحدار فلا نستغرب إذا اصبح هذا "اللقب" يذكر متبوعا بكلمة من قبيل "حاشاكم"..

اعز الله كل معلم يحترم مهنته..

Royaume du Maroc

Ministère de l'Education Nationale et de la Formation Professionnelle

Bulletin de Presse

Mardi 21 Octobre 2014 Numéro : 4856

Titres	Page
Trois écoles primaires décrochent le label Pavillon Vert	1
Les associations de parents d'élèves préoccupées par les actes de vandalisme	2
Education- Alertes et critiques	3

Division de la Communication -Service de Presse
Tél. : 0537 687 252 Fax : 0537 687 255

DATE21/10/2014
N : 17480

L'OPINION

PAGE:5

Province d'Ifrane

Trois écoles primaires décrochent le label Pavillon Vert

Trois écoles primaires relevant de la délégation provinciale du ministère de l'Education nationale et de la Formation professionnelle d'Ifrane ont décroché le label Pavillon Vert décerné par la Fondation Mohammed VI pour la protection de l'environnement au titre de l'année scolaire 2013-14. Une distinction octroyée aux écoles qui portent l'éducation à la protection de l'environnement au centre de leur programme et pour avoir réalisé les objectifs du programme éco-école, en guise d'encouragement et de motivation à la compétition interscolaire.

Ces trois écoles primaires publiques qui ont honoré la province d'Ifrane sont celles de Bir Anzarane dans la ville d'Ifrane capitale écologique du Royaume, Kadi Ayad et Abdelkarim khattabi dans la ville d'Azrou, cette émeraude dans un écrin vert au cœur du Moyen Atlas.

Les trois écoles ont travaillé d'arrache-pied durant toute l'année scolaire écoulée sur ce programme Eco-Ecoles en suivant la méthodologie déclinée en sept étapes que tous les établissements scolaires peuvent adopter. Ce processus basé sur les éléments d'un programme de Management Environnemental, comprend un grand nombre de parties prenantes mais ce sont les élèves qui ont le rôle le plus important.

Ce dernier critère est essentiel pour l'obtention du label « Pavillon vert » sachant que le programme Eco-Ecole est base sur des thèmes prioritaires (Minimiser la consommation de l'eau, minimiser la consommation d'énergie, et Gestion des déchets) avant de passer aux thèmes complémentaires (alimentation saine et conservation de la biodiversité...).

Tout en présentant nos félicitations aux établissements concernés par cet exploit et en particulier à leur directions et corps enseignants respectifs avec à leur tête les coordinateurs locaux de l'EEDD, nous rappelons que le cœur de Mission de la Fondation Mohammed VI pour la protection de l'environnement est l'Education à l'Environnement. En effet, de nombreux programmes, selon les vœux de SAR la Princesse Lalla Hasnaa, sont dédiés aux enfants prescripteurs majeurs d'un éco comportement.

Aussi, le programme Eco-Ecoles est l'un des programmes phares de la Fondation pour l'Education à l'Environnement (FEE) et a été introduit au Maroc en 2006 par la Fondation Mohammed VI pour la Protection de l'environnement. Consciente des potentialités du programme Eco Ecoles, SAR la Princesse Lalla Hasnaa a lancé en 2006 une phase pilote de grande envergure, comprenant 8471 élèves, répartis sur 17 écoles primaires relevant de 9 régions.

Aujourd'hui près de 896 écoles sont inscrites au programme. Eco-Ecoles permet aux écoliers ainsi qu'aux différents acteurs de l'établissement scolaire de construire un projet environnemental concret sur le lieu de vie qu'ils partagent.

Afin de généraliser et introduire de manière progressive le programme « Eco-écoles » au sein des écoles primaires, une convention de partenariat a été signée entre la Fondation et le ministère de l'Education nationale et de la Formation professionnelle, le 24 avril 2010, et renouvelée à l'occasion du 7ème Congrès mondial de l'Education à l'Environnement WEEC 2013 du 9 au 14 Juin 2013 à Marrakech, sous la Presidence de SAR la Princesse Lalla Hasnaa, afin d'inculquer l'education environnementale pour un développement durable.

A signaler enfin que ce programme, selon ses initiateurs, est une démarche pédagogique et volontariste qui incite les élèves à jouer un rôle actif et à établir un diagnostic de leur lieu de vie afin de remedier aux problèmes environnementaux soulevés. Elèves, Enseignants, Elus locaux, Parents d'élèves, Administration scolaire, et Associations trouvent dans ECO-ECOLES au Maroc un vrai projet de fertilisation croisée.

Dès la mise en place d'une méthodologie précise, en 7 étapes, ce programme permet d'expérimenter un concept social novateur : La Démocratie Participative, l'avis de chacun étant requis dans le débat.

Cinq grands thèmes de travail sont proposés : Gestion des déchets, Economie de l'Eau, Economie de l'Energie, Alimentation et Biodiversité. Chaque thème traité engendre des retombées dans l'Ecole et autour de l'Ecole, en termes de qualité de vie, d'économie de ressources et d'apprentissage d'une Citoyenneté ancrée dans l'engagement.

Mohammed Drihem

DATE20/10/2014
N : 17479

L'OPINION

PAGE:5

AREF

Les Associations de Parents d'Elèves préoccupées par les actes de vandalisme

Dans le cadre de son ouverture sur son environnement, la direction de l'AREF Doukkala Abda poursuit ses séries de rencontres avec les représentants des acteurs sociaux et ONG de la région. A cet effet, une audience a été accordée mercredi dernier à la Fédération Provinciale des Associations de Parents d'Elèves d'El Jadida.

Au cours de cette entrevue, l'accent a été mis en particulier sur les problèmes afférents au surnombre dont souffrent certains établissements scolaires de la province, la nécessité de la mise à niveau de certains d'autres, ainsi qu'à la lutte contre les phénomènes de la délinquance et de l'insécurité qui stigmatisent quelques collèges et lycées de la région. Les membres de la fédération ont également invité la direction à trouver des solutions aux problèmes d'actes de vandalismes dont font l'objet à chaque fin de saison estivale des établissements scolaires à cause du manque du sens de responsabilité et de l'incivisme de certaines Associations, ainsi qu'aux projets en souffrances qui hypothèquent l'extension de l'offre scolaire et la qualité de l'éducation dans la région.

La direction a rappelé à cette occasion les efforts colossaux déployés depuis le mois de juin dernier, pour assurer une rentrée scolaire sans problèmes en termes de ressources humaines. Cependant, les rares cas soulevés à cet effet ne peuvent être inhérents qu'à une "mauvaise gestion", précise M. Naji Choukri.

Sur un autre chapitre, la direction a promis d'établir un inventaire des établissements scolaires nécessitant des aménagements urgents et d'essayer d'y remédier, malgré les limites des moyens de l'Académie. A cet effet, l'appui des services du ministère de l'Intérieur est incontournable. Les directeurs des établissements scolaires concernés sont aussi appelés pour leur part, à puiser davantage dans leur environnement, pour trouver des partenaires potentiels...

D'autres mesures seront également prises, rassure la direction, pour développer le partenariat avec tous les acteurs sociaux et ONG de la région et prôner la communication et la sensibilisation pour préserver les établissements scolaires contre les phénomènes d'actes de vandalismes, délinquance et de l'insécurité. A la seule condition, de mobiliser et d'impliquer tous les acteurs de l'opération éducative dans la région, conclut la direction.

Mohamed LOKHNATI

DATE21/10/2014
N : 17480
L'OPINION
PAGE:1-3
Éducation

Alertes et critiques

J'ai souvent écrit sur le système éducatif, l'occasion m'est donnée pour y revenir.

Dans notre pays, comme dans tous les autres, le système éducatif est le fondement même de la formation des citoyens futurs pour le développement du pays. Il faut, pour cela, s'attacher à l'organe principal du corps humain : le Cerveau avec un C majuscule.

Former un corps et des muscles, pourquoi pas, mais négliger le moteur qui conditionne le bon usage du reste, c'est comme construire une maison sans les fondations, elle s'écroule.

Ne vous posez plus la question de la cause de l'échec de notre système éducatif !

Un cerveau bien rempli et bien organisé ouvre les voies de la réflexion, de la conceptualisation et de la construction.

L'actuel ministre de l'éducation nationale, qui n'est que de retour dans ce département qu'il avait déjà occupé, a un projet à moyen terme : 2030. 2030 c'est demain !

Après son départ dans les années 90, d'autres ont occupé ce ministère de grande importance, chacun y est allé et de sa réforme, et de sa charte ; la réforme a été une déforme, la charte a été abandonnée car compliquée et non adaptée.

Ce secteur a pâti de l'absence d'un diagnostic précis des dysfonctionnements, de l'absence d'un programme réfléchi et adapté à la formation de la jeunesse qui devra affronter un monde qui a profondément changé, un changement irréversible continu et rapide.

Le système éducatif public doit être revu, repensé, corrigé et ouvert.

Pour cela, notre ministre veut une nouvelle école capable de former des élèves alertes et critiques, voilà en gros l'objectif que se fixe le Ministre de l'Éducation nationale, Monsieur Rachid Belmokhtar, à l'horizon 2030.

Je retiens dans son propos deux adjectifs pour les élèves qu'il veut alertes et critiques. Je me permets de remplacer le mot alerte par éveillé et je le félicite et je l'aime pour le mot critique. Il n'y a de critique que dans l'analyse objective, rigoureuse et argumentée. Elle n'est possible que si le cerveau a été bien construit et qu'il dispose de tous les outils rangés et immédiatement disponibles.

Mais pour cela il faudra que les formateurs, les enseignants, les éducateurs, soient eux-mêmes alertes et critiques. La formation de ces enseignants demandera quinze à vingt ans, et l'horizon devient 2050. Ni Monsieur le Ministre ni moi ne serons là pour y assister, et il ne faut jamais perdre de vue que plus on avance plus l'horizon recule, fixons des dates et gommons l'horizon.

Docteur Fayçal BOUHLAL